يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL.ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٧، الموافق ٢١ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٥٥/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום שש 13.11.1987 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 155/44 - 13.11.1987 - Price: 80 Agorah

شارون يدعو الى هدر دم طالبات غزة والافراج عن المتهمين بقتل انتصار العطار

□ الجنرال يتسحاق مردخاي: كل الدلائل تدين المستوطنين الذين قتلوا انتصار العطار وتفند ادعاءهم بانهم كانوا يدافعون عن حياتهم □ رابين يبرر قتل وجرح الفتيات الفلسطينيات (في دير البلح وغزة) □

● القدس – دعا وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، خلال اجتماع وزراء الليكود في مكتب رئيس الحكومة امس الأول، الى اهدار دم ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وذلك بقوله ان على سلطات «الأمن» ان تتخذ اجراءات صارمة ضد المتظاهرين الفلسطينيين وان تمتنع عن اعتقال المستوطنين (الذين قتلوا الصبية الفلسطينية انتصار العطار في دير البلح قبل ايام).

وكان شارون يتحدث عن الاوضاع الأمنية في الضفة والقطاع المحتلين. فوجه انتقادات شديدة اللهجة الى سياسة سلطات الاحتلال، باعتبارها غير كافية. ووصف الوضع بانه «بور» ويتدهور من سيء الى أسوأ. وعبر عن اشد العداء لشعب المناطق المحتلة بدعوته الى اتخاذ اجراءات «مناسبة» ضد المتظاهرين. وانتقد وزارة الأمن التي تحتقل، بدلاً من الرد «المناسب» «السكان اليهود» (اقرأ – المستوطنين الكولونياليين) الذين «ارادوا الدفاع عن انفسهم». هذا مع العلم انه يتحدث عن مجموعة المستوطنين التي اطلقت النار، الثلاثاء الماضي، على الطالبة انتصار العطار فأردتها قتيلة في ساحة مدرستها.

ومضى شارون في التحريض الدموي الارعن على الشعب الفلسطيني بقوله ان القدس العربية صارت مركز نشاط

■ البقية على ص ٧ ■

● دير البلح (القطاع المحتل) تلتهب تحت أقدام الغزاة (١١ الجاري)، عقب استشهاد الطالبة انتصار العطار (١٦ ربيعا) في ساحة مدرستها برصاص سوائب المستوطنين ● (صورة من ور.ص.ف.)

ريغن: «لست سيد نفسي. إفعل كذا واذهب الى كذا» – هكذا يأمرونني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «للأسف، أنا لست سيد نفسي ووقتي. لست أنا الذي أقرر ما أفعل وكيف أتحرك... فكل ١٥ دقيقة يدخل اليّ شخص آخر ويعطيني أمراً: إفعل كذا، وافعل كذا... يقولون عنّي إنني الشخص الاكثر قوة ونفوذاً في العالم ولكن هذا ليس صحيحاً...» !!

هذا الاعتراف أعلنه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لمراسلة «معريف» في واشنطن، عوفرة يشوعا – ليت، ونشرته الصحيفة أمس (الخميس).

وقد جاء ذلك خلال حفل العشاء الرسمي الذي أقامه ريغن وزوجته نانسي في البيت الابيض فجر أمس الاول الاربعاء (مساء يوم الثلاثاء حسب توقيت واشنطن)، على شرف رئيس دولة اسرائيل، حاييم هرتسوغ وزوجته أورا.

ويبدو أن ريغن وجد فرصة للاعراب عن همه وحسرته عندما سألته مراسلة «معريف» عما اذا كان سيزور اسرائيل في الوقت القريب فقال: «ليتني أستطيع. أود، من كل قلبي، زيارة دولتكم. لكن صدقيني فأنا لست سيد نفسي ووقتي... لست أنا الذي أقرر برنامج عملي وتحركاتي... كل ١٥ دقيقة يأتي اليّ شخص آخر ويقول لي ماذا عليّ أن أفعل: افعل كذا واذهب الى كذا... أما أنا فلا أقرر في شيء»!!!

اتهامات ضد القيادة السياسية في فضيحة «الشين بيت» الجديدة

● تل أبيب – حملت أوساط واسعة في البلاد، أمس، المسؤولين السياسيين في الحكومة مسؤولية ما تم الكشف عنه أمس الاول من تفاصيل الفضيحة الجديدة في جهاز «الشين بيت» والخاصة، هذه المرة، بإستشهاد المعتقل الفلسطيني عواد حمدان جراء التعذيب الذي تعرض له من قبل محققي الشين بيت في السجن.

فقد نقلت صحيفة «دفار»، مثلا، عن «أوساط شعبية وقضائية» تأكيدها إن الفضائح الثلاث الاخيرة التي تم الكشف عنها في جهاز الشين بيت تؤكد ان هنالك «تغطية وتستراً مستمرين من قبل القيادة السياسية وعجزا عن الحسم من قبل رئيس الجهاز»!!

ومن جهة اخرى،طالب عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) بعدم الاكتفاء بعزل المحققين الثلاثة الذين قدموا إفادات كاذبة عن الحادث الى رؤسائهم إلى لجنة لاندوي وإنما تقديمهم الى محاكمة فورية. وقدم سريد إستجوابا الى رئيس الحكومة سأله فيه عما اذا كان هؤلاء الثلاثة هم الوحيدون المتورطون في اعطاء إفادات كاذبة وما اذا كان المسؤولون عنهم يعلمون بالمؤامرة أم لا؟!

أما عضو الكنيست حايكا غروسمان «مبام» فقد أعلنت ، في إقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست ، ان هذه الفضيحة الجديدة تثبت نقص وعجز توصيات لجنة لاندوي التي إمتنعت عن فرض عقوبات قضائية صارمة على رجال الشين بيت الذين اعتمدوا اسلوب الكذب والتزوير!!

هذا ولم يعلن المستشار القضائي للحكومة بعد عن تركيب طاقم التحقيق الذي كان قرر تشكيله لفحص الفضيحة الجديدة.

ومن جهة اخرى لا تزال عائلة الشهيد عواد حمدان والمحامية فليتسيا لانغر تنتظران القرار الذي من المنتظر ان تصدره المحكمة العليا في ٢٠ تشرين الثاني الجاري بشأن الالتماس الذي كانت المحامية لانغر تقدمت به اليها في ٢٩ أيلول الماضي.وكانت لانغر توجهت الى المحكمة العليا بهذا الالتماس مطالبة بإصدار أمر يلزم وزير «الامن» بإجراء تحقيق جذري وشامل في أسباب وظروف إستشهاد المعتقل عواد حمدان في السجن.

ويذكر ان الشهيد عواد حمدان (٢٣ ربيعا من قرية رمان قضاء طولكرم) كان إستشهد في سجن جنين العسكري يوم ٢١ تموز ١٩٨٧ بعد يومين فقط من إعتقاله بتهمة الانتماء إلى «منظمة معادية»!!

اليوم، حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل صالح صالح

□ مكاتب «الاتحاد» في حيفا والمناطق مفتوحة لاستقبال المكالمات والمتبرعين في التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً □

● الهدف جمع ٦٥ الف دولار لتحقيق الأمل الوحيد بانقاذ الطفل ● رؤساء مجالس محلية أخرى ينضمون الى الحملة.. والقائمة مستمرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الساعة التاسعة من صباح اليوم، الجمعة، ستفتح مكاتب وهواتف «الاتحاد» في حيفا وفي مكاتبها الفرعية لاستقبال المكالمات من الجمهور ومن منظمي حملات التبرعات ليبلغوا فيها عن تبرعاتهم ونتائج الحملات كي نسجل وننقل الى الحساب الخاص الذي تشرف عليه جمعية خيرية رسمية أقيمت في دالية الكرمل وهي مسجلة في وزارة الداخلية وتضم عدداً كبيراً من الشخصيات الاجتماعية والثقافية في دالية الكرمل..

وسيقوم المتطوعون لهذه الحملة باجراء اتصالات واستقبال المتبرعين الذين يرغبون بالوصول الى مكاتب هيئة التحرير لتقديم تبرعاتهم.

وتذكّر القراء الكرام بأن هدف هذه الحملة هو جمع ما ينقص من المبلغ المطلوب لتسديد نفقات العملية وهو ٦٥ الف دولار.

وقد انضم الى الحملة كل من رؤساء المجالس العربية المحلية التالية : حسن خطبا، رئيس مجلس الرينة واسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس يافة الناصرة وحنا خشيبون، رئيس مجلس كفركنا ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم وامين شنان، رئيس مجلس حرفيش (وهناك عدد آخر من الرؤساء تم الاتصال بهم ولكن لم تصلنا اسماؤهم حتى كتابة هذا الخبر وستنشر فيما بعد).

دليل الحملة

ارقام حساب الجمعية:

● بنك لئومي – دالية الكرمل – رقم الحساب ١٢ – ٥٣٤٣٩

● بنك هبوعليم – دالية الكرمل. رقم الحساب ١٢٦٦٧٦

عنوان الجمعية

الجمعية الخيرية من اجل صالح صالح دالية الكرمل (٣٠٠٥٦)

■ البقية على ص ٧ ■

في هذا العدد، ايضا

■ على ص ٢

●● «نولوسق» حكام اسرائيل فتحوا صفحة جديدة في تاريخ الابادة الجماعية.

●● لانغر تكشف بعضاً من أساليب التعذيب في «الفارعة».

■ على ص ٣

●● «اسبوعيات» جهينة ومقالات بأقلام : بشير البرغوثي وسالم جبران ونظير مجلي ونسيم ابو خيط.

■ على ص ٤ و ٥

●● هبّ النيران من قلب شفتين – قصة محمد نفاع.

●● دراسات في شعر سميح القاسم – نعيم عرايدي.

■ على ص ٦

●● دقة المهباج – سعود الاسدي.

■ على ص ٧

●● محررو «الاتحاد» و «زو هديرخ» يتضامنون مع صحفيي سلطة البث.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما وماطرا حيث تتكاثف الغيوم. وفي ساعات المساء تبدأ أمطار بالهطول في شمال البلاد وتستمر صباح غد، السبت، ايضا. أما في ساعات النهار غدا السبت فيكون الجو غائماً جزئيا وبطرأ إنخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ١٨. ● الاغوار الشمالية ٢٤. ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥. ● القدس وضواحيها – ٢٠. ● السهل الداخلي – ٢٢. ● السهل الساحلي – ٢١. ● النقب – ٢٦. ● البحر الميت – ٢٧. ● ايلات والعربة – ٢٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ثم تتحول الى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ١١/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٦٩٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٠٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٧٥٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٥١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٧٤٢ ش.ج
● – ● للمسافرين –	١،٨٤٦٤ ش.ج
● «أسود» –	١،٧٢ – ١،٧٤ ش.ج

داڤيد ليڤي سيدير شؤون الحكم والدولة

● تل ابيب – قالت «هآرتس»، أمس، ان نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان داڤيد ليڤي سوف «يدير دفة الحكم وشؤون البلاد» خلال اسبوع، ابتداء من يوم الاربعاء القادم !!

وستسنح هذه «الفرصة الثمينة» لداڤيد ليڤي بفضل غياب رئيس الحكومة والقائم بأعماله. اذ سيغادر شمير البلاد، يوم الثلاثاء القادم، متوجها الى الولايات المتحدة بينما يغادر بيرس البلاد في اليوم التالي متوجها الى اوروبا.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى، منذ المناوبة في رئاسة الحكومة، التي يغيب فيها رئيس الحكومة والقائم بأعماله من البلاد في الايام نفسها !

وقد اختار شمير داڤيد ليڤي (لادارة شؤون الدولة) من بين نائبيه: م.ليڤي ويتسحاق نافون (معراخ).

وأشارت الصحيفة الى ان عيزر ڤايتسمان، على ما يبدو، هو الذي سيقوم مقام شمعون بيرس على الرغم من التوتر الذي يسيطر على العلاقات بينهما في الفترة الاخيرة.

آراء متباينة في نتائج القمة العربية

في اسرائيل: «المكسب لحسين ومبارك»!
«تاس»: ترحيب بالتضامن العربي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجم رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في اول رد فعل اسرائيلي رسمي على مقررات القمة العربية غير العادية التي اختتمت اعمالها يوم ١١ الجاري في عمان، البيان الختامي للقمة مسوغاً هجومه بالقول «ان قادة الدول العربية العشرين، الذين اجتمعوا في العاصمة الاردنية، لم يغيروا موقفهم»!

واوضح شمير، الذي كان يتكلم امس الاول امام مجموعة من نشيطي الجباية الصهيونية من بريطانيا، ان عدم التغيير السالف يتمثل، برأيه، في حديث القادة العرب عن ضرورة تجند العالم العربي ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي سبيل عقد المؤتمر الدولي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية («هآرتس»، امس).

غير ان شمير امتدح، بمواربة، قرار القمة الخاص بالعلاقات مع مصر منوها بان عدة دول عربية سبق أن دانت مصر بسبب «استعدادها لعقد سلام مع اسرائيل» – على حد تعبيره – تبدي استعدادها الآن لتجديد علاقاتها مع هذا القطر.

كذلك امتدح هذا الأمر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، الذي قال ان مصر هي الرابح الأساسي من القمة بنتيجة «ان عدة دول عربية ستجدد علاقاتها معها، رغم محاولة سوريا منع ذلك». واضاف ان الملك حسين ايضا «خرج من هذه القمة قوياً» (المصدر نفسه).

ومن المعروف ان البيان الختامي لقمة عمان قرر «ان العلاقات الدبلوماسية بين اية دولة عضو في الجامعة العربية وبين جمهورية مصر العربية هي عمل من اعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المصادر الرسمية والصحفية في مصر اعتبرت، امس الخميس، الضوء الاخضر الذي اعطته قمة عمان للدول العربية من اجل اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة اذا ما شاءت ذلك «نجاحاً سياسياً هاماً للغاية بالنسبة لمصر»!

ونقلت الوكالة نفسها تصريحاً لراشد العبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة، ادلى به امس الخميس في القاهرة، جاء فيه ان الدول العربية في الخليج قررت اعادة علاقاتها مع مصر موضحا ان هذا القرار اتخذته الدول المذكورة خلال قمة عمان.

وأشارت الوكالة الى ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت اولى هذه الدول، التي اعلنت رسمياً مساء امس الاول عن اعادة علاقاتها مع مصر، وينتظر ان تحذو سائر الدول العربية في الخليج حذوها، علماً بان سلطنة عمان لم تقطع علاقاتها مع مصر.

ويذكر ان الدول العربية في الخليج تشكل «مجلس التعاون الخليجي»، الذي يضم فضلاً عن سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة كلاً من السعودية والكويت والبحرين وقطر.

● ردود الفعل على القمة ●

هذا وتوالت، امس، ردود الفعل على قمة عمان العربية غير العادية. وفيما يلي ابرزها:

● العراق ●

● بغداد – «ور.ص.ف» – أشادت الصحف العراقية الصادرة امس الخميس بقرارات القمة العربية في عمان. غير انها ما زالت تلوذ بالصمت، لليوم الثالث على التوالي، بشأن المصالحة التي قيل انها تحققت في العاصمة الاردنية بين الرئيسين العراقي، صدام حسين والسوري، حافظ الأسد. وفي الوقت نفسه امتنعت وسائل الاعلام العراقية، لليوم الثالث على التوالي ايضاً، عن انتقاد نظام الحكم السوري مما يشير في رأي المراقبين الى ان العلاقات السورية – العراقية دخلت «مرحلة التطبيع».

ولم تنشر الصحف اليومية العراقية، امس، الجزء الذي أكد فيه الملك حسين، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام اعمال القمة، المصالحة بين صدام والأسد بكل معاني الكلمة.

● ليبيا ●

● نيقوسيا – «ور.ص.ف» – اعربت وكالة الانباء الليبية الرسمية، امس الخميس، عن اعتقادها بان قمة عمان العربية «قد فشلت لانها لم تتمكن من اعتماد اي قرار لصالح العرب».

وقالت الوكالة ان هذه القمة لم تهدف «سوى الى حث العرب على الدفاع عن المصالح الامريكية في الخليج بتعبئتهم ضد ايران».

■ البقية على ص ٧ ■

اسرائيل والولايات المتحدة تعارضان قراراً دولياً لدعم المناطق المحتلة، بالتعاون مع م.ت.ف

● الامم المتحدة (نيويورك) – «كونا» – دعا مشروع قرار اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للامم المتحدة، الليلة قبل الماضية، الى تكثيف الجهود لتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة.

وصوت الى جانب مشروع القرار (١١٥) دولة، فيما عارضته الولايات المتحدة واسرائيل وامتنعت ثلاث دول.

وتضمن مشروع القرار ان تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بدعوة السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في الشهر المقبل لتنفيذ برنامج اقتصادي واجتماعي لتحسين ظروف الفلسطينيين الذين يعيشون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي. وذلك بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان يعرض المشروع على الجمعية العامة للامم للتصديق عليه في وقت لاحق ليصبح ساري المفعول.

وكان اقترح مشروع القرار جمهورية اليمن الدمقراطية ومصر وليبيا. ووافقت عليه (١٢٦) دولة وعارضته اسرائيل والولايات المتحدة.

ومن المحتمل ان تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة اجتماعاً في بداية كانون الاول المقبل للنظر في مشاريع قرارات اتخذتها اللجنة الاقتصادية والمالية التابعة للامم المتحدة.

تسريعاً لجهود عقد المؤتمر الدولي: وفد من قمة عمان يزور قريباً موسكو وواشنطن

● عمان – صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول، بأن وفداً من القمة العربية غير العادية، التي اختتمت أعمالها في عمان يوم ١١ الجاري، سيتوجه قريباً الى موسكو وواشنطن لتسريع جهود عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان ملك الاردن حسين، رئيس القمة، قد أعلن، في لقاء مع الصحفيين عقب اختتام اعمال القمة، انه ينتظر تحديد موعد الزيارة الى الاتحاد السوفييتي، التي كانت مقررة قبل القمة.

احتجاجا على منع التوزيع «الفجر» تحتجب عن الصدور لمدة اسبوع

● القدس – خاص – اصدر نائب ضابط الداخلية في «الادارة المدنية» الاسرائيلية، الليلة الماضية، قرارا يقضي بمنع توزيع «الفجر» في الضفة والقطاع بحجة نشر بيان وتواقيع مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهت الى مؤتمر القمة في عمان ووصفت بأنها مخلة بالأمن وتعرض «أمن وسلامة الجمهور» «للخطر» !!

هذا، وقررت «الفجر» الاحتجاب عن الصدور لمدة اسبوع إحتجاجاً على هذا القرار التعسفي اعتباراً من اليوم وحتى الخميس القادم لتعاود الصدور صباح يوم الجمعة القادم.

واعتبرت «الفجر» هذا القرار جائراً وينطوي على ابعاد سياسية ولا علاقة له «بالامن».

وكان نائب ضابط الداخلية الاسرائيلي قد اصدر قرارا قبل اسبوعين بمنع توزيع «الفجر» في الضفة والقطاع لمدة اربعة ايام بحجة نشر مواد لم تعرض على الرقابة العسكرية.

ترقبوا.. !

● حيفا – تعتز «الاتحاد» – بانفرادها، في البلاد، بنشر النص الكامل للتقرير الذي قدمه القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امام الجلسة الاحتفالية المشتركة للقيادة الحزبية والرسمية في الاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ستنشر التقرير في عدد الثلاثاء المقبل ١٩٨٧/١١/١٧ فترقبوه.

رابين : استمرار حرب الخليج يعود بالمنفعة على اسرائيل !

● تل ابيب – اعرب وزير «الأمن»، اسحق رابين، عن فرحه الجهنمي لاستمرار الحرب العراقية – الايرانية التي تجلب المآسي لشعبي البلدين منذ ثمانية اعوام.

وقال رابين، في اجتماع دولي للصحفيين اليهود عقد أمس الاول في القدس، انه «طالما بقي العراقيون متورطين في الحرب فان العدو سيظل يسود جبهتنا الشرقية» !!

واضاف رابين قائلاً : «انني لا ارغب في ان يحقق اي طرف من الطرفين النصر فهذا الوضع هو الأمثل بالنسبة لاسرائيل».

خلال جولة تفقدية في الشمال: يوسي بيلد: لا يمكن صد الكاتيوشا نهائياً!

● القدس – ذكرت «اذاعة الجيش» أن الجنرال يوسي بيلد، قائد المنطقة الشمالية قام، أمس الأول، برفقة عدد من الضباط الاسرائيليين، بجولة شملت غالبية المستوطنات الاسرائيلية الواقعة في المنطقة الحدودية مع لبنان.

وجاءت هذه الجولة بعد أن تعرضت المستوطنات الاسرائيلية في تلك المنطقة، مؤخرا، الى عدة هجمات بصواريخ الكاتيوشا، التي أطلقها رجال المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني على هذه المستوطنات. واجتمع بيلد مع ممثلي المستوطنات هناك.

وقال بيلد، في تصريح ادلى به في اثناء الجولة، إن الجيش الاسرائيلي سيبذل كل جهده لتقليل هجمات الكاتيوشا على هذه المستوطنات ولكنه اعترف بأن الجيش لا يستطيع منعها نهائيا.

الصحف الامريكية غير متحمسة لتغطية زيارة هرتسوغ في الولايات المتحدة

● هرتسوغ يتحدث عن عمل يهودي - عربي مشترك والصحف الامريكية تنشر على صفحاتها خبر إستشهاد الطالبة الفلسطينية في غزة ●

● تل أبيب - يواصل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، زيارته في الولايات المتحدة ولقاءاته مع المسؤولين في البيت الابيض. وخلال لقائه مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، إفتخر الاخير بأن هناك أمرا مشتركا بين الزعيمين ألا وهو إنهما من أصل إيرلندي! وذلك خلال مأدبة عشاء أقيمت على شرف الضيف، أمس الاول، وبحضور كل من وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، ووزير الحربية الجديد كارلوتشي والوزير السابق واينبرغر.

وعلى الرغم من مراسيم الاستقبال المكثفة التي نظمها المسؤولون في البيت الابيض إلا أن الصحف الامريكية لم تخرج عن طورها لتغطية زيارة هرتسوغ في الولايات المتحدة سوى انها إكتفت ببعض السطور التي إستقتها من وكالات الانباء.

ومن جهة أخرى كانت وسائل الاعلام الامريكية بثت، امس الاول، مقتطفات من خطاب هرتسوغ في الكونغرس الامريكي وأبرزت اقواله حول ان التعاون اليهودي - العربي ناجح اكثر مما تعكسه وسائل الاعلام! وفي الوقت ذاته نشرت الصحف الامريكية تحت عناوين رئيسية الانباء الواردة من مدينة غزة المحتلة عن إستشهاد الطالبة الفلسطينية برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى صعيد أخر ذكرت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» أن هرتسوغ أعرب عن قلق حكام إسرائيل إزاء ارتفاع معدلات الانجاب لدى المواطنين العرب وأن هذه المعدلات قد تجعل المواطنين اليهود أقلية في البلاد، وذلك خلال لقائه مع زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

ودعا هرتسوغ زعماء الوكالة اليهودية في الولايات المتحدة إلى تحفيز اليهود هناك على إرسال أبنائهم للعيش في إسرائيل بغرض مواجهة تنامي وتزايد عدد السكان العرب فيها. وأشار إلى أن الهجرة اليهودية الامريكية إلى إسرائيل شهدت، في السنوات الاخيرة، إنخفاضا حادا وهذا ما يقلق حكام إسرائيل والمؤسسة الصهيونية بشكل عام.

الحكم على شابين «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء ٨٧/١١/١١، على كل من أيسر حامد شوري (١٦ سنة) وبهاء الدين تيسير شوري (١٧ سنة) من عصيدة الشمالية (قضاء نابلس) بالسجن لمدة ٢٤ شهراً منها ٩ اشهر بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بعد ادانتهما بالانتماء لخلية محلية تابعة للجبهة الشعبية وحيازة مسدس ورصاص وانتاج زجاجات حارقة. وقد دافع عن المتهمين المحامي فؤاد منصور.

ركاب «اليخت» الذي اختطفته مجموعة «أبو نضال» متسكعون!

● باريس - أفادت مصادر فلسطينية في باريس بأن مجموعة «أبو نضال» اختطفت اليخت الذي كان على متنه خمسة بلجيكيين وامرأة فرنسية مع ابنتيها بينما كان يرسو في ميناء طرابلس، شمالي لبنان. وذلك بعد أن وشى بهم تجار مخدرات قدموهم إلى مجموعة «أبو نضال» على انهم اسرائيليون.

وأضافت المصادر نفسها أن تجار مخدرات باعوا ركاب اليخت كمية من الحشيش وعلى الفور استنفروا رجال «أبو نضال» لاعتقالهم بعد أن أبلغوهم بأن أصحاب اليخت إسرائيليون. ولكن رجال ابو نضال سرعان ما خاب املهم عندما تبين لهم أن أسراهم مجموعة من المتسكعين.

وذكرت الصحف العبرية، امس، أن الديون على الأخوين هوتكينس وجاكلين فالانت متراكمة، حتى أنهم لدى شرائهم اليخت أعطوا مقابله شيكا بدون رصيد وهم ملاحقون في بلادهم. ويعتقد انهم حاولوا المتاجرة بالمخدرات. من جهة أخرى، أعلن الصليب الأحمر الدولي أن ممثله، نيقولاس روجو، التقى ،يوم الثلاثاء الماضي، مع ممثلي «أبو نضال» ولكنه لم يفصح عما إذا كان قد قابل المختطفين أم لا.

هذا وأكدت السلطات البلجيكية أن المختطفين من الكاثوليك. وأعلن زوج جاكلين السابق أن ابنتيه اللتين برفقة والدتهما، ضمن الأسرى، لا تتكلمان العبرية أبدا.

«نوفوستي» «تعلق» على طلب اسرائيل «دراسة جرائم النازية»:

تاريخ الابادة الجماعية لم ينته في العام ١٩٤٥ لان حكام اسرائيل فتحوا صفحة جديدة له قبل ٤٠ عاما!

*** «يكفي اسرائيل أن تعود الى تاريخها هي، بدل الاستعانة بأرشيف الامم المتحدة، لدراسة أساليب الابادة الجماعية» * «هذه المزاودة ترمي الى صرف أنظار العالم عن جرائم حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى»! ***

● نيويورك - كتبت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، الخميس تحت عنوان «ما حاجة حكام اسرائيل الى ارشيف الأمم المتحدة ؟» معلقة على اصرار مندوب اسرائيل الدائم في الأمم المتحدة، بنيامين نتنياهو، السماح للمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة باستعمال ارشيف الامم المتحدة للكشف عن جرائم النازية ضد اليهود امام العلماء والكتاب والصحفيين.

وكان نتنياهو صرح بأن فتح ابواب الأرشيف «سيساعد على دراسة ممارسة اساليب الابادة الجماعية التي لحقت باليهود في اوروباء ! وعلى حد تعبيره «أن اسرائيل ستعلن عن خطط لدراسة ملفات الارشيف دراسة منتظمة» !

وأشارت الوكالة الى ان حكام اسرائيل نسوا بأن تاريخ الابادة الجماعية لم ينته في العام ١٩٤٥ بالقضاء على الفاشية. اذ فتح حكام اسرائيل صفحة جديدة له قبل (٤٠) عاماً حين نفذوا مذابح دير ياسين وكفرقاسم. ولهذا فان اسرائيل في غنى عن الاستعانة بأرشيف الأمم المتحدة لدراسة اساليب الابادة الجماعية ويكفيها ان تعود الى تاريخها.

واضافت الوكالة ان حكام اسرائيل والمؤسسات الصهيونية الأخرى يحاولون، عن طريق المزاودة على ذكرى ملايين الضحايا في الحرب العالمية الثانية، اجبار العالم على نسيان ضحايا جرائمهم ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى.

وأكدت الوكالة ان واجب البشرية جمعاء الا تنسى الجرائم التي ارتكبت بحقها بغض النظر عما اذا كانت تحت ستار «الصليب المعقوف» او «نجمة داوود» ومن الضروري دراسة الابادة الجماعية لتفادي تكرارها الا ان هذه الدراسة تتطلب اياد نظيفة لم تلطخ بدماء شعوب أخرى !

خلال ولاية ريغن:

زيادة عبء الضرائب على الأمريكيين الفقراء

● واشنطن - عن «و.ص.ف» أكدت دراسة نشرها مكتب الضرائب في الكونغرس يوم الثلاثاء الاخير، ان الامريكيين الاكثر فقرا ازدادت الضرائب المفروضة عليهم خلال الاعوام الاخيرة بينما انخفضت الضرائب المفروضة على الاكثر ثراء.

وأشارت الدراسة الى ان الاصلاحات الاقتصادية التي جرت منذ تولي الرئيس ريغن السلطة، جعلت ١٠٪ من الامريكيين أصحاب الدخول المحدودة جدا يدفعون خلال سنة ١٩٨٨ ضرائب تزيد بـ ٢٠٪ عما كانوا يدفعونه خلال سنة ١٩٧٧، بينما يدفع الـ ١٠٪ من اصحاب الدخول الاكثر ارتفاعا ضرائب اقل. وذلك في حين أن الاستقطاعات الضريبية استقرت في المتوسط تقريبا بالنسبة لمجموع الامريكيين على ٢٢،٧٪ في سنة ١٩٨٨ مقابل ٢٢،٨٪ في سنة ١٩٧٧. وقد ازدادت بنسبة ٨٪ بالنسبة للشرائح الدنيا وهبطت من ٢٦،٧ الى ٢٥٪ بالنسبة للشرائح العليا.

للمرة الاولى منذ ١٦ عاماً:

انتخابات رئاسية في كوريا الجنوبية في ١٦ كانون الاول القادم

● سيئول - عن «و.ص.ف» - قرر حزب «العدالة والدمقراطية» الحاكم في كوريا الجنوبية اجراء انتخابات الرئاسة في السادس عشر من الشهر القادم - ذكر ذلك امس الاول شونج سوك مو، سكرتير عام الحزب.

وأضاف شونج ان الرئيس شون دو هوان سيعقد اجتماعاً للحكومة يوم السبت القادم للاعلان رسميا عن هذا الموعد. وسوف يعلن القرار رسميا يوم الاثنين الموافق ١٦ تشرين الثاني الحالي.

وستكون هذه أول انتخابات بالاقتراع العام تشهدها كوريا الجنوبية منذ ١٦ عاما.

ويختار ٢٥،٥ مليون كوري جنوبي بين أربعة مرشحين هم رو تاي وو (٥٦ عاما) عن حزب «العدالة والدمقراطية» وكيم يونغ سام (٥٩ عاما) عن حزب «التوحيد الدمقراطي» وكيم داي جونغ (٦٤ عاماً) عن حزب «السلام والدمقراطية» وكيم جونغ بيل (٦٠ عاما) عن الحزب «الجمهوري الجديد».

شركة هستدروتية «تبني وتعمر» في تشيلي

● تل ابيب - اوردت صحيفة «عل هشمار»، امس، ان شركة «طلراد» للصناعات الالكترونية الهستدروتية فازت بمناقصة لاقامة قاعدة اتصالات كاملة في تشيلي تبلغ قيمتها ١٥ مليون دولار.

واضافت الصحيفة انه جرى توقيع الاتفاق بين الشركة وحكومة الدكتاتور بينوتشيت، خلافاً لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت التي تحظر اي تعامل مع الحكومات الدكتاتورية !

وقد فازت «طلراد» بالمناقصة على الرغم من منافسة عدة شركات عالمية مشهورة لها من بينها شركة «سيمينس» الالمانية الغربية و «سيتال» الفرنسية. ووفقا - للاتفاقية فان الشركة ستبني، بالتنسيق مع شركة المواصلات المحلية، مركزيات عامة وشبكات للنقل واخرى للطاقة بحيث تغطي كل المناطق الجنوبية لتشيلي.

ويذكر ان هذه المناقصة هي اكبر مناقصة تفوز بها هذه الشركة الهستدروتية.

الى الرفيق سميح غنادري

أجمل التهاني الرفاقية بمناسبة حصولك على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية بامتياز حول موضوع «التمييز القومي والاقلية العربية في اسرائيل»، متمنين لك المزيد من النجاحات لخدمة شعبك وحزبك.

رفاقك الدارسين في موسكو

* أجمل التهاني *

الى الابن علي وزوجته ناديا ابو يونس بالمولود الجديد. الف مبروك ونتمنى للطفل حياة سعيدة في ظل والديه.

الوالد اسماعيل ابو يونس والعائلة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة أمناء الوقف الاسلامي في عكا، تشعر بوفاة المرحوم محمد ابراهيم ملو العين، بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٤، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فوزية عبد الكريم ملو العين وبأولاده منهما وهم : ابراهيم ونردين ونسرين ومحمود لا غير.

فعلى المعترض، مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

من هو الأبقى ؟!

● أحد جنود الاحتلال، في مركز غزة، على أهبة الاستعداد وعيناه تتنقلان بهلع، فيما يمر الى جانبه فتى فلسطيني غير مبال. فمن هو الذي سيبقى : هذا الشعب الذي يعيش، رغما عن قمع الاحتلال، بكل ما تعنيه هذه الكلمة أم الجيش الذي يعيش على الحراب ؟! ●

(صورة من «و.ص.ف.»)

في التماس الى المحكمة العليا :

ف. لانغر تطالب بمعاقبة المسؤولين عن التعذيب في معتقل «الفارعة»

● الكشف عن اساليب تعذيب وحشية تعرض لها ثلاثة معتقلين من أجل ابتزاز اعترافات بتهم لم يرتكبوها ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس (الخميس)، التماسا الى المحكمة العليا باسم ثلاثة معتقلين في سجن «الفارعة» ضد الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة وضد ضابط سجن «الفارعة» تطالب بالزامهما بشرح اسباب عدم تأمين الحقوق الانسانية الاساسية في السجن وكذلك اساليب التعذيب الوحشية التي تنفذ داخل السجن وبمعاقبة المسؤولين عن ذلك.

والمعتقلون الثلاثة هم بهجت فوزي ابو عاصي (١٨ سنة) وماجد حسين رضوان عابد (٢١ سنة) وكلاهما من البيرة وعطا محمد جبالي، من مخيم جنين.

وكانت المحامية لانغر تقدمت، يوم ٨٧/١١/١٠، بطلب الى المحكمة لاطلاق سراح موكليها بالكفالة شرحت فيه ظروف التعذيب التي مروا بها حتى تم ابتزاز اعترافات منهم بتهم لم يقوموا بها.

وكان الشاب بهجت ابو عاصي اعتقل يوم ١٠/٧ بتهمة الاشتراك في المظاهرات ضد الاحتلال ورشق الحجارة. وخلال التحقيق معه جرى استخدام شتى اساليب التعذيب والتنكيل مثل رفع رجليه على طاولة وضربه على أخمص قدميه ضرباً مبرحاً لمدة ١٣ - ١٥ دقيقة وضربه بعصا على ظهره وشبحه على الحائط بواسطة قيود في يديه على شكل الحرف واو لمدة عشر دقائق ومن ثم اخراجه الى ساحة السجن ليقضي الليل في البرد القارس. وتكررت هذه العملية في اليومين الثاني والثالث. وكان ان اغمي عليه في احدى هذه المرات تحت وطأة التعذيب فرشوه بالماء ليستعيد وعيه ثم قاموا بضربه مجدداً. وابتزوا بهذه الطريقة اعترافا منه بتهم لم يرتكبها.

اما المعتقل الثاني، ماجد رضوان عابد، فقد اعتقل يوم ٨٧/١٠/١٣ بتهمة الاشتراك في المظاهرات التي شهدتها رام الله يوم ٨٧/٤/١٤. وعند اعتقاله منع عنه الطعام والماء والذهاب الى المراحيض طيلة يوم كامل. وشدوا يديه بالقيود وبعد تعذيب وحشي ابتزوا منه الاعتراف.

اما المعتقل الثالث، عطا محمد جبالي، فكانت معاملته في منتهى الهمجية والوحشية. فعندما كان احد السجانين، ويدعى عوزي، يقوم باحصاء المعتقلين ذات ليلة وصل الى المعتقل عطا الذي لم يستطع الوقوف بسرعة بسبب مرضه وعندها جره المدعو عوزي الى الخارج واشعل ولاعته على ذقن المعتقل حتى كاد يحرقه.

وكشف الملتمسون الثلاثة للمحامية لانغر عن ظروف السجن غير الانسانية. واكدوا أن الاكل غير كاف وبدون اي طعم. ولا يوجد مرحاض داخل الغرف وانما يوجد دلو ولا يسمح للمعتقلين بالذهاب الى المراحيض اكثر من مرة واحدة في اليوم وان يستخدمه لمدة لا تزيد عن ٣ دقائق.

وأشار المعتقلون الى ان ظروف اعتقال الذين في مرحلة التحقيق صعبة جداً. فداخل الغرفة الواحدة (٣ × ٣م) يزج عشرة اشخاص ينامون على الواح خشبية.

وأكدوا ان النور خافت داخل الغرف لا يمكنهم من القراءة. والكتابة غير مسموح بها وليست لديهم ادوات للكتابة كما انهم محرومون من الراديو والتلفزيون والصحف. هذا بالاضافة الى معاملة السجانين القاسية الى حد الوحشية، اذ يقومون بضرب المعتقلين ورشهم بالغاز بدون مبرر كذلك جرهم الى العمل ومن يرفض يعاقب بالزنزانة.

اسبوعيات

الهرم هرم ولكن على جثث من؟!

● فيما كنا نستعد للتعبير عن عدم اكتفائنا بما ابدته الصحف العبرية من استنكار «مؤدب» لما ارتكبه ويرتكبه مستوطنو «هتحيا» و«المتدينين القوميين» من جرائم اطلاق الرصاص على الطالبات الفلسطينيات في رفح وغزة، هذه الجرائم التي اودت في الاسبوع الماضي بحياة الطالبة انتصار العطار (١٦ ربيعاً) وادت الى جرح طالبتين صغيرتين في غزة جراح احداها بالغة، طلعت علينا صحف يوم امس (والاشارة الى «هآرتس») بدفاع الوزير اريئيل شارون عن جرائم هؤلاء المستوطنين ومطالبته رئيس حكومته، شمير، بوقف اعتقال هؤلاء العلوج السفاحين وبدعوة جيش الاحتلال الى تصعيد عمليات القمع الدموي في المناطق المحتلة.

لم يعد في مقدورنا، الآن، الاكتفاء باستثارة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ضد الخطر على مستقبل اسرائيل نفسها من جراء استمرار وجود شارون وامثاله وزراء في دولة اسرائيل. هذه «الثيران» الهائجة متوهمة انها محللة من كل المحرمات! بل من واجبنا المقدس الآن، دفاعاً عن حياة اولاد اليهود قبل اولاد العرب، ان نسلط الاضواء، بكل ما في الاضواء من حرقة، نحو غيره من المسؤولين في دولة اسرائيل.

يعلمون، مثلما نعلم، حقيقة هذه السوائب الكولونيالية التي تربت في «مدرسة» افلام قتل الهنود الحمر الامريكية و«راعي البقر» الوزير والجنراليسمو السابق والجنرال «المهاتما» والجلبوع والمستشار وباقر البطون وفاقيء العيون والدولاري والترانسفيري. رأيناهم في «بيت» كيف يظلون «يموتون قومية» حتى يرفعوا في سعر «ترانسفيرهم» من مليون الى مليونين وهكذا دواليك!

ومع ذلك يتظاهرون بالخوف من هذه البالونات الابتزازية. قرأنا، في «هآرتس» امس، افتتاحية «نصف صريحة». فماذا ظهر لنا؟ جاء في الافتتاحية: «مستوطنو جوش قطيف (قطاع غزة) ثائرون على مجرد اعتقال اربعة منهم وعلى تباطؤ البوليس في اطلاق سراحهم بكفالة. قائد قيادة الجنوب يحاول أن يهدىء من روع العرب وايضاً من روع اليهود الذين يعيشون في جوش قطيف»..

هكذا اذن! للمجرم السفاح يقول: «اهدأ، يا حبيبي». وللضحية يقول: «خذ، يا حبيبي»! وعلى هذه المعاملة تثور ثائرة الوزير شارون.

فكيف يتصرف رئيس حكومته، شمير؟ ابلغتنا الصحف ان رئيس الوزراء اجاب، على ثورة شارون، انه يثق بقدرة الجيش على السيطرة على الوضع في المناطق المحتلة و«يثق، من صميم قلبه، بما يتخذه الواقفون على رأس جهاز الأمن من اجراءات». كما اقترح على شارون ان يعرض مطالبه على الاجتماع القادم للوزارة.

من المؤلم اننا لا نملك سوى ابداء القرف من هذه التمثيلية الدموية المكشوفة ومن تقاسم الادوار فيها بين الوزير شارون وبين رئيس وزرائه شمير. هذا «يثور» وذلك «يهدىء» قليلاً. هذا يدافع عن جرائم قتل الطالبات العربيات على ايدي المستوطنين. وذلك يكتفي بقتلهن على ايدي الجيش الرسمي. و«اللعبة»، بدم الصبية والصبايا العرب، هدفها ابتزاز المزيد من القمع من قبل وزير الحربية المعراخي اسحق رابين.

على الرغم مما يبدو هذا الأمر مذهلاً فان الليكوديين يشنون معركتهم الانتخابية ضد المعراخ وحزب «العمل» على حساب دماء الصبية والصبايا العرب. اعرف ان هذه التهمة هي تهمة خطيرة جداً. ولكنني اتساءل: هل يعلم قادة الليكود بانها تهمة خطيرة ام انهم يتباهون بها؟

وماذا يفعل قادة «العمل»، في مواجهة هذه «الهجمة الانتخابية» الليكودية؟ احد قادتهم الرئيسيين، رئيس الوزراء الاسبق ووزير الحربية الحالي رابين، يزاود على شارون نفسه. واما بقية زعماء «العمل» فيقفون موقفاً مهادناً حتى لا يفقدوا اصوات المستوطنين في الانتخابات القادمة.

وكهانا يقف على رأس هذا «الهرم» وهو يشد بالحبل. شارون يحول طرفه نحو ناخبي كهانا. شمير نحو ناخبي شارون. رابين نحو ناخبي شمير. بيرس نحو ناخبي رابين. ابا ايبن نحو ناخبي بيرس وهلمجراً.

ومن يوجد في قعر هذا «الهرم»؟ الجماهير اليهودية ام الجماهير العربية ام كلاهما سوية؟

شارون وامثاله يريدون تخصيص دور آخر للجماهير العربية ـ الدور نفسه الذي خصصته الفاشية لليهود في اوروبا ـ نهر من الدم يغرقون فيه شعبهم نفسه. صدق الوزير المرحوم ارليخ حين قال: اذا اصبح شارون رئيساً للوزراء فانه يتوقع ان يرسل الدبابات لمحاصرة بيته ولاعتقاله! لقد رحل الوزير ارليخ قبل ان يصبح شارون رئيساً للوزراء. ولكن شارون أرسل، في هذه الاثناء، الوف اليهود والعرب الى الموت.

نحن لم ندخل، بعد، في «عام الانتخابات». ومع ذلك بدأوا في «خوضها» حتى الركب! لو جُرحت صبية يهودية في سوريا، مثلاً، اية ضجة كان سيقيمها فرسان «الحرية» هؤلاء؟ فكيف ينامون الليل على مسؤولية حكامهم عن جريمة دخول المستوطنين الى مدرسة وقتل طالبة وهي في باحة المدرسة؟ ويظهر وزراء «متمدنون» يدافعون عن القتلة؟!

الى اين يمضي هؤلاء الحكام بشعبهم وهم يصرون على سياسات دير ياسين وكفرقاسم وقبية ونحالين وصبرا وشاتيلا.

ممنوع علينا نحن الشيوعيين ان نقول، في مواجهة هذه المصائب: فات الوقت. والآن، ايضاً، لن نقول: فات الوقت! غير انه من الضروري، الان، توضيح هوية المعني بهذا السؤال. والمعني بهذا السؤال هو مستقبل اسرائيل نفسها.

اما «الفزاوزة»، الذين صمدوا كل هذا العمر وخصوصاً خلال الاعوام العشرين الماضية ويقفون الان هذه الوقفة، فمن زمان دفعوا ثمن مستقبلهم وضمنوه لهم ولشعبهم كله.

فلا يخاف من فوات الوقت سوى الشارونيين. ولا بأس من ان يخاف من فوات الوقت، ايضاً، اولئك الذين يتظاهرون بالخوف من الشارونيين.

(جهينة)

شعب له وطن، وطن له شعب

□ أصارحكم القول انني كنت اظن الرئيس الامريكي رونالد ريغن «خرفان على الأخر» كما يقولون عندنا. ولكن بعد ان قرأت في الصحف عن حواره مع رئيس دولة اسرائيل حاييم هرتسوغ، بدأت أغير رأيي. فها هو ريغن متتبع لكل التطورات والتفاصيل العالمية الى حد انه يعرف بوجود «مشكلة ديمغرافية» تجابه اسرائيل، بل ويحذر ريغن هرتسوغ بأن «تطور المشكلة الديمغرافية ليس لصالح اسرائيل»!

وهذه الملاحظة من «ولي أمر» حكام اسرائيل اشعلت، من جديد، النقاش حول المشكلة الديمغرافية. فاقطاب حزب «العمل» انفجروا صارخين بأعلى صوتهم: «هل ترون؟ حتى المعلم يقول ان جوابنا هو الصحيح». ويضيفون ان ضم المناطق الفلسطينية المحتلة يجعل تحت حكم اسرائيل اكثر من ٤٠٪ من «غير اليهود». ومع التزايد الطبيعي للعرب الفلسطينيين ينقرض الطابع اليهودي لدولة اسرائيل في نهاية هذا القرن. ويقولون ايضا ان اسرائيل سوف تقف في مجابهة مأزق حاد: فاذا حرمت العرب الفلسطينيين من المشاركة في الحياة السياسية فهذا نهاية الدمقراطية الاسرائيلية وبداية الممارسة الجنوب ـ افريقية. واذا اعطي العرب الفلسطينيون حق ممارسة الحياة السياسية فان اسرائيل تكف عن ان تكون دولة يهودية.

اي ان كل حجج تيار حزب «العمل» دفاعاً عن عدم ضم المناطق المحتلة تتلخص في الرغبة في التخلص من الكابوس العربي الفلسطيني. اما ان هذا الشعب له حقه في الحرية والاستقلال، له حقه في بناء حياته الوطنية ـ السياسية ـ الثقافية ـ الاجتماعية، كما يريد فذلك ليس حجحاً، اطلاقاً، حسب منطق مدرسة بيرس وشركاه.

ورداً على هذا المنطق كان قادة الليكود يقولون عادة: نحن لا نخاف من «المشكلة الدمغرافية» فبالامكان جذب هجرة يهودية جماهيرية الى البلاد «للموازنة» مع النمو الطبيعي الديمغرافي «لغير اليهود». وكانوا يقولون ايضاً ان بالامكان اعطاء حق الممارسة السياسية للعرب بدون تضييع الطابع اليهودي لدولة اسرائيل. كل هذا علناً ورسمياً. اما في الحلقات الضيقة، المغلقة وغير المغلقة فقد كان اقطاب «حيروت» والليكود عموماً يقولون أنه يجب «تشجيع»(؟!) هجرة عربية فلسطينية الى الدول العربية والعالم الواسع. وقد كشف الجنرال المتقاعد أهارون ياريف سراً شائعاً وهو وجود خطط رسمية تنفيذية تفصيلية لترحيل ٧٠٠ الف الى ٨٠٠ الف عربي فلسطيني في اوضاع عمليات حربية بين اسرائيل والعالم العربي. ثم خرج الجنرال ارئيل شارون بنظريته «العبقرية» الجهنمية وهي اعتبار شرقي الاردن فلسطين وترحيل كل الفلسطينيين الى هناك ليمارسوا هناك حق تقرير المصير!!

ومؤخراً اشار شارون الى امكانية اخرى وهي حرمان العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل من حق الانتخاب حتى لا يكونوا هم «القوة المقررة في الطبيعة السياسية للحكومة القادمة».

وفي هذه الفترة بالذات طلع علينا الوزير المفدالي يوسف شبيرا بنظريته «الترانسفير» التي تجمع بين ضم المناطق المحتلة من ناحية وتفريغ هذه المناطق، سلفاً، من اهلها الفلسطينيين. اي انه يجمع بين فلسفة ارض اسرائيل الكاملة وفلسفة ترحيل «الغرباء» عما يسمونه «ارض اسرائيل».

ان العودة الى التاريخ البعيد والقريب تظهر حقائق مذهلة استفزازية يقشعر لها شعر البدن. في البداية كانت الاكذوبة العنصرية بان فلسطين هي بلاد بلا شعب واليهود شعب بلا بلاد، ويكفي ان يحدث الاتصال بين الشعب بلا بلاد مع البلاد بلا شعب حتى تحل المأساة اليهودية ويزال الضغط عما يسمى مجازا «الضمير الاوروبي».

ومنذ بداية الهجرة الى فلسطين، والى الآن، فان ما يجري ليس «تجفيف مستنقعات» بل اقتلاع الشعب الاصلي، صاحب البلاد.

والاقتلاع الذي امتد اكثر من مئة عام، وهو مستمر، لم يتمكن من تصفية السكان الأصليين لهذه البلاد ـ نحن، الشعب العربي الفلسطيني.

وهكذا، مع استمرار المأساة الفلسطينية بشكل محزن: العذاب تحت عسف الاحتلال والموت في المخيمات بقصف الطيارات الاسرائيلية ورصاص الرجعية العربية، فان الحقيقة المركزية هي: فشل الاحتلال في تحقيق احلامه. ان الاقتلاع الذي جرى بعد نكبة ١٩٤٨ لم يتكرر بعد نكبة ١٩٦٧، وهو لن يتكرر بفضل استيعاب عبرة نكبة ١٩٤٨. وبين الموت في مخيمات اللاجئين او الموت في الوطن او الحياة في الوطن، فان الفلسطينيين اختاروا، ويختارون يومياً: الموت في الوطن في سبيل الحياة في الوطن!

ان قادة اسرائيل قادرون على ان يبحثوا سراً وعلناً فيما يسمى «القضية الديمغرافية». وولي امرهم، القاعد في البيت الابيض قادر على ان يذكر تلاميذه النجباء بالمشكلة الديمغرافية. ولكن العالم كله ينظر الى المشكلة من زاوية مختلفة تماماً. المشكلة ليست زيادة العرب الفلسطينيين بل زيادة وحشية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، زيادة وَهْم حكام اسرائيل بان حيلة ما، خارقة، قادرة على ان تجعلهم يصيدون عصفورين بحجر واحد: اغتصاب الارض والتخلص من شعب الارض.

ولكننا نقول بكل اليقين انه اذا كانت المخططات الاستعمارية والصهيونية لم تنجح في الماضي في اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه وفي تصفيته، فان هذه المرحلة والمرحلة المقبلة لن تسمحا بتحقيق هذا الحلم العرقي الفاشي الجهنمي. ونحن لا نعيش في عصر تصفية الهنود الحمر بل في عصر انتصار الحمر.

وارتباطاً بهذا نقول ان كل المخططات التي وضعها الاستعمار الاسرائيلي وطلابه النجباء في اسرائيل وطلابه التيوس في العالم العربي لتقزيم م.ت.ف وعزلها وبالتالي تصفية وزنها كلياً، لمنع مشاركتها في رسم خارطة الشرق الاوسط المستقبلية ـ هذه المخططات باءت بالفشل ايضاً. واعادة تأكيد القمة العربية في عمان على ان المؤتمر الدولي هو الطريق للحل العادل والدائم وان مشاركة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد على قدم المساواة مع كافة الاطراف هي شرط اساسي، هي بمثابة مسمار قوي في نعش الحلول الامريكية المعادية لمصالح الشعوب.

وهكذا، من المنطلق الديمغرافي ومن المنطلق السياسي، تسطع كالشمس حقيقة الحقائق وهي ان هذا الشعب الذي له وطن يقف فوقه هو شعب متمسك بوطنه، بحقه في الاستقلال، متمسك بقيادته الوطنية، «حكومته المؤقتة»، م.ت.ف.

واسمحوا لي ان اعود مرة اخرى الى المشكلة الدمغرافية لأقدم احر التهاني الى كل العائلات التي رزقت هذا الاسبوع اطفالاً جدداً. ان هؤلاء الاطفال سوف يحيون في سعادة وحرية، عندما تكون هذه الديار قد بصقت الى مزبلة التاريخ كل منظري الضم الاقليمي والترانسفير وكل الذين يتكلمون عن شعبنا كما لو كنا.. مشكلة ديمغرافية!!!□□

● سالم جبران ●

كلمة اسرائيل..

في مؤتمر القمة العربي

[● جاء في الاخبار ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمير، اعرب، أمس الخميس، عن ارتياحه من قرار مؤتمر القمة العربي حول مصر ودعا الى مزيد من مثل هذه «القرارات الشجاعة». وقد استوحينا الخطاب التالي باسم ما يمثله شمير..].

حضرات المدعوين الكرام، الملوك والامراء والرؤساء، العرب.

اسمحوا لي انا ايضا بأن ارحب بكم في عمان، هذا البلد المضياف العامر، الذي تربطنا به اواصر القربى والحسب والنسب وروابط الدم ونهر الضفتين والذي اثبتنا لكم وسنثبت في المستقبل ايضا انه برعاية مليكه صاحب الجلالة المفدى، الحسين بن عبد الله الحنون، وفقط برعايته يمكن ان يلتئم شملكم وتتحد كلمتكم على الصراط المستقيم.

لقد تابعنا عن قرب وكثب استعداداتكم الجمة لهذا المؤتمر منذ العام ١٩٨٢، على الرغم من انشغالنا آنذاك في حرب تصفية المخربين الارهابيين في لبنان. ونحن معجبون جدا بجهود المخلصين منكم الذين ما لانت لهم قناة وما عرف اليأس اليهم سبيلا فعقدوا العزم واصروا وما عرفوا النوم وسهروا.. حتى طلع البدر وشع الفجر فكان ذا المؤتمر.

ايها الاشقاء.

ان اهم ما في مؤتمرنا هذا هو كونه جاء ليوضح لكل من غابت عنه الحقيقة التاريخية الساطعة، وبشكل لم يسبق له مثيل، أن لا اساس للأمور العاطفية في عصرنا. لقد حاولنا ان نشرح، منذ عهد عبد الناصر سيء الصيت، ان العروبة لن تنفعكم بشيء. وان وحدتكم على اساس العروبة ليس سوى حبر على ورق.. فما أفادكم شرحنا. حاولنا ان نفهمكم ذلك بالطريق العسكري.. الحرب تلو الأخرى.. وعلى الرغم من ان معظمكم ظل بعيداً عن ميدان القتال.. فما افادكم قتالنا. ثم حاولنا ان نفهمكم بواسطة حرب السلام، في زمن المرحوم السادات، وما زال العديدون منكم لا يفقهون.

ولكننا رغم كل هذا لن نيأس.

وطالما امريكتنا في ظهوركم. وامريكتكم في ظهرنا فاننا لن نيأس. بالعكس تماماً. فاننا جدّ متفائلون. فها انتم تفتحون الطريق لصديقتنا مصر.. بعد ان قاطعتموها ثماني سنين لا لذنب اقترفته سوى انها القت السلاح امامنا وحملت اغصان الزيتون. وها انتم ترفضون التطرف الليبي ـ السوري ـ اليمني ـ الجزائري وتمتنعون عن قرارات متطرفة ضد سيدنا وسيدكم العم سام. وها أنتم تغفلون ذكر ما يسمى بالدولة الفلسطينية الارهابية (أو «المستقلة» كما تسمونها بلغتكم). وها انتم تأكلون الفاكهة الطازجة التي ارسلناها اليكم عبر الجسور المفتوحة بنعمة جلالة الحسين. ولو كنا انتبهنا لارسلنا اليكم البوريكس والدايسا الكثير. وكنتم قد ابحتم لبعضكم ان يتحدثوا في الدمقراطية لجعل قراراتكم تؤخذ بالاكثرية وليس بالاجماع التوتاليتاري المستورد من انظمة الشرق والشيوعية.

صحيح.. انكم ما زلتم متأثرين بالماضي التعيس تتشبثون ببعض القيم والتقاليد البالية مثل الحديث عن «تحيات الاكبار والاجلال للشعب الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال» و «المؤتمر الدولي للسلام» و «أشف» وغير ذلك من القرارات التعيسة اليائسة. لكن المستقبل كفيل بأن يحدث التغيير ايضا في هذا المجال. ونحن من جهتنا نعدكم بأن نعمل كل ما في وسعنا لاحداث هذا التغيير.

فما عليكم سوى ان تواصلوا مسيرتكم.. على درب الحسين.

وان احتاج الأمر فالفظوا المتطرفين من صفوفكم ولا تبالون. فنحن واياكم عليهم قادرون.

وفقنا الله لما فيه خير هذه الأمة. انه سميع مجيب.

(نظير مجلي)

نظرة سريعة على بيان قمة عمان!

● دول اليمين العربي اخذت كل ما كانت تطالب به...وبالمقابل قدمت بعض التنازلات ولكن بدون ضمانات ●

● المعيار الذي يجب ان يحكم على قرارات قمة عمان هو هل تدفع هذه القرارات العمل العربي الى أمام نحو الاهداف العربية، أم أنها تضع «عباءة الاجماع العربي» على ما هو قائم من خلافات ومظاهر عجز ؟

ان اول ما يلفت الانتباه، لدى القراءة السريعة للبيان الختامي، هو جسر الخلافات القائمة حول الحرب العراقية الايرانية، والوضع في الخليج، وقد حصل العراق والكويت على تأييد واضح من مؤتمر القمة. ولكنه لم يصل الى ما كان يريده النظام العراقي من فرض المقاطعة على ايران وقطع العلاقات الديبلوماسية معها. الا ان الكويت، من الجهة الاخرى، حصلت على تأييد غير مشروط بما في ذلك استعانتها بالعلم الامريكي فوق سفنها.

ومثل ذلك تحقق لدول مجلس التعاون الخليجي من حيث صمت المؤتمر على وجود الاسطول الامريكي في الخليج، وتقديم هذه الدول التسهيلات والقواعد العسكرية له. وعدم ربط المؤتمر بين ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بكل بنوده وحسب تسلسلها، وبين ضرورة انسحاب الاساطيل الاجنبية من الخليج، وانشاء قوة سلام بحرية دولية ترفع علم الامم المتحدة.

اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فقد اكد المؤتمر على «الحقوق الوطنية الثابتة» للشعب الفلسطيني دون ان يتعرض لحق اقامة الدولة المستقلة. ودون الاشارة للمشروع العربي المتخذ في قمة «فاس» ومع ذلك فانه لامر ايجابي ما ورد في البيان الختامي عن ضرورة مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وبصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وان لا يتعرض الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، بل اعتبر مقررات الامم المتحدة أساسا لعقد المؤتمر الدولي، وان يشير الى اهمية توحيد الجهود والعمل المشترك لبناء القوة العربية كضرورة لدفع التحرك السياسي نحو استعادة كامل الاراضي المحتلة بما فيها القدس.

ويمكن القول ان ادانة الارهاب الدولي بكافة اشكاله ووسائله، ومساندة كفاح الشعوب وحركات التحرر الوطني في العديد من البلدان تدخل في عداد المواقف الايجابية المتضمنة في البيان الختامي.

ومما لا شك فيه ان التأكيدات العديدة للحاجة الى التضامن العربي، وحل المشكلة اللبنانية، والنظر الى الامن العربي كوحدة في وجه التهديدات الخارجية تلقى الارتياح من قبل الشعوب العربية، وتستجيب لطالبها.

لكن الامر الذي يبقى بحاجة الى جلاء هو كيف ستطبق بنود البيان الختامي، وهل ستنعكس على ممارسات الانظمة العربية الحالية. ام انها ستظل حبرا على ورق، وتبقى تلك الممارسات على حالها ؟

ان التحلل من الالتزام العربي بمقاطعة نظام كامب ديفيد في مصر، واعتبار العلاقة معه عملا من اعمال السيادة لكل دولة عربية وتبرير هذا التحلل من منطلق الامن العربي، يثير العديد من علامات الاستفهام حول النهج السياسي الذي تنوي الانظمة العربية اتباعه بعد مؤتمر القمة.

فلقد اضفى هذا القرار الشرعية على مخالفات بعض الانظمة العربية لقرارات قمة بغداد. وفتح المجال، بموافقة عربية اجماعية، للدول العربية لاعادة علاقاتها مع نظام كامب ديفيد، وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي.

وهذا القرار لا يشير الى ان هذه الدول عازمة على تصليب موقفها من مشاريع الامبريالية الامريكية بعد ان تعاملت معها قمة بغداد، وخبرت مدى اجحافها بالحقوق الفلسطينية والعربية، بل يوحي بانها تريد تكريس هذا التعامل، ولا ترى في نهج كامب ديفيد ما يتعارض مع نهجها تجاه تلك المشاريع.

ويعكس هذه الحقيقة عدم التعرض لاتفاقيات كامب ديفيد، وخطة ريغن، ومشروع التقاسم الوظيفي، وهو ما كان يجري التعرض له او لبعضه في مؤتمرات القمة السابقة، وغياب اية اشارة لقرارات قمة فاس، ولقرار قمة بغداد بعدم الانفراد بحل للقضية الفلسطينية، ولضرورة تمتع المؤتمر الدولي بصلاحيات.

وفي هذا الاطار يمكن القول ان دول اليمين العربي اخذت كل ما كانت تطالب به في مؤتمر قمة عمان. التأييد الكامل للوجود الامريكي، وللموقف العراقي، ولاجراءات الكويت بما فيها الحماية الخارجية، ولاعادة العلاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر.

وبالمقابل قدمت بعض التنازلات ولكن بدون ضمانات مثل عدم الاشارة الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، والقبول بتمثيل مستقل لمنظمة التحرير. لكنها تركت الامر مفتوحا بالنسبة للمؤتمر الدولي وهل سيكون مجرد مظلة ام بصلاحيات، ولكنها بالمقابل حصلت على اغفال لقرارات فاس بخصوص القضية الفلسطينية.

ومع ذلك يبقى الحكم الاخير هو التطبيق العملي. وسيظهر مدى الالتزام بالبند الخاص في البيان الختامي في مواصلة، او في التوقف، عن المحاولات الاردنية لاقامة تمثيل بديل لمنظمة التحرير في الاراضي المحتلة بالعرائض وخطة التنمية المزعومة، وأساليب التضييق ضد كل معارضة لتلك المحاولات، وبالاستمرار او بالتراجع عن تنفيذ مشروع التقاسم الوظيفي. في المواصلة او التوقف عن هذه المحاولات المحك للبند الاساسي في البيان الختامي لقمة عمان. والا فان مؤتمر قمة عمان لا يخرج عن كونه محاولة خلق وهم بوجود اتفاق تتخفى وراءه ممارسات كل نظام، أو تعبيرا عن القواسم المشتركة بين الانظمة العربية ذات الصفة السلبية وهي مجرد المحافظة على النفس، واخفاء العجز القائم عن انجاز المهمات السياسية والاقتصادية والدفاعية اللازمة لحماية الاستقلال الوطني وخدمة التقدم الاجتماعي، واستعادة الحقوق العربية المغتصبة.

اننا نتمنى ان يكون الامر غير ذلك. ولكن الاعين ينبغي ان تبقى مفتوحة، والذاكرة قوية، فهذا ليس اول مؤتمر قمة يخرج فيه الحكام باتفاقات، ويتصرفون بعد ذلك وكأنها لم تكن.

● بشير البرغوثي ●

الاعلام الاسرائيلي يحيي ذكرى زيارة السادات

● في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، اعلن السادات، في خطاب له امام مجلس الشعب المصري، عن نيته القيام بزيارة اسرائيل والكنيست لكي يتفاوض مع حكام اسرائيل.

وفي ١٩ منه قام بزيارته الشهيرة الى القدس، وبدأ بذلك عهداً سياسياً جديداً يقوم على ربط مصر في عجلة الولايات المتحدة الامريكية، وبالسلام الامريكي، ممهداً لهذه الخطوة بطرد الخبراء السوفييت من مصر، عهداً سياسياً اخرج فيه مصر ليس فقط من قيادة نضال حركة التحرر الوطني العربية وانما من مجال التأثير السياسي في العالم العربي والعالم الثالث.

.. وبهذه المناسبة، مناسبة سقوط السادات في خندق الامبريالية واسرائيل، والتي مضى عليها ١٠ سنوات خصص الاعلام الاسرائيلي حيزاً كبيراً لاعادة شريط هذا التحول وسرد وقائعه.. وافردت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٧/١١/٦ ملحقها الخاص «سبعة ايام» لهذه المناسبة، ساهم في تحريره نخبة من المحررين، كما تضمن رسالة طازجة من مناحم بيغن ومقالاً خاصاً من «حامل حقائب» السادات : بطرس غالي.

وفيما يلي نستعرض المواد الواردة في هذا الملحق مع التعليق :

● «خطوة تاريخية» ●

اعتادت وسائل الاعلام في اسرائيل وغيرها من دول الغرب والقيمين عليها في الحكم ان تسمي اقدام انور السادات على «كسر الحواجز» و «مسح الحدود بين الممكن وغير الممكن». والقيام بزيارة اسرائيل، بعد عدوانها المتواصل على الشعب الفلسطيني والدول العربية، ذلك العدوان الذي دام، حتى ذلك الوقت حوالي ٢٠ سنة ـ ان تسمي ذلك : «خطوة جريئة... وتاريخية». وهي حقاً كذلك من وجهة نظر و «مصالح» تلك الدول. فخطوة السادات وما أعقبها من جرجرة دامت سنة ونصف السنة وجرى في نهايتها التوقيع على معاهدة كامب ديفيد ـ اخرجت مصر من تحمل اية مسؤولية تجاه الصراع الاسرائيلي ـ العربي، واطلقت يد اسرائيل في العدوان والغطرسة، بدأت بتفجير القرن الذري في العراق عام ١٩٨١ وتواصلت في شن حرب لبنان التي حولتها الى ما يشبه حرب الابادة ضد المخيمات.. وما زالت تمارس في الاعتداءات المتواصلة في جنوب لبنان.. وممارسات اعمال البطش والقمع في المناطق المحتلة..

وخطوة السادات اعطت مبرراً للولايات المتحدة لكي تنفض يدها من الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي القاضي بعقد مؤتمر جنيف لحل قضية النزاع في الشرق الاوسط قبل اقل من شهر من اقدام السادات على هذه الخطوة.

***

يصف «شمعون شمير»، في ملحق «يديعوت احرونوت» المذكور، خطوة السادات بزيارة اسرائيل بأنها خطوة «انسان وحيد يريد ان يجري تغييرات كبيرة في عالمنا نجمت عن لعبة توازن القوى بين عوامل كثيرة ومعقدة، بخطوة واحدة ومن وحي اللحظة» وبأنه يعرض نفسه لأن يراه الناس في صورة دون كيشوت. ويسوق مثلاً لذلك خطوة رودولف هيس الذي طار الى لندن بعد اندلاع الحرب العالمية، عام ١٩٤١، ليكسر الحواجز ويقيم السلام فكان ان زج به في السجن مدى الحياة.

ومع ذلك يورد الكاتب ما ينفي الارتجالية عن خطوة السادات : «وليس صحيحاً القول ان مبادرة السادات كانت منفصلة عن مفعول عوامل عامة. وهي، في حقيقة الامر، اندمجت جيداً مع عدد من الخطوات التي كانت معروفة منذ بداية السبعينات. ومن ابرز هذه الخطوات كان الادراك المتصاعد في مصر لخطورة المشاكل الاقتصادية وللتعب من حمل عبء النزاع والتشديد على الهوية المصرية (الفرعونية ـ ف.ا.خ) من خلال تشديد الكلام تجاه العالم العربي، وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة».

وهذا الكلام يعني، ببساطة، ان خطوة السادات جاءت بعد ممهدات دشنها عهد «توثيق العلاقات مع الولايات المتحدة» ومن ضمنها بث روح الاقليمية الانفصالية ونبش الجذور الفرعونية في التاريخ المصري. والذين عاشوا احداث تلك الفترة ما زالوا يذكرون كيف انبرى ادباء بارزون امثال توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لتبرير نفض يد مصر من دورها التاريخي في قيادة نضال العرب ضد الامبريالية...

ومما يدعم هذا الاتجاه، في كون خطوة السادات جاءت بعد تمهيد وتخطيط ـ ما جاء على لسان نائب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الذي قال في مقابلة نشرت في الملحق الذي نحن بصدده بأن زيارة السادات لم تفاجئه لأنه تلقى بلاغاً قبل انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧، من مستشار النمسا، كرايسكي، يخبره بأن السادات سوف يزور اسرائيل اذا نجح المعراخ في الانتخابات.. لكن اسرائيل «اعطت» السادات حكومة برئاسة الليكود. ومع ذلك فقد اقدم على الخطوة «التاريخية» !

وأكثر من ذلك، ففي رسالة طازجة كتبها رئيس الوزراء «المعتكف» مناحم بيغن في ٨٧/١٠/٣٠ الى «الاصدقاء» في الولايات المتحدة» نشرت في بداية «مسيرة زيارة السادات» في الملحق الذي نحن بصدده ـ يكشف عن ان السادات، بعد اعلانه الدراماتيكي عن عزمه على زيارة اسرائيل، يصر قبل تنفيذ خطوته على تلقي دعوة رسمية، وانه، بيغن، قد استجاب له. وهذا يعني ان «الخطوة التاريخية» لم تكن وليدة «نزوة سلمية» او حتى دون كيشوتية وانما الشكل الذي اختاره السادات لتنفيذ دوره في «خطة السلام الامريكية» التي تستهدف اطالة امد التفاوض وتخليد النزاع بين العرب واسرائيل، لكي تواصل الرجعية العربية استجداء الحل..

ولذلك يشير «شمعون شمير» الى الشكل «الشاذ» الذي اختاره السادات متخطياً سنوات طويلة من العداء فيكتب : «لو كان السادات رجل التخطيط المفصل، الذي يزن كل التداعيات الممكنة ويحسب عدد الخطوات الى امام، لكان من الممكن قد احجم عن اتخاذ خطوة بعيدة المدى كهذه».

وبالفعل فان هذه الخطوة «القوية» قد كانت تحقيقاً للمثل القائل : «من كثر عزمي وقعت تحته». فالسادات الذي واجه بصلافة حكام اسرائيل كان «مضطراً» ازاء خطواته «الخارقة» ان يواصل ويواصل حتى مقتله ! فكانت خطوته بمثابة «انتصار مؤثر» ـ كما يقول الكاتب، لا تقل تأثيراً عن «نشيد المظليين امام المبكى» بعد احتلال القدس !

● بطرس غالي : عشر سنوات اقناع ●

في ملحق الصحيفة المذكور ساهم وزير الدولة المصري، ماسك حقائب السادات وبطرون التحول الساداتي نحو الارتماء في احضان الولايات المتحدة ـ بطرس غالي، ساهم في كتابة مقال «محايد» موجه الى الرأي العام الاسرائيلي ويتكلم عن حل القضية وتوزيع المسؤولية بين اطراف النزاع كأن موقعه في حزب صهيوني راديكالي لدرجة انه حين يتحدث عن الارهاب لا يراه الا في العرب. وهو يستغل ظاهرة تفشي الاحزاب الدينية في العالم العربي ومقاومة الحكام العرب لهذه الظاهرة لكي يلقي على كاهلهم كل اوزار العدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وغياب الحل فيكتب تبريراً لعدم حل القضية الفلسطينية على النحو التالي : «وانا اقصد النزاعات في منطقتنا التي انزلت القضية الفلسطينية من اول مركز في سلم الاولويات : حرب ايران ـ العراق والازمة في افغانستان وقضايا اخرى.. والمتطرفون المتدينون أيضاً ورياح التعصب التي تهب بقوة ـ من طهران وحتى تونس ومن مكة وحتى اسيوط ـ تشكل خطرا على مسيرة السلام. وأولئك الذين يؤيدون التعصب الديني يرفضون العيش بسلام مع اسرائيل ويرفضون الحوار مع اسرائيل. وهم يريدون اجراء حوار الجهاد مع إسرائيل. هؤلاء المتطرفون ارهابيون روحا وجسداً ويعتبرون العنف وسيلة وهدفاً».

في بداية مقاله يتقطر بطرس غالي أسفاً على «اننا خسرنا ١٠ سنوات وسجلنا لأنفسنا فشلاً ذريعاً» بسبب عدم حل القضية الفلسطينية وفقاً لاتفاقية كامب ديفيد. اي انه، كما هو الحال لدى حكام اسرائيل، يريد ان يقنع الشعب الاسرائيلي بأن اتفاقية كامب ديفيد جاءت لحل القضية الفلسطينية.. لولا ان الطرفين بددا الفرصة. لكنه، في حمأة حماسه عن دوره في محاولات الاقناع يكشف النقاب، بسذاجة تليق بالرجعية العربية، عن نوايا حكام اسرائيل ضد القضية الفلسطينية وضد قيادة الشعب الفلسطيني ـ م.ت.ف. فيكتب تحت الكلام الاول : «انني اذكر محادثتي الاولى مع موشي ديان في اثناء سفرنا من تل ابيب الى القدس، قبل ١٠ سنوات بالتمام. وقد ادركت، من مجرى المحادثة، بأن اسرائيل تطمح في ابعاد مصر عن م.ت.ف فقد طلب مني موشي ديان ان انقل رسالة للرئيس السادات مفادها ان اسرائيل تفضل بألا يذكر في خطابه في الكنيست اي شيء عن م.ت.ف، والا يذكر هذا الاسم بشكل واضح».

وهكذا كان.. حتى ان القائد الشيوعي مابر فلنر كان الوحيد الذي قاطع السادات في خطابه بسؤاله لماذا اغفل قضية م.ت.ف.

ان مقال بطرس غالي يعكس الدور الذي يقوم به العديد من حكام العرب والرجعية العربية بشكل عام في عدم وضع حدود زمنية لامتهان النفس والكرامة في مواصلة اللهاث واستجداء الحلول الامريكية. يقول : «منذ ذلك اليوم (حديثه مع ديان) وحتى اليوم، عشر سنوات كاملة. وانا احاول اقناع الاسرائيليين بالمبدأ الذي يوجهنا : لن يكون سلام بدون اشتراك الفلسطينيين و م.ت.ف هي ممثل الفلسطينيين ولا مهرب من اجراء حوار مع م.ت.ف للسلام الشامل والعادل والثابت».

اذن، بطرس غالي يقول. والفعل للولايات المتحدة ! وهو ينتظر في «صحراء سيناء حورث ومصر لم تكف، ولو للحظة، عن العمل من اجل تحرير المناطق المحتلة» ! كيف ؟ بمواصلة طحن الكلام، شأن الرجعية العربية على مدار اربعين سنة.

● «عزيزي مناحم بيغن..» ●

في الملحق الخاص الذي يتحدث عن «مسيرة وتراث» زيارة السادات، كتب «شلومو نكديمون» مقالاً نشر فيه مقاطع مطولة من الرسائل المتبادلة بين السادات وبيغن قد تكون «اهم» ميراث «تاريخي» لخطوة السادات. لكن نكديمون يلمح الى ان السادات كان يعول على زيارته لاسرائيل مردوداً يوازي ويوازن ردود الفعل المستنكرة في العالم العربي. يقول : «وصل السادات الى اسرائيل في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧. ورأى في مجرد زيارته تعبيراً قيماً للثمن المطلوب : انسحاب اسرائيلي من كل المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧».

لكن السادات، بعد استدراجه لم يحصل الا على استعادة صحراء سيناء بشرط القبول بالقواعد الامريكية والوجود الامريكي فيها. وهكذا ظل يناضل، هو الآخر، من خلال رسائل الاقناع مع مناحم بيغن.

ونلفت النظر الى الرسالتين المتبادلتين، بين السادات وبيغن، بعد عملية تدمير المفاعل الذري في العراق و «خوف السادات» من ردود الفعل في العالم العربي، خصوصاً وانها جرت بعد ايام قليلة من اللقاء الذي جرى بين السادات وبيغن في شرم الشيخ (١٩٨١). يكتب نكديمون : «بالرغم من غضب السادات فقد واصل على الاحتفاظ بمسك اعصابه : «انا مقتنع من اعماق قلبي وادراكي بأنه لا يجوز الاضرار بالسلام» ـ قال السادات للسفير الاسرائيلي موشي ساسون الذي جلب له رسالة من بيغن، واضاف «قل لمناحم باسمي، ليغفر لك الله يا مناحم..» وكتب بيغن، بعد ذلك، «ان باري السماء والارض سيغفر لي، وأنا متأكد من ذلك» ! □

● نسيم ابو خيط ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف، وفاكسميليا ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف : ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٢٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

هبت النيران من قلب شفنين

● قصة بقلم: محمد نفاع ●

ليس من السهل كما يبدو الاهتداء الى عنوان موفق للقصة، اذا أردنا إدراج اسم علم محدد فيه، فبعض الأسماء ينقصها النغم والجرس، والتعبير المطلوب. تضايقت وأنا احاول وضع اسم «شفنين» في عنوان هذه المادة، فالاسم نكرة، ولفظه هو الآخر لا يروق لي. رحت استعرض أماكن ومسميات علقت في ذهني مثل «وادي عبقر، سقط اللوى والدخول وحومل، برقة ثهمد، توضح والمقراة، حومانة الدراج والمتثلم، خاخ، اضم، وادي المقدس» فعلمت أن كل هواجسي هي أوهام وهامشيات لا قيمة لها. المهم هو الحدث فهذا ما يعطي المكان أهمية على قدر الامكان.

فعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم. واذا ارتبطت الأسماء السالفة بقصص الحب والغزل الرفيع الذي لا يطال ولا يعلى عليه، فهل قليلة هي مشاوير الحب الى شفنين وراء الطابات والملابات والملايات والمصادات ؟؟ أي ذروة وعرق صخرة لم تشهد اعطاء تذكار وكلمات عتاب ونظرة يغير لها دم الشباب ؟؟ وكم يد ورجل تبردت في مياه بركة شفنين، وبلغ أسفل الساق أبيض ناضجاً شهيا مثل التين البياضي ؟؟ وكم من قبلة شرقة بالوجد أعطيت على مضض مترددة خشية الفضيحة ؟؟ ظلت الفتاة مطمئنة مشغولة البال طيلة النهار ترنو بعينيها الى ذلك المكان وتلك الذكريات ؟؟ وشغلها شاغل آخر. أردت الاطمئنان التام على أن إسم شفنين هو عربي صرف، مثلنا تماماً، فالوضع حساس ويتطلب هذا، وأرجو اعتبار ذلك من مبرزات القضية. ارتحت وأنا أجد أن الشفن هو النظر المتعجب بمؤخرة العين.

ومن معانيه أيضا الغيرة. فقررت اعتباطا أن الشفنين هو الغيور، والغيرة على رأيهم دخان الحب.

واهتديت الى شعر يقول:

يقتلن بالأطراف والجفون
كل فتى مرتقب شفون

و:

يسارقن الكلام الي لما
حسسن حذار مرتقب شفون

فانظر بربك الى صلة الرحم والقربى بين الجوهري القطامي ورؤبة بن العجاج الشاعرين وبين شفنين التي هي بالأساس بركة واسعة نقية المياه، ؟ تجف مياهها في توالي الربيع فتزرع بندورة، بين الشتلة وأختها فحجة زلمة، وفحجة الزلمة أطول من فحجة الحرمة والسبب معروف، فلا يمر شهر من الزمن حتى تتشابك نبتات البندورة وتقتحم بعضها بعضا وتتماسك بالشعر والأعناق ويصبح كل شيء مخليط بليطه، وتعطي موسماً غزيراً حاملا من الأزرار الحمراء والزهرية الحامضة المأوية الواحدة ملء الكف، تحرّش على الندى في الفجر المبكر وتوضع أكواما هائلة على العشب المخضل يتهافت عليها تجار القرى المجاورة ويتحسسون عليها حتى اليوم بنظرات واجمة محضلة.

أو يزرع قطاع واحد من الأرض ببذور الكوسا البلدية الزرقاء، فيفور فوراناً ترى الثمر مخططاً بلون أخضر أزرق داكن كدروب الوشم ودق الشام على زند صبية أقحوانية الثنايا شحمانية البشرة، عليها يخف القلب، ويأبى أن يعود القهقرى.

ألم تسمع عن جيران لنا عزموا القائمقام الى وليمة ووضعوا أمامه «كوسا محشي» الواحدة بغلظ مصب القهوة المرة في بيت المختار ؟؟ ظناً منهم أنه كلما كان الموظف غليظاً في المرتبة والمركز يجب ان يقدم له أغلظ ما في البلد من كوسا ؟؟ واعتذروا أمامه قائلين:

- لو لاقينا أغلظ حشينا لك!! فكيف لو جاء اليهم وزير ؟؟ فقط في شفنين توجد كوسا على قد المقام، من الوزير حتى القائمقام.

وشفنين غيورة وبحق. فحولها تلال وأرض آية في الروعة والجمال ترى الناس رشموها بكروم العنب الصفدي والسرطاني والمدور وأصابع العروس، وجردات العنب تندب بعافية هوجاء مختالة على السنابل والأرض، متعربشة على أذيال الوعر، والقطوف الحمراء والبيضاء على صفرة تتدلى وتتجلى وتغتسل بندى الفجر، وتتنشف بشمس النهار، نقية اللون قوية الملمس عبية الحب تهتصر الحشائش والأوراق التي تجرأت ودخلت بين حباتها حتى تخنقها أو تكاد.

والوعر يتغاوى هو الآخر بجماله وجلاله، يفتر ثغره عن بسمة خضراء ويأتزر بحلة ملخبطة الألوان، مع أنه:

ليس الجمال بمئزر
فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن
ومناقب أورثن مجدا

المهم هو ما حدث في هذا الموقع المجهول النكرة المحلي المسمى شفنين، فقد طالب الناس بتخصيص قطعة أرض قرب شفنين - من أجل المصلحة العامة. وكثيرة هي «المصلحة العامة» معك من المدرسة والساحة والحديقة الى المقبرة والملعب وحتى بيوت السكن. وجهدت الحكومة من جانبها لابقائنا نمشي الحيط الحيط ونقول يا رب السترة!!

- يخلف عليها اللي أبقتنا في بيوتنا!!

وظلت سنوات تضرب على هذا الوتر كاللازمة في الموشحات الاندلسية بأداء دار الاذاعة الاسرائيلية.

لكن الناس لم يقبلوا بهذه الاسطوانة المعطوبة والحياطة بهذه المسلة، فبعثوا مئات المكاتيب الى الحكومة.

وكان ارسال مكتوب الى الحكومة حدثاً هاماً في حياة البلد يتداوله الناس: من كتب المكتوب، ومن نسخه، ومن نقل العنوان على المغلف، وهل كتب كما يجب بدون أغلاط ؟ لأن الدوائر المختصة أفهمت الناس شفهيا وخطيا عن أصول مخاطبتها ومكاتبتها، فالوزير هو معالي، والمدير العام جناب، والحاكم سعادة والمفتش حضرة. وأنا كنت قارئاً كاتباً لكن الناس أولي الامر لم يطلبوا مني أن أكتب المكاتيب لانني شيوعي لا أحب الحكومة والحكومة لا تحب الشيوعيين ولا تطيق ان تسمع ذكرهم.

- راح المكتوب!! يسأل أحدهم.

- راح!! أربع نسخ!!

أربع نسخ بحق لمعالي الوزير وسعادة الحاكم وجناب المدير وحضرة المفتش.

ويمضي شهر.

- أجا جواب!!

- لأ.

وتمضي شهور.

- المكاتيب وصلت والمسألة قيد البحث.

وتندر الناس بأن القضية مقيدة بقيد ماكن.

أخيراً خاف الناس على المكاتيب ان يأكلها العث والسوس فقد هرمت وغزا الشيب مفرقها ودخلت في باب الانتيكا، فبعض الوزراء صارت عظامهم في ديار البلى، راح السلف وجاء الخلف فكان خير خلف لخير سلف من المماطلة.

وخلق الحدث، وكانت شفنين مسرحاً له.

كان الضباب يسد وجه الارض، ويتعبأ في الكون على قلة من مهله رطبا مهلهلاً بارداً. والنهار يولي، والليل يطأ العالم برفق حتى عتمت الدنيا. فقط بعض النجوم السحيقة المرشوشة على صفحة السماء ظلت تتألق بوهن، تلمع، وتخفت كأنها تغمز أحياء على هذه الأرض.

والناس يركنون هادئين في البيوت التي بدت موحشة مقفرة من الهدء فجأة شهق مكبر الصوت عدة شهقات قبل ان ينادي على الناس بصوت متأثر متردد فيه نخوة عصبية المزاج.

وحتى قبل ان ينهي المكبر دعوته، عندما كان صدى الكلمات يتدحرج في الاودية والوعر تعالى هدير الجرارات الزراعية والاضواء الكاشفة تتقافز وتنط في كل الجهات عبر بحر الضباب الخفيف الشفاف كالملاءة الصيفية.

وتعالت أصوات متقطعة وغير متقطعة لافراد وجماعات لرجال ونساء وأولاد، ضج كل شيء، فاقت البلد، تحرك كل شيء، وزغرودة تتدلى في هذا الصخب، وكلمات أغنية ومحوربة وضحك وشتائم حادة كالسكين، صارت البلد والدروب تغلي وتهرق.

وهبت نسمات باردة غاضبة من الزاوية الشمالية الغربية للافق البعيد، فأزاحت بعض الضباب بينما ظل البعض الآخر متخن الجراح مهيض الجناح يفتش مهزوما عن ملاذ مفقود، والريح تدفعه دفعات جادة متتالية، وبمجموعات متزايدة من الناس تصل الى كل مكان وتقيم الحواجز الصخرية والبشرية على كل مداخل البلد على الشارع العام وعلى الطرق الزراعية الوعرية التي تتلوى بين الغابات، كلها سدت بصخور ثقيلة غشيمة هجرت عنوة من أماكنها الابدية على طريق الترانسفير لتقف في وجه الآليات الغريبة.

واما اقوى الناس الله يعطيهم العافية ويقويهم، زحزحوا صخوراً بحجم الفرس والتراكتور، وتحتها تربة رطبة عطنة تفوح ببرودة، وظات الناس يتعالى وقلوبهم تدق بعنف وحبات العرق تغرق الصخورا المتداحة بمقاومة رهيبة شرسة. واختار الناس رقعة من الارض الوعرية الفسيحة المنبسطة في شفنين من أجل المصلحة العامة. والأرض الوعرية والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه هي ملك للدولة والصخور ملك للدولة وعيون الماء والدروب والمشاع والمغاور والخرب والأرض السهلية امتلكتها الدولة. لذلك اختار الناس ملكا من هذه الاملاك الشاسعة التي تطل على البيوت فنحن والدولة جيران، وبحكم الجيرة وتقديراً لدور الجار ظل المئات في مدخل البلد لمنع الجار من الولوج والتسلل والدخول من نوافذ البلد ومداخلها. وجاء المئات الى شفنين، معهم الجرارات والفؤوس والمناجل والبلطات، وبدأت أكثر من ألف يد طول تعمل على هواها بفوضى منظمة منقطعة النظير. جاءت راكبة وراجلة، ماشية وراكضة ومتعربشة على السيارات والجرارات والدراجات الهوائية والخيل والبغال والحمير. والريح تصفر وفوق منها صفير، وجلبة وصياح وصهيل وشهيق ونهيق، وبدأت الشجيرات تنهار صاغرة تحت الضربات، وسكك الجرارات تنغرز في الأرض البكر ويدور بينها وبين الصخور عراك ضار تدخل فيه أرم الأشجار والتربة الصلبة ويقلب التراب دائما متكتلاً ومتسلسلاً بآلاف الجذور، لزجاً بكراً متللاً بحمالة هنا وهناك. مئات الأيدي تتعاون وتنقل الصخور وتكوم الاشجار المقطوعة وشق العوائق من كتل أعشاب وفروع في اكوام كبيرة وتضرم فيها النار، وشعت عشرات البقع النارية، بدأت واهية مترنحة تلعب بها الريح فتوشك ان توقعها، حتى صارت هي النيران تمط ألسنتها المتعددة الى كل الجهات تلمس الاوراق الخضراء، وتشفطها بداعبة قاتلة. قبل أن تبتلعها في جوفها المخيف، وهي تطلق أنيناً حاداً مفاجئاً متواصلاً، والشرر يتطاير عالياً في أعمدة عالية مضيئة، فيتزركش الجو الضبابي المعتم بآلاف النقاط النارية الطائرة، والأولاد يتحمسون للعبة ويرمون الاغصان الخضراء في أفواه النار ويترغون عليها وهي تشوى وتشعط وتطلق آلاف أصوات الألم والاعتراض حتى تصبح طعاما سائغاً لأفواه النار التي لا تشبع، وخلقت في شفنين بقعة نارية فتضرج الضباب بلون خلاب يعبق فيه الدخان الذي يمر مر الكرام ليكمل المشوار صوب بلاد الشام.

وتراقصت ظلال اللهب المضبّب على الوجوه فحمرقت.

ومن مركز المحمية الطبيعية ومركز الدوريات تتقذف سيارات ودوريات حكومية في طريقها الى شفنين المشتعلة، جاءوا بقافلة طويلة، وأضواء السيارات ترشق على الدروب والوعور، وها هي أول السيارات تصطدم بالحاجز الذي وضع في مكان خفي كرادار الشرطة، فتفرمل بعنف وتتخفى، وتحاول أن تعود القهقرى ولات امكانية للرجوع. فالطريق ضيق ومسدود ببقية آليات القافلة التي راحت تطلق صفيراً عالياً. ترجل رجال الدوريات فانقذفت من الوعر المحيط صيحات وحجارة وشتائم. تركت السيارات سائبة ولاذ رجالها بالفرار على اثنين وعلى أربع وزحفاً كالزحافات وهم يرطنون.

وصارت أجهزة اللاسلكي من مركز الدوريات تزير لاهثة مبحوحة كالمصابة بالتهاب بنات الأذنين او القصبة الفشاشة. وتذوب البربرة في الوعر المستنفر المأهول وجلبة الناس والنار المشتعلة والمناجل والفؤوس والجرارات وحلقات السحجة والحداء والشبابة والأرغول والدبكة والمحوربة.

تطايرت الحطات والمناديل والقبعات والتقايات منتخية في الهواء الملفوح بموجات النار المتأججة. ولعبت هبات الريح بوداد في لحى الشيوخ الراضين وتراقص عليها ظل اللهب كومض البروق.

والقاطع المقابل هو الاخر نور بخيال اللهب المتلاعب على قمم الاشجار والبقع الصخرية.

والى المكان جلبت ملفات هرمة شائخة من الرسائل والردود والاسترحامات والاعتراضات، أوراق رسمية من كل الألوان والاحجام والاختام، أرسلت الى النيران فانقبضت وهي تحس بالوهج، والنار تصدمها صدمات قاتلة وتدخل في أحشائها.

- وصلتنا رسالتكم!!

- القضية قيد البحث!! علق الناس.

كانت ردود المماطلة وآلاف البنود التي صيغت بحذلقة يفهمها حتى الدب القطبي - ماهرة في الاحتراق مهارة تحسد عليها، ترسل لهيبا أزرق واخضر وأصفر ثم تفحم. وكل الكلمات المديحة من أجل ستر عورة الحكومة امحت وذابت، وظل قانون واحد في المكان هو قانون الحياة، حياة الناس.

واسم شفنين الذي كان منطوياً على نفسه منقبضاً، صار يكتسب رونقا خاصا سلساً يتلاعب على كل لسان ويغزو كل قلب.

تنفست شفنين الصعداء، وتآلفت أنفاسها مع النار الهابة المولعة والرياح المارة ومحوربة الرجال الخشنة وغناء النساء الناعم وخفق القلوب الفرحة المفعمة بالنخوة، والأنفاس اللاهثة وومض النار ولمس الضباب وأنين الصخور وزمجرة المعاول والفؤوس. تعاون الناس كل الناس كتف بكتف وأيد بأيد، وتآلف كل شيء، وتوحد مكونا لحنا دائريا فتياً زاخماً ثائراً، لحن حب الشفنين الغيورة المتنفضة، تراكم فيها موج الاغتصاب فردته موجات ثأر. وأنشدت الأرض والنار والناس معاً نشيد:

هبت النيران من قلب شفنين.

ساعة صوفية في قطار ليلي

■ شعر: طارق عون الله ■

ويلُ الدنيا وَيليها
كأس ملأها مترعة ..
ونواريها .
كأس نرفعها.. نُعليها ..
نشربها.. نشربها ..
واذا جفت ..
نحطمها ونذريها.
ونظل سكارى ..
في حب الخمرة والكأس ..
وحب الله ..
وحب القدس ..
نبكي ونغني في الموت ..
- ونحن القتلة - ..
ونغني .. ونصفق ..
في ليلة عُرس .
لا نفهم ما معنى دمعات الاطفال ..
ولا معنى ضحكات الاطفال ..
ونجلس ونثرثر ونناقش ..
في ممنوعات نظرات الشرطي ..وموسيقى الجاز الليلي ..
ونتحد جهاً ..
نتحد.. العرب العاربة المستعربة..
على بوابة دهليز ليلي ..
ويصيح العراف الصوفي : -
- ءأرى حباً في الليل..
وموتاً في الفجر..
وموتاً في الظهر..
وموتاً في العصر
وطعناً في الصدر
وطعناً في النحر
وطعناً في الخصر
وطعناً في الظهر..
وعاصفة تأتي مع موج البحر..
ويضربه السياف..
بسيف القهر..
ولا احد يجرؤ بالهمس.
ويضيع الصوت: -
- ءأرى حباً في الليل..
وموجاً في الفجر..
وعاصفة تأتي مع موج البحر..»
ويضيع الصوت..
صدى صوت..
كأساً نعليها نشربها ..
واذا جفت ..
نحطمها ونذريها
والعمر سويعات تمضي ..
قدماً.. قدما
تمضي خُلفاً.. صوتاً..
خطبا.. نغماً.
العمر سويعات تمضي.. تمضي..
والقلبُ شقائق نعمان ..
بللها قطرٌ ..
مدميُّ الخطوات ..
تساقط من شفتي عفريت..
حاول فك حصار علاء الدين.
والموت بليد الخطوات، الموت..
يحاربُ ويدمر ..
لا يعرف رباً او دين.
الموت هو الربُّ ..
ونحن الأحياء.. الموتى.
نسكر حتى الصبح على..
رنة خلخال ..
في قبو ليلي..
ونغني: - «يا صلاة الزين..
«على عزيزة
« يا صلاة الزين».
ترتفع الكأس على شرف عزيزة
واذا جفت ..
نحطمها ونذريها
نحن الابطال الاحياء الموتى..
ننتحر على عتبات الفُحش ..

وفي حانات السقائين
ونظل سُكارى في عشق الكأس ..
وأصناف الكوكايين.
شبنا في السُكر..
وضعنا في الوهم..
وذابت في أعيننا ..
آمال الدنيا..
وذبحنا في الليل صلاح الدين.
بحنا في التيه..
عذارى النخل ..
ومزقنا في تل الزعتر..
خارطة فلسطين.
ويل الدنيا ويليها..
تفتح بيروت فخذيها
ما بين المسلم، والنصراني
ويسقط تل الزعتر..
في أيدي المغتصبين.
يحرق اطفال فلسطين..
قرابينا ..
في صبرا وشاتيلا باسم الدين
هل كتب علينا..
ان نصبح باسم الزندقة العربية..
حقل تجارب..
ونصير يهود القرن العشرين ؟
هل كتب علينا..
باسم الافكار الدينية والثورية..
ان نفنى .
وتصير معاركنا..
ما بين يسار ويمين ؟؟
ويل الدنيا ويليها..
سقطت بيروت ..
سجنتها أيدي القتلة في تابوت
اسمع صرخات الالم الانساني..
وآهات الشعب العربي أغاني المنتصر الفاشي
خطابات القادة في مؤتمرات القمة..ويظل الانسان الصامد جهلاً..نافذة للاعلام ..
والعالم يسمع .. ينظر ..
لا يفقه ..
من هول مفاجأة الاجرام .
ويل الدنيا ويليها .
فلسفة الشك انتشرت ..
في عالمنا العربي..
وعاد قميصك يا عثمان..
يشتت شمل العرب العاربة المستعربة ..
وعاد السيف يمزق شمل علي..
عادت اركان الشيعة ..
بجيوش الردة..
تندب ابناء علي..
عاد السفاح بجيش خراسان
اسمعه يخطب في الجند : - ،
- «الدرب الى الارض المحتلة..
«ومن بغداد..
«وعبر دمشق ..
«ومن بيروت ..
«وعبر الصحراء ..
«وانا لا بد سنقتلهم..
«في كل مكان.»
اسمعه يتحدث عن كل الدنيا..
الا عربستان .
اسمعه يتحدث عن عالمه المعطاء..
وافكار الثورة والاسلام ..
ودرب الجنة، لكني..
لا اسمعه يتحدث عن احلام الاطفال..
وعن حق الانسان.
اسمعه في الخطب البكماء..
يهدد حكام الصحراء..
يناقش افكار السادات..
واسباب الثورة.. والاخوان..
اسمعه ..

واحس بأن البصرة سقطت..
صارت اثراً من عين ..
دخلتها دبابات الفتح القادم..
من اسرائيل ومن ايران وكردستان.
ويصير قميصك يا عثمان..
سلاحاً يُرفع في لبنان.
ويصير الامويون جنود الله..
وأهل فلسطين جنود الشيطان.
تتحطم الكأس المليون..
تذرها الايدي العربية..
وتدق الكف على الكف: -
- «قتلناهم.. وسنبكيهم»..
ويصرون الاسنان.
ويل الدنيا ويليها ..
عراقاً يصبح هذا الجيل..
ولا يخشى السيف..
ولا مسرور.. ولا طلقات الغدر.. ولا لهب التنين
ويل الدنيا..
ثمن الانسان رصاصة قناص ..
وانخفضت أسعار المذبحة..
ولم يبق سوى غصن الزيتون..
وحد السكين.
فتعالوا..
يا أعراباً ما وحدهم حتى الاسلام ..
تعالوا ..
نهدم هذا السجن العربي..
ونزرع في هذي الارض..
كروما وبساتين.
ويل الدنيا.. ويليها..
يا عرباً في القرن العشرين
سيان تغيرت الاسماء..
تظل البوصلة تشير الى ارض فلسطين.
سيان تغير نوع القتل..
يصير القاتل مقتولاً..
والمقتول القاتل
سيان تلوّن هذا الشعر العربي..
وأوغل في السوريالية والتجريد..
سيبقى الشعب العربي الاعزل..
داع لقضاياه ..
ويسقط في الوحل الجاهل
ويل الدنيا.. ويليها..
ها أنذا يا ناجي..
اخرج من جسدي،
ها أنذا يا ناجي..
اخرج من رحم الارض،
ها أنذا اصرخ من تحت الجلد،
اهرب من بعضي..
القى في منتصف الارض الضد،
اسجنها.. تتبعني،
اعتقها.. تسجنني،
أعشقها.. تحرمني،
وتجردني من زادي في صحراء الصد،
ادخل فيها..
واناديها ..
اسمعها في مزمار الراعي..
وأراها في بستان الورد.
أحضنها.. تصلبني ..
اشربها.. تقتلني،
وتعلمني ما معنى الوعد
سيان خرجتِ.. وهاجرتِ،
سيان رجعتِ.. وحاربتِ
سيان رصاصة قناص ..
تقتلني مثلك في لندن،
سيان بقيت العاشق والمعشوق..
تظل فلسطين الأمة والارض
وتظل فلسطين شعاري ..
في معركة الرفض.

(لندن ٣٠/٨/١٩٨٧)

● تهنئة ●

الى الدكتور مازن نصر الله بمناسبة نجاحه النهائي في التخصص بطب الاطفال والى الامام.

فريد وليل ونخول وعايد نخول - شفاعمرو

● تهنئة حارة ●

الى العزيز غسان قاسم عثامنة وزوجته بالمولودة البكر «اماني» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - الرينة

غداً في شفاعمرو

ندوة عن الادب الفلسطيني

تعقد في مقر رابطة الجامعيين في شفاعمرو الساعة السابعة من مساء الغد (السبت ١٤/١١/١٩٨٧) ندوة ادبية عن الادب الفلسطيني المحلي بدعوة مشتركة من اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين الشفاعمرية يشارك فيها الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب، والشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، والدكتور حبيب بولس، عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب والكاتب عفيف سالم عضو اتحاد الكتاب العرب. وسيدير الندوة الكاتب زياد شليوط.

اربعة كتب جديدة عن «الاسوار»

صدر عن دار «الاسوار» العكية اربعة كتب جديدة هي:

● دراسات في الادب الفلسطيني المحلي ● اعدها الناقد نبيه القاسم



هذا الكتاب عبارة عن ٢٢ دراسة/ مقالة نقدية نشرت في مجلة «الجديد» تعالج ادبنا المحلي وقد اختارها وقدم لها الناقد نبيه القاسم. واما الدراسات فهي للكتاب: اميل حبيبي، جبرا نقولا، عيسى لوباني، عفيف سالم، اميل توما، محمد علي طه، نبيه القاسم، حنا ابراهيم، عصام العباسي، محمود درويش، توفيق زياد، فتحي فوراني، علي عاشور، سالم جبران، سميح القاسم، انطوان شلحت.

● دراسات ادبية بقلم جمال بنورة ●



يحتوي هذا الكتاب على ست دراسات نقدية بقلم القاص جمال بنوره تتناول قصص غسان كنفاني وماجد ابو شرار، ويحيى يخلف واكرم هنية وسحر خليفة وموضوع الارض في القصة الفلسطينية.

● احزان في ربيع البرتقال بقلم وليد ابو بكر ●

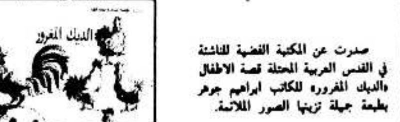


هذا الكتاب هو دراسة في فن سميرة عزام القصصي، وكان قد صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ويحتوي على ١١ مقالة عن ادب سميرة عزام بالاضافة الى قصة قصيرة وفصل عن رواية للكاتبة لم ينشرا من قبل.

مقدمات لدراسة المجتمع العربي بقلم هشام شرابي ●

هذا الكتاب للدكتور هشام شرابي ويحتوي على خمس دراسات اجتماعية كان قد نشرها في عدة مجلات عربية وقد صدرت منه طبعات عديدة من قبل.

«الديك المغرور» قصة للاطفال بقلم ابراهيم جوهر



صدرت عن المكتبة الفضية للناشئة في القدس العربية المحتلة قصة الاطفال «الديك المغرور» للكاتب ابراهيم جوهر بطبعة جميلة تزينها الصور الملائمة.

الصحافة الفلسطينية لرضوان ابو عياش



● القدس - صدر الكتاب الثالث للزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب، سكرتير مجلة «العودة»، وهو بعنوان: «الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال».

وقد جاء الكتاب الذي صدر عن دار العودة/المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في ١٨٣ صفحة من القطع المتوسط الكبير. وتضمن خمسة فصول تناولت نبذة عن تاريخ الصحافة الفلسطينية والصحف والمجلات الصادرة في الارض المحتلة والممارسات الأسرائيلية ضد الصحافة والصحفيين الفلسطينيين وقوانين الرقابة البائدة وعدة مقابلات مع مجموعة من الزملاء الصحفيين بالاضافة الى الملاحق.

وقد صدر ملخص باللغة الانجليزية لهذا الكتاب. والجدير بالذكر ان رابطة الصحفيين العرب قد اصدرت اثني عشرة دراسة باللغتين العربية والانجليزية تناولت باسهاب عدة قضايا تهم الصحافة المحلية والصحفيين الفلسطينيين. وسيتم توزيعها على المؤسسات الصحفية الاجنبية والمحلية.

نفايات للوقت الضائع

● شعر: أحمد دحبور ●

دمٌ يدوِّم في الاربعاء حتى يعبِّد المنافي، وقمرٌ من الفحم هالَتُهُ في الدمع، ومُنشدُنا، مما سيُنشدُ مروِّع ترويعا.
هل كانت طفلاً هذي الأشلاءُ ؟ هل هذا زمانٌ أم نفاياتٌ لوقت ضائع ؟ والفضاء الذي يتهرّش بين المطام نشيجٌ، أم ارتدَّ النشيدُ جرادةً ؟ أبلبسَ المأتمِ الجناةُ ؟ إذاً، إن يكنْ في موتٍ فأنتم زُفات إجتثت المركات .

وفي عين القتيل القاتلُ ارتسمت ملامحه، وفيها كفٌّ بُترت، هل السماءُ انشطرت ؟ إذاً فما دبّابةٌ ترش دُميعة الصغير ؟
أقبلَتْ غابةٌ

هل تسمعون عواء ذئبٍ في السرير ؟ ضميراً مبالغاً في التدابير ؟
هذه دمعةٌ محرومةٌ ـ
وردةٌ مجرثمةٌ،
أما الجبالُ
فلم
تسقط
على نَفَقِ الضمير
والضوءُ ليس يبدو لمن لم يكن سميعاً
هوذا صوت يوحنا يتلألأ فيما يتنبأ: «سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعةٌ فيها يظنُّ كلّ من يقتلكم أنه يقدِّمُ خدمةً لله..».
فيا لله والقتل ويا للقتل والآه
لكلِّ رصاصةٍ جسدٌ، فماذا اذا نفذت من السوق الضحايا
وظلّ الرصاصُ وفيراً ؟ فهل يشترون ضحايا لباقي الرصاص ؟ لماذا قماش الليل يُبطِنُ لحظة الشروق ؟ وفي السوق المذيع يقدِّم الصَّريخَ ـ كلّما عَوت إذاعةٌ بحجّتنا ردُّ الصدى بضربِنا ـ لعلّها تحبُّنا جثّةً، أية نيكروفيليا هذه السوقُ ؟ لكننا مضربون عن الموت، والبوقُ في السوقِ أعلى فأعلى:
أقتُلْ تَنَلْ جثّةً مفروشةً
بجثةٍ جثّةٌ فالسّعْرُ لا يُضاهى
وفي الاغاني وباءٌ
دمُ الرياضيِّ فاسدٌ
بؤبؤُ الكناريِّ حاسدٌ ـ فليمت، وإلا..
أنجزتْ ثلاث أراملَ فامتلأتْ بالدمعِ الخوذةُ، واصطدْتُ، في الحقل، فراشاً. ثم غلَيتُ الحريقَ بكتابين وقلب، وطبختُ الفراشَ بالدمعِ..
يكفي
قمر الفحم ذابَ في غابة الدمع :
أغلقوا الباب إنّا هنالك نوكِلُ قتلى
لا الفيمُ بل الجرادُ ـ
حين انتشروا في التبغ بكى مزارعٌ، وامتلأت يداهُ بالنارِ، القاها عليٌّ ولم يرمشْ، ولم ينسَ أن ينسى من انتشروا
والريحُ مكسوّةٌ بما ترك الذبيحُ من قلبهِ على التلِّ العاري ـ غبارٌ مالحٌ يتداول الأجفان والأسنان، والفقراء لم يشعروا، وقد نحروا أهلهم، كم انتحروا
هللويا.. تلك أرملةُ الروحِ بلادٌ حولها الريحُ ثكلى....
والشيخ يرتل على قارعة العزاءِ «من قتلَ نفساً بغيرِ نفسٍ أو فسادٍ في الارض فكأنما قتلَ الناسَ جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيى النّاسَ جميعاً..»
لا بدّ لصوتي من أُذنٍ في مكانٍ ما، فصوتي شقُّ موتي،
قراري جوابي وناري كتابي وداري، فما جدوى حصاري وردم صوتي ؟
جُثتي تهمتي وبرائي أن جُرحي المحاصر يُبرىء روحي
فلتصعدي يا سفوحي
وهاتي غيمةً للطفل تنبت، من اصابعه، ربيعاً
يا للمطر الذي سينحازُ اليّ جرعةً أو دفعةً جامعةً كأنني الناسُ جميعاً، ولي دَرَجانِ يقتسمانِ هاويةً وأفقاً، حياتي مُعارةٌ للهواءِ الطليقِ، فليطلقوا الصاروخَ، وليطلقوا المسوخَ..
بهذا لا أموت ،
ولكني أخيطُ حياةً للحياة التي تُعارُ
فماذا يرى المحاصرُ ؟

(تونس ٤/٣/١٩٨٧ «عن فلسطين الثورة»)

دراسات في شعر سميح القاسم

الحنين الى الماضي ...وخلفية التوحيد

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

● بقلم: نعيم عرايدي ●

● الحنين الى الماضي ـ نوستالجيا ـ
الحنين الى الماضي هو موضوع من مواضيع شعر سميح القاسم. وهو يحتوي اذن عدة موتيفات. لن ندخل هنا الى الموضوع الشامل في شعر سميح القاسم، بل سنقرأه قراءة فاحصة في سربية الصحراء، وسيبقى قيد البحث في شعره الكامل.

في اطار هذا الموضوع تمكن رؤية الحنين الى الحب القديم كجزء حي او كموقف. ويجدر القول ان هذا الجزء هو تجربة ادبية وليست حياتية واقعية لانها تعتمد على رؤيا شعراء الحب القدامى في تاريخ الادب العربي امثال عمر بن ابي ربيعة ومجنون ليلى وغيرهما.

ونراه يستعمل هذه التجربة كقيمة اقتباسية يدخلها في اجواء الحاضر. وهكذا يتعدى الحنين الى الماضي كونه كذلك فيصبح تداخلا صوريا على أساس الصيغة فوق الزمنية (سينخروني). انظر مثلا بداية احدى قصائد السربية:

«أمن آل نعم ام
سعاة البريد يمرون في كل صبح
وما من خبر
ومن كل جرح ينز الضجر...
(صفحة ٥٩)

ان الشاعر هنا يستفيد من شعر الماضي، من موتيف اللوعة في العشق القديم، عند عمر ابن ابي ربيعة ويثبته في الشعر الحديث بكسر طوق ونسق القديم استفادة منه للحديث فيظهر الحنين الى الماضي بلوعة الحاضر على ضياع الماضي. فيلبس هذه الصيغة معنى رمزيا فيه بكاء على الماضي (قارن بالبكاء على الحبيب). ولكن في هذا البكاء، وهذه اللوعة املا يصنعه الشاعر في صيغة النبوءة:

«يا ليت موتي رسولي
ويا ليت يعني الخبر
....
وأقسم صحراء
أقسم بالعرب البائدة
رمادي جناحي
وناري عنقاؤك العائده»
(هناك)

ان في هذا المقطع جمالا فنيا رائعا. انظر كيف يستعمل الشاعر كلمة البائدة في ترابطها مع الفكرة، ففيها تتواجد البيد. فهي اذن عرب البيد ـ الصحراء. وفيها البائدة أي التي ماتت وأبيدت. ثم تترابط مع «رمادي جناحي» والتي ترتبط بأسطورة العنقاء. ففي هذا الترابط ازدواجية متماثلة: الموت والحياة. الموت كواقع والحياة كأمل.

ان كسر الطوق المألوف وتغيير النسق فيه من السخرية المحزنة. يستعمل الشاعر أحيانا الاقتباس الديني (الكتاب المقدس، القرآن والاناجيل) في أوضاع دنيوية أو كافرة ففي هذا الاستعمال سخرية وحزن ـ هذا هو كسر الطوق في الناحية البنيوية، أما الاقتباس نفسه وتغيير كلماته او بعض من صيغته، هو الناحية اللغوية.

فلننظر الى المقطع التالي (صفحة ٧٨):

«...وفي بحر تغريبتي
تنشران الشراعا
وطوبى لكفي
من عظم قتلاي
أخلق لي زورقا
فيه زوج ـ كما شئت ـ من كل جنس
ونصعد مدّ الدماء
ونصعد
حتى يعود الغراب
بقصفة زيتونة من بلادي
سلاما لحبك
حبك زاد المعاده»

ان الخلفية هنا واضحة، خلفية من القصص الديني وهي قصة نوح. واستعملها هنا ليس كخلفية فحسب. بل هي أبعد من ذلك. وهي أيضاً ليست استعارة. ولكنها كسر الطوق والنسق. هذه هي بنيوية استعمال الخلفية القصصية. أما اسلوبها من حيث البنيوية ايضاً فهي تخفيض التفخيم، أي انه استعمال الصيغة المقدسة بشكل هزلي فيه من السخرية المؤلمة أكثر ما هو عليه من الاستعارة الادبية.

لنلاحظ هذه المقارنة:

المشبه
بيع فلسطين والتشرد
مأساة الشعب
المجزرة. كثرة القتل
الامل والحب
السلام

الاستعارة
بحر تغريبتي
من عظم قتلاي
تصعد مد الدماء
حتى يعود الغراب
سلاما لحبك

المشبه به
طوفان نوح
(الزورق) سفينة نوح
زوج من كل جنس
حتى تعود الحمامة
انتهاء الطوفان

ارادت الكتب الدينية في قصة نوح ان تعلم المؤمنين درسا في الجريمة والعقاب. في الايمان والكفر. فقالب القصة هو الجريمة والعقاب.

بينما لا نجد هذا القالب في قصيدة الشاعر الحديث هنا. هذا ما جعله يأخذ أجزاء من القصة وليس جوهرها. فالقالب المستعار هنا هو الشكل وليس الجوهر (المضمون) لذا وجدنا الشاعر من ناحية يسخر القصة كخلفية يغير فيها ما يلائم روح شعره. انه من ناحية اولى يقلص التاريخ البشري في قصة شعب واحد هو شعبه. ومن ناحية أخرى فهو يلغي الجريمة والعقاب كقالب أساسي. ويستعمل ابعاده كاستعارة ادبية في قالب آخر قالب الظالم والمظلوم كواقع محدد وليس كفلسفة بشرية عامة. سواء فلسفية أم دينية.

ان ما فعله الشاعر هنا هو اذن جعل القصة الدينية، قصة عادية يفهمها بطريقته الخاصة، قارن بها وضعا دنيويا واقعيا ـ محدد الزمان والمكان. لكنه لا يستطيع اخفاء السخرية التي تقف وراء هذا النسق. الا ان هذه السخرية هي تعطي القصيدة الحديثة ذلك الزخم المأساوي وان كان فيه من تخفيض العظم ما يجعله كافرا بنظرية الجريمة والعقاب الدينية.

رأينا حتى الآن كيف ان الشاعر يحن الى الماضي ويستعمل ما سلف في شعره ليس بالمفهوم العادي للحنين، ومع ذلك فان هذا الحنين بمعناه العادي متواجد بكثرة في شعر سميح القاسم وعلينا ان ننوه الى ان النوستالجيا بمعناها المألوف عبارة عن نبرة رومانسية في صوت الشعر. فتواجدها في الشعر السياسي وشعر الرفض لا يتناسق مع كونها كذلك، وهذا ما جعل الشاعر يغير قوالبها الى ما رأيناه حتى الان.

ومع ذلك فتتداخل في سلسلة هذه السربية صور من الرومانسية والرمانسية المحدثة في بنيوية الحنين الى الماضي: انها صور من حياة الشاعر الشخصية في قريته ومسقط رأسه. وهي صور من الطفولة، ثم صور من التراث ومن التاريخ ومن الماضي بشكل عام ـ اجملها حسب رأينا هي صور الطفولة.

فلننظر الى المقطع التالي:

«سلام على طفلة عند بئر
تردد باكية آخر الاغنيات
وتنشد ضاحكة أول الاغنيات
سلام عليك
على كل ومضة وجد
تزلزل قلب الوجود .... »
(صفحة ٩٢)

من المعروف ان الشاعر لم يكن في بيروت او في المخيمات الفلسطينية وقت الأحداث فكيف اذن استطاع ان يرى هذه الصورة في قصيدته ؟

من الواضح ان الشاعر يستفيد من تجربته الشخصية ليجسد بها قوالبه الشعرية. فالصورة الفلسطينية في هذه الصورة مستعارة من تجربته اي تجربة الشاعر الفردية.

وقد تكون هنا صورة من القرية ـ مسقط رأسه في الماضي حين كان طفلا. طفلة عند بئر تردد أغنية بانفعال وجداني، هذه الصورة مألوفة. وان ما يفعله الشاعر هنا هو جعل هذه الصورة استعارة لقالب جديد. هو صورة طفلة فلسطينية متشردة في أحد مخيمات اللاجئين في لبنان.

فقد يكون هناك بئر، وقد لا يكون وليس هذا هو الجوهر.

فالشاعر يفرض هنا هذه الصورة ويجعل القارىء يشعر بها وكأنها صورة واقعية تصور التشرد الفلسطيني في حرب بيروت. اما سبب انتقائه لهذه الصورة فليس لانها مألوفة، وليس لأنها انموذج لهذا الواقع، بل لان في مخيلته حنينا الى الصور الماضية، وذلك دون أن يعي ذلك.

ومن هذا الانطلاق نستطيع تفسير العديد من هذه الصور والتي وضعناها في قالب الحنين الى الماضي. لنأخذ مثالا آخر (ص ٦٢):

«يموت اليتامى
على جثث الأهل
يا زمن الوصل
في ارض كنعان»

ان التعبير «يا زمن الوصل» هو تعبير اندلسي من الموشحات المعروفة، واستعارة الشاعر لهذا التعبير انما تدل على حبه لهذا التعبير كجزء او للموشح ككل، ولكنها لا تدل على علاقة الشاعر بالاندلس او علاقته بالتاريخ العربي. فقد رسخ هذا التعبير كجزء من الموشح في ذهن الشاعر وراءه يقلت منه في قصيدته الحديثة. هذا ايضاً يدلنا على الميول الخفية للشاعر في التعابير القديمة الخالدة وحنينه لها.

ونعطي أخيرا مثالا للحنين بأسلوب الرومانسية المحدثة والتي تعود بنا الى طفولة الشاعر:

«أتذكر عصفورة الفجر
أغنية السنديان ؟
أيذكر بعض الرعاة القدامى
طراوة نعناعة النبع
في أول الليل
هل ظل بين الخلائق
من يذكر الولد الارجواني
تحت القناطر
والبنت في ثوبها الليلكي...»
(ص ٣٤)

ونتوقف عند هذا الحد من الامثلة، لظننا بان الفكرة اصبحت واضحة، اما التفاصيل فيجب ان تكون قيد بحث اوسع واكثر تفصيلا.

● ٢ـ الخلفية التوحيدية

لم يأتِ الشاعر من بيت متدين او محافظ. ومع ذلك فان خلفيته الدينية، كونه ابن الطائفة العربية الدرزية، يترك أثرا واضحا في انتاجه، من البداية وحتى اليوم. وجدير بالذكر ان الشاعر يعرف مبادىء دين التوحيد. وهو بما يؤمن به بطريقته الخاصة وليس على نمط التفسير المتبع لدى رجال الدين الدروز المحافظين في بلادنا.

ومهما يكن من امر فإن استعمال الشاعر لبعض مبادىء التوحيد هو استعمال ينبع من الوعي والادراك. وهو اذن يستفيد منه من اجل تمرير رسالته الفنية والفكرية.

نبدأ باهداء سربية الصحراء: «الى اخي الكبير احمد بن بلا، ذكرى لقاء الغربة بالغربة في حضرة الشهيد الجليل الظاهر الخفي، ابي ذر الغفاري».

لن ندخل في ما يرمي اليه الاهداء الى احمد بن بلا. وما يهمنا منه هو ابو ذر الغفاري وهو في معتقدات الدروز نبي من الانبياء الذين يؤمن الدروز بهم.

اما عن ابي ذر تاريخيا فجاء في دائرة المعارف الاسلامية، الجزء الاول ص ٣٤٠:

صحابي اشتهر بورعه.. تختلف الروايات في اسمه كما تختلف في نسبه. ويعتبر هو وعبد الله بن مسعود من اعظم المحدثين، كما كان يمتاز بفصاحة لسانه العربي. وقد جعلت منه الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة التي ذكرت عنه القصص الكثيرة مثالا للمسلم التقي، لنزوعه الى الزهادة بنوع خاص. توفي بالربذة في جوار المدينة عام ٣٣ هـ وكان قد اعتكف بها...

لقد ظهرت الديانة الدرزية في القرن العاشر الميلادي. اما علاقتها بالانبياء القدامى كشعيب وسقراط وأبي ذر وغيرهم مبنية على أساس تقمص الارواح، والادوار التي هي جزء من مبدأ التوحيد التفسيري على أساس (الظاهر والخفي).

فاستعمال التعبير (الظاهر والخفي) على يد الشاعر في مقدمته للسربية هي جزء من خلفية التوحيد. فارتباطه اذن بابي ذر الغفاري ليس صدفة. اما كون الشاعر سميح القاسم درزيا وشيوعيا له ايضاً علاقة بكل ذلك. فمن المعروف ان بعض المؤرخين يعتبرون ابا ذر الغفاري اول اشتراكي في الاسلام.

وهذا الموضوع مرتبط مباشرة بأساس معتقدات ديانة التوحيد، وهو كما ذكرنا التقمص. يسير موضوع التقمص في شعر سميح القاسم كخيط الحرير. ليس في سربية (الصحراء) فحسب بل على طول شعره. اما تواجده في هذه السربية فهو أيضا كثير:

«وأومن اني أغيب لاحضر
وأنسى لأذكر
وأومن اني اموت لابعث...»
(ص ٦٩)

اما ايمان الدروز بالتقمص وكيفية ايمانهم به يتلخص في هذه القصة:

لقد اجرت شبكة التلفزيون «بي.بي.سي» برنامجاً عن حرب لبنان (وبما جاء في هذا البرنامج مقابلة مع البروفسور سامي مكارم الذي كان قد اختطفه الكتائب، حيث أوقفوه قرب حائط لرميه بالرصاص. الا انهم فيما بعد عدلوا عن قتله. فبمقابلة معه سأله المراسل: بماذا فكرت لحظة أهووا عليك بالسلاح ؟ قال: فكرت بالام الجديدة التي ستلدني في اللحظة التالية..

هذا هو الايمان بالتقمص عند الدروز وهذا هو ما يعطيهم فكرة البعث من جديد. فعملية الموت عند الدروز هي عملية تجدد وبعث.

ونرى الشاعر سميح القاسم يستعملها هنا وكأن كل شعبه يؤمن بها. فهو لا يخاف الموت، بل يفكر لحظة الموت، بالبعث الجديد، وهذا ما يجب ان يعطيه الامل في الاستمرار.

وهكذا تمضي صورة التقمص في قالب التجدد والانبعاث في كل لحظة من لحظات حضور الموت:

«ندمت قليلا على مصرعي
وها انا ابعث حيا مضيئا
فلا تحتمي
ولا تندمي..»
(ص ٩٤)

وهكذا اصبح هذا الايمان القوي الذي يؤمن الشاعر به، يصبح أساسا لايمان شعبه ـ على الاقل في «جمهوريته» سربية الصحراء. وذلك ليعطي شعبه البعث والامل والقوة للتجديد :

«الا ايها الموت
أهلا وسهلا
لانك عمر جديد...»
(ص ٩٦)

يجب أن ننوه هنا الى ان ايمان الدروز بتقمص الارواح يختلف عن ايمان بعض الطوائف في الشرق الاقصى بالتناسخ. التناسخ هو الايمان بأن الانسان الذي يموت قد يولد حيوانا نتيجة للعنة ما. اما التقمص فهو ان الانسان يولد انسانا. ولا علاقة لذلك بمبدأ الجريمة والعقاب.

اذن، ان هذا هو الاساس في فلسفة التوحيد والتي تسمى (الحكمة). وهذا التعبير يستعمله سميح القاسم في شعره مرات عدة. واحدة منها في هذه السربية.

«اشتقت والله
واشتقت واللات
لا تخذليني
جنوني تباركه
حكمتي
فلا تنقضي حكمتي بالجنون
ولا تقتليني....»

لا نستطيع ان ندخل في اعماق هذا المقطع، الذي من المفروض ان يكون مبنيا على أساس قصة خاصة بتوارد الحكمة والجنون. ومهما يكن من امر فان كان ذلك مدركا ام لا، فان كلمة الحكمة واردة في أساس خلفية الشاعر التوحيدية. ولو كان غير ذلك لتوقعنا ان يستعمل الشاعر كلمة (العبقرية) مثلا.

(انتهى)

الشاعر والرصاصة

● شعر: حسين مهنا ●

الحورُ والصفصافُ،
والقصصُ المثيرة،
والجدولُ الرقراقُ،
يمصُّ التهاباتِ الظهيرة
والبلبلُ الصداحُ يعلو
أغنياتِ الحبِّ آياتٍ على الدُّنيا أثيرة.
الماء والخضراءُ،
والصوتُ الحيا بالظلال، وبالحبورِ
مفتاحُ هذا الكون،
سرُّ الخلق منذ البدء،
دُنيا العشق،
ميلادُ الشعور
الماء والخضراء والصوت الحسن
وقساوةُ الجلاد،
والنطعُ المُحيّا بالمآسي والمحن،
سكن الدُّجى..
طلعَ الرجا..
هي طلقةٌ أولى..
ويهشُّ جنُّ هذا الكونِ ميلادُ رصاصة.
غابَ المحيّى
غضبَ الشجا..
هي طلقةٌ أخرى..
ويبكي الحورُ والصفصافُ ،
تختبىء الحكايا في الزوايا، آه..
يجري الجدولُ الرقراقُ محروراً
ويهوي البلبلُ الصداحُ،
أشلاءً ..
وأوتاراً مُقطّعةً ودمْ،
الماءُ والخضراءُ والصوت الحسن
الموتِ واللحد المصفّح بالنسانس،
والكفنْ .
وتهبُّ ريحٌ بعدها ريحٌ،
وريحٌ بعدها ريحٌ..
تحمل طلقةَ الصيادِ،
والصيادَ ،
والكلبَ السّلوقيَّ المدلّلَ،
والهُدى ..
ويطل ملء الكون، صوتُ البلبل الشادي
أنيسُ الجدول الرقراق ،
والصفصاف ،
والحلم المجنحِ... والمدى ...

(الاحد ١١/١٠/١٩٨٧)

قصيدتان

● شعر: يوسف حامد ●

وجهي بعدَ دمي يُشغِل مكاني

كأنكِ أنتِ الزمانَ
أنشبتِ بالحلمِ
طويلاً
سقط الحلم
ولا يزال الزمان
كأنكِ أنتِ الفضاء
مددت اليه
يدي
حركت فيه الغيومَ
بالمجاهي
وأرسلت
الى ما لا نهاية
تبغي
يصل وجهي مسرعاً
من المذابح
أحل وجهي مسرعاً
ودمي يسابق السيف
دمي يشابه السيف
... وجهي بعد دمي
يُشغل مكاني
●●●
ولأني انتظرت
ومهما طال انتظاري
أشفق المطر
أخيراً عليّ
سأسحب من هذا الفضاء
ثانيةً يدي
سأزهو بالمطر
منها جراحي
وقيودي
.... معلناً للخليقة
أني بدأت
على سنة المتنصرين
حبي
كأنكِ أنتِ الزمان
ضمني بعضاً من الوقتِ ،
ولما حان ذبحي
رماني
كأنكِ أنتِ الزمان
لم أملكه ثانيةً
لكنني
لا أزالُ
أدقُ ،
للزمانِ
على جداري
...

بدأ الموج

بدأ الموج
من بدنك
في دمي
يحنو عليّ
بدأ الموجُ
يأخذ صوتي
ولما مرت الريح عليه
مال الى حيث البحر
وقال:
مهما يكن
فلن تقوى الرياح
هذي الجبال
بدنك الموج
كما الشمس
مودعاً إياك نبضي
تحرك باتجاه الزمان
قال:
كن مارداً
من موارد الشمس
قارع الليلَ ،
واهزمه
بدأ الموج
حلماً ولما التقينا
لخلق الصباح
صار الحقيقة.

(القدس العربية المحتلة)

دقة المهباج

من أمثالنا وحكاياتنا الشعبية

(الحلقة الثانية)

● بقلم : سعود الأسدي ●

● ان الأمثال لا تؤخذ مجردة من بيئاتها وظروفها وحالات اصحابها التي قيلت فيها، لذا لن اعمد الى تسجيلها والتعليق عليها تعليقاً عابراً، بل الى رسم الصورة التي توحيها، لأن في الأمثال حيوية نابعة من الصور وطرق روايتها، وحركات الأشخاص ضمن حبكة (قصة) تحمل في احشائها درساً او عبرة او حكمة او نقداً او تحدياً الى غير ذلك... والا فلا طعم للأمثال اذا كان الهدف منها زيادة معلومات جامدة كمعادلات فيزيائية او كيميائية تظل حبراً على ورق ولا تدخل المختبر... ومختبر الامثال هو الحياة بما فيها من خير وشر، وحلو ومر، وألم وأمل، وبطالة وعمل، وجوع وشبع، وصراع ونزاع الى غير ذلك... وأول هذه الأمثال :

[فلان بطحن على الديك]

من المعلوم ان الناس في هولندا، كان لهم طواحين على الهواء، ومن المعروف كذلك انه في البلدان التي فيها مساقط مياه يدير الناس فيها طواحينهم عليها، وكان آخرها عندنا، الى عهد جيل اجدادنا، طواحين سلامية قرب المغار، وعين جالود والساخنة قرب بيسان، ووادي يقوق شمال غرب بحيرة طبريا، والبانياس عند قلعة النمرود، ووادي الملك في «راس علي» قرب شفاعمرو، ووادي القرن شمالا وغيرها...

لقد طحن الناس في هذه الطواحين وسواها، وان كان أشهرها لدينا طواحين سلامية، وربما لم نسمع بغيرها لقلة ذهاب الناس وايابهم وانقطاعهم عن بعضهم في زمن الاجداد، او لقرب سلامية الى الفلاحين عندنا في منطقة الشاغور... ارجو من الدكتور شكري عرّاف ان يكتب لنا شيئاً عن طواحين بلادنا وكيف انتقل الناس من عهد طواحين الماء الى عهد طواحين الكاز والسولر والكهرباء، وعن اثر جفاف مساقط المياه التي جف بجفافها معين حكايا وقصص كانت تجري في الطواحين على ألسنة عمالها، او براكيها وسائر الطحّانة من رجال ونساء وصبيان ونواطير ممن كانوا ينتظرون بالدور لطحن أكياس القمح او الذرة او الشعير (حسب الظرف الاقتصادي) الذي كان يسود الأفراد والجماعات...

انني لا انسى في اول صباي قولة ابي نعيم الكنوش الى ابي سعيد عليوه، وهما جالسان في الحارة :

دايِر بالك يابو نعيم شو قلتلي يومن رحنا نطحن هاذيك السنة في سلامية ؟! فقال أبو نعيم : إلا كيف يومن قلتلك هات فرد هالقراداغ تا أضربلي طلقين في هالعتمة... وقلتلك : لأ بكير فش حاجة، وفر الفشكات لحتى يلاقونا الحراميّة اللي بيقشطوا... وسألت : ويعدين ان شاء الله ما لاقوكوا هذولا اللي بيقشطوا ؟! فقال أبو سعيد ويده ترتجف على العكازة : لما حسّينا بيهن على جناب الدرب رابطين، وصاروا يتهامشوا (يتهامسوا) قللي أبو نعيم : هات فرد هالقراداغ تا أضربلي طلقين هيك لفريع (تخويف) للحراميّة !! لأنّو إحنا ما معنا لا فرد قراداغ ولا فرد قلين، هاي هيك هيلمة على الحراميّة منشان يعرفوا إنّو إحنا مسلحين وما يسترجوا يقرّبوا علينا ويتحايدونا... يعني ابو نعيم ما ضربش طلقين ؟! قلت هذه الكلمة هكذا معاياة مني لأبو سعيد فأجابني :

عمنحكي عربي قلنالك معناش سلاح، هاي كلمة تفريع... طيّب وطحنتو في سلامية ؟!

أي نعم طحنا...

وطحن الناس في سلامية وفي غيرها ليصنعوا رغيف «العيش» الذي به يعيشون... اما ان يطحن احدهم على الديك فهذا موضوع له قصة وهي على ذمة زلمة اختياري من حارة الروم في الناصرة قال :

يحكى انه في زمن الاتراك، كان الناس عندنا يعانون من الضرائب الباهظة، التي تفرضها الحكومة او السلطة على الناس، والتي كان يقوم التحصيل دار (الجابي) بجمعها وخاصة من متوسطي الحال والفقراء، لأن الاغنياء كانوا يستعملون الرشاوى في صد عادية محصّل الضريبة...

وذات يوم أتى التحصيل دار ودخل مسكن احد الفقراء المساكين في الناصرة لجباية الضريبة منه، فوجده قاعداً في ساحة الدار تحت العريشة بين بضع دجاجات يفعفلن وصيصاتهن بالتبن، وهو يطحن على الديك !! وذلك لأن هذا المكلّف بدفع الضريبة لما علم ان التحصيل دار سيزوره، هيّأ له هذا المشهد الغريب العجيب، بأن رش علفاً للدجاجات وحشرهن في قاع الدار، وأمسك بالديك، وأوثق جناحيه كيلا يتحلفص او يتخنفس، وعمل له طاحونة من اعواد الذرة على شكل [الدبّاكة].

والدبّاكة دولاب كبير يصنع من الخشب وله فرزات ويدور على محور، تدبك (تضرب) عليه الخيل بحوافرها وهي تلف وتدور، فيدور الدولاب، ويدير المحور، وهذا بدوره يحرّك دواليب اخرى تنتهي بحجر رحى يطحن القمح وسواه من الحبوب...

وعلى نمط هذه الدبّاكة صنع صاحب الديك نموذج طاحونة مصغرة، ووضع على رقبة الديك كدّانة (على شكل الرقم ثمانية ٨) لها ثقبان ربط فيهما خيطين هما (السُرعان أو الرياحان) وأمسك بهما بكلتا يديه، وصار يستحث الديك كما يستحث الحصان الكديش على طرحة بيدر الدراس. وصار الديك الحزين يدور، وامرأة الرجل تلهي أي تضع حب القمح في لسهاة (حلق) الدولاب حيث ينتهي الى رحى صغيرة بقدر طابع بالكعك الحجري المستدير !! الأمر الذي أدهش التحصيل دار وأذهله عن مهمته، وراح يسجّل في التقرير: فلان [لا يجوز عليه صهب ولا دحل] لأنه «يطحن على الديك» !!...

وبعد هذه الحادثة شاع المثل وذاع، وصار الناس يقولون : فلان يطحن على الديك بمعنى انه صار في الدرك الاسفل من الفقر... كما قالوا في المعنى ذاته ايضاً : فلان مش لاحق القليّة، وهي القمح المحمص على النار بالمقلاة وهي أقل ما يكون لاقامة الأوَد...

فيا ربّ لا تورجي الناس قِلّة !! حتى لا يطحنوا على الديك، أو يصيروا مش لاحقين القليّة... آمين !!

[جحشك اللي فارقتو]...

وما دام كنا في قصة اللي بيطحن على الديك، ويبدو ان لكل مثل قصة او حكاية ولا يستعمل الا في الحادثة او الحالة المماثلة فما قصة المثل : جحشك اللي فارقتو ؟!

كثيراً ما كنت أسمع هذا المثل من ستّي «شيخة» وكانت ستي شيخة فلّاحة أصيلة، وكانت تكرر على لسانها دائماً [الخبز والزيت أسدين في البيت] وكانت تضيف الى ذلك قولها : المجدّرة عمود القلب، ومسامير البطن !! تعني بذلك أنه لا شيء يشدّ حيل البدن ويقوّيه مثل «المجدّرة»... اعتقد انها كانت تقول ذلك بسبب ان الفلاحين في معظمهم، كانوا فقراء على الحديدة، ولا حيلة اخرى لديهم في الطبيخ، اذ لم يكن يخزن في البيت سوى السميدة (البرغل) والعدس والبصل وزيت الخابية غشيا مع قول احدهم : إعبش وابصل !! اي اطبخ العدس بالبصل والمقصود المجدرة... وكانت جدتي - رحمها الله - تعدس وتبصل كل يوم بأن تطرم (تملأ حتى الحافة) البصلات، وتمييزا لها عن المجدرة الحمراء المدنية التي كنت أتحسّر على مذاقها...

لقد تمسمرت بطوننا وأرجلنا وأيدينا وأضلاعنا وعقولنا من المجدرة التي كانت تطبخ لنأكلها كل يوم !! وكثيراً ما كنت أجأر بالشكوى من المجدرة التي حجّرت معدتي وتفكيري، وكنت اعمد الى الاضراب عن الأكل ليوم او بعض يوم... حتى يحشي الجوع فأكسر اضرابي فاتغدى اذا كان الوقت غداء أو أتعشى... ثم كلما كنت اجوع ثانية وأسأل : شو طابخة يا ستي ؟! كانت تقول: الجحش اللي فارقتو !! فأفهم ان دست المجدرة المسقّى في الجستر (حائط فخاري مستدير يصنع في غزة) لا يزال في انتظاري !! وكانت جدتي لكي ترغبني في الأكل تأتيني بقنارة بصل يابس لفتحان النفس وتقول لي : إنكان راس ابوك بصل لا توكلو إلا فغش...

وعلى هذا الأساس كانت تميل نفسي الى الطعام رغبة في فغش راس ابي استغفر الله في فغش راس البصل ثم اخرج الى اللعب في الحارة مع رفاقي، وانا شبعان محزّق، وبطني قالب على ظهري !! ومضى الزمان وعلى غير إكتل (صدفة) ظفرت بقصة المثل (جحشك اللي فارقتو) من رجل من دار قعوار من الناصرة اذ قال ما مختصره :

يحكى انه في سنة المجاعة أتى الجراد على البلاد، فأكل الأخضر واليابس وغرز في الارض وباض فغمرها بأرجاله (أسرابه) الطيّار منه والزحّاف، حتى ان العباد عافت البلاد لشدّة الجوع وقد اضطر الناس الى اكل الواح الصبر مغمسة بالملح والى قضم قلاحيم (براعم) التين وسائر الشجر إلا ان جماعة من المكاريّة (الحمّارين) كانوا ينزلون في خان الباشا في اول سوق الناصرة تحت عمارة الكازنوفا بقليل، لم يجدوا بدا من ان يأخذوا في ذبح حميرهم، والتغذي بلحمها، فصاروا يذبحون حماراً كل يوم او يومين، فيشوون لحمه وشحمه ويطبخون عظمه وأكارعه وفوارغه !! الا ان احد هؤلاء المكارين كان رجلاً متأنفا ونفسه لا تكبس لأكل لحم الحمير، وذلك لأن لحم الحمير على ذمة الذين أكلوه، فاتح وله رغوة في الفم كرغوة الصابون !! فغلب الجوع الشديد على الرجل ولما لم يجد بداً قال لرفيق له : اذا سألتك ماذا تأكل ؟ فلا تقل لي : انني آكل لحم حمار بل قل لي : لحم ضان، لحم ماعز، لحم بقر أو لحم غزال فلعلّني أقتنع ذاتي بذلك فتنكبس نفسي فآكل لأن الجوع أضواني... وخرج الرجل الجائع يتمشى تجاه عين العذراء ليتنسم قليلاً من الهواء في المساء ثم يعود فيسأل زميله ماذا تأكل ؟! فيجيبه الجواب المتفق عليه.. ولما عاد وسأله قال : جحشك اللي فارقتو... فأغمي على الرجل فهرع المكاريّة يرشون عليه الماء ولكنه لم يفق وظل في خارها حتى حملوه جثة هامدة...

وعلى سيرة الحمير ولحم الحمير وأكل الحمير، فانه في سنوات الخمسين يذكر الناس ان اللحمة كانت مقطوعة من البلاد، وتهرّب تهريباً وتوزّع بالنقط تقتيناً، وقد راجت تجارة الحمير في حينه فكانت تهرب وتساق الى الوعور وتذبح بين طمرة وكوكب ابو الهيجا وتباع للوكلاء سراً ليزوّدوا بلحمها الناس...

حدّثني أحدهم من الناصرة قال : ان رجلاً ذبح حماراً يومها وباع لحمه للمقتدرين من أهل الحارة. فأكلوا مشوياً ومقلياً وحطّوا على عيونهم، وما تبقى من اللحم صنعوا منه كبّة في اليوم التالي فأكلوا من الكبّة النيئة ومزّوا عليها هنيئا مريئا حتى اذا ما شبعوا وملأوا منها بعثوا بصوانيها الى الفرن. وهناك لما شمّت الصراني رائحة النار أخذت تفوش رويداً رويداً وتنتفخ حتى اصبحت مثل قرص الكاتو !! ولما سأل الناس عن السبب تبين انه لحم الحمار فاشتكى الزبائن على البائع، وفي المحكمة اعترف صاحبنا وقال لزبائنه ماذا تريدون ؟! لقد أطعمتكم لحم حمار ابن حمار فبلطوا البحر !!

وعلى ذكر تبليط البحر فقد روى سلام الراسي [أديب من لبنان] قصة هذا المثل الفلسطيني. وسآتي عليها في حلقة قادمة لأن تبليط البحر حدث فعلا عندنا في عكا وامتد البلاط على الماء ؟! ايام حكم الوالي التركي أحمد باشا الجزّار...

هذا الا ان طرفة تلحّ عليّ ولا تريد ان تتركني حتى أكتبها في ختام هذه الحلقة، وهي تعود الى سنوات الخمسين أيضاً يوم كان اللحم في البلاد كما ذكرنا سالفا مفقوداً، في تلك الأيام لم ترُج تجارة الحمير وكرارها الصغار والكبار فحسب بل راجت تجارة الجمال أيضاً وكان يزق بها مهرّبة من صحراء النقب، وكان وكيلها المعتمد، في قريتنا دير الأسد، المحميّة من عين الحسد، يذبحها عند الفجر ويغسل دمها من الشارع لإخفاء الأثر ويسارع في توزيع لحمها خوفاً من لكزة عليه - وما كان أكثر اللاكزين يومها - إلا ان رجال القرية لم يستطيعوا إخفاء فرحتهم بلحم وشحم الجمل، وكبده وكرشه، فقد كانوا يتجمعون في يوم الذبح المعلوم في الحارة علناً غير هيّابين، ويسيرون في موكب وهم يحوربون على وزن وأسلوب :

دار دعتنا للفرح
واجب علينا نزورها

وكانوا يقولون :

يا مرحبا بلحم الجمل
ع سناننا ما أطيبو !
ويابو علي وانت الأمل
وجوع البطن ما أصعبو !!

وفعلاً فش أصعب من جوع البطن، ياما عمل مظاهرات، وموّت ناسات، وكان السبب في الحروب والمناوشات !!

[بدها هزّة من أبو حمزة]

العالم ألله في يوم من الايام قالوا لأبو حمزة : ربّك يابو حمزة، بطعم العمال والبطّال واللي نايم على زرّو !! قللهن أبو حمزة : العمّال فاهمينو الثور اللي بحرثوا عليه، والبطّال فاهمينو الثور اللي بسرح مع الفدّان العمّال. طيّب وأيش اللي نايم ع زرّو ؟! قلولوا : يعني إنت مثلا يا ابو حمزة، تنام على زر إجرك، على زر فخدتك، على زر إيدك، يعني على جنبك... قللهن أبو حمزة : أكيد إنّو الله وأنا نايم على زرّي بطعمني ؟! قلولو : أكيد بطعمك..

وقعد ابو حمزة لا شغلة ولا عملة، فأصابه الملل، فذهب الى البريّة ليشم الهوا... وهناك جلس الى جذع شجرة خرّوب كبيرة، ولما استنشق النسمات العذبة، من الزهرات الشذيّة، غلب عليه النعاس فخلع نعليه ووضعها تحت رأسه ونام على زره... وفي اثناء نومه جاء رف من الحجل وأخذ ينبش وينقود حواليه وبين اصابع رجليه، فأفاق ابو حمزة لدغدغة الحجل له فقال : الله بدو يطعمني... فتظاهر بالنوم ولم يحرك ساكنا لئلا يفزع الحجل فيفر بعيداً، حتى اذا ما اصبح الحجل الذي ينبش ويفحفل حوله في متناول يده هز ابو حمزة هزة كالبرق الخاطف فاذا بحجلتين من الحجل في قبضتي يديه الاثنتين، فنهض حاملاً الحجلتين فرحاً مسروراً وعاد أدراجه، وبينما هو في طريقه الى بيته في الحارة التقى به احدهم من الذين... فقال له: شفت عاد يابو حمزة كيف إنو ربّك بطعم اللي نايم على زرّو كمان ؟!... فتنهد أبو حمزة وقال : صحيح بطعم، ولكن بدها هزة من أبو حمزة !!

هل يعود «الطوفان العظيم» مرة أخرى ؟

لا بد من ترحيل ملايين الناس..

● هذا هو عنوان لمقالة بقلم المرشح في العلوم الجغرافية بوريس سيلين، نشرتها صحيفة «النجمة الحمراء». واليكم ملخصاً لما جاء فيها:

تتردد ومنذ وقت طويل اخبار تقول بأن مناخ الارض يزداد دفئاً. وقد كتب الكثير عن هذه الظاهرة. وتم اثبات السبب الرئيسي الذي يتمثل في ازدياد نسبة ثاني اكسيد الكربون في غلاف الارض الجوي. وهذا الغاز، الذي يتجمع في الجو، يضطلع بدور «نصف موصل» يسمح بنفاذ اشعة الشمس الى الارض، لكنه يمنع من عودة حرارة اشعة الشمس المنعكسة عن سطح الارض، الى الفضاء الخارجي. وتعرف هذه الظاهرة بـ «ظاهرة الدفيئة».

ومصدر هذا الغاز معروف. انه يتولد بالدرجة الاولى عن نشاط الانسان الذي يقوم كل سنة بحرق كميات هائلة من الفحم ومشتقات البترول تقدر بملايين الاطنان. واذا اخذنا في عين الاعتبار حرائق الغابات وانفجارات البراكين فيكون من غير العسير ان نتصور ما سوف يسفر ذلك عنه من اثار. ومكنت الدراسات التي يجريها في السنوات الاخيرة متخصصون في علوم الاحوال الجوية والجليديات والطقس والاوقيانوس، من زيادة ملامح المستقبل وضوحا. فقد قام العلماء - بواسطة الكمبيوترات - بوضع نماذج رياضية للتغيرات التي يمكن ان نتوقع حدوثها في المستقبل. فما هي هذه التنبوءات ؟

يفترض ان درجات الحرارة قد تزداد خلال العقود القادمة زيادة اكبر في مناطق الشمال والجنوب الاقصى من زيادتها التي قد تحدث في المناطق المعتدلة والحارة. واذا زادت نسبة ثاني اكسيد الكربون في الغلاف الجوي بمقدار مرتين، مثلا، فسوف يزداد متوسط درجة الحرارة في الارض بـ ٢ - ٤ درجات مئوية، بينما ترتفع درجة الحرارة في مناطق القطبين بـ ٦ - ٨ درجات مئوية. تلكم هي الاستنتاجات التي تترتب على بعض الفرضيات المتعلقة بزيادة مناخ الارض دفئا.

وفي حالة ما اذا غدا هذا التنبؤ واقعاً، فان منسوب مياه المحيط العالمي سوف يرتفع، وذلك اولا، بسبب تمدد المياه نتيجة ارتفاع درجة حرارتها، وثانياً (وهو امر اكثر خطورة بما لا يقاس)، بسبب ذوبان الجليد في منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي. وفي حالة ارتفاع حرارة مياه البحار، ولو بمقدار درجة مئوية واحدة، فسوف يرتفع منسوبها بمقدار ٧٠ متراً. ونتيجة تمدد مياه البحار سوف يرتفع منسوبها بـ ٦٠ سنتيمتراً فقط، وهو مقدار يمكن اهماله بالمقارنة بما سوف ينتج عن ذوبان الجليد.

وتجدر الاشارة هنا الى ان مناخ الارض يزداد دفئاً خلال القرن الحالي كله تقريباً، مما يؤدي الى ارتفاع منسوب البحار. وتجري هذه العملية بسرعة تقدر بمليمتر ونيف في السنة. كما ينبغي ان نأخذ في الحسبان نشاط الانسان التقني. فالسدود واحواض المياه والبحار الاصطناعية، التي اقيمت في هذا القرن، حالت دون انصباب كميات هائلة من المياه الى المحيط العالمي. وكان من شأن هذه الكميات ان تتسبب في ارتفاع منسوبه بمقدار ١٥ مليمترا. وهكذا فان البشرية منحت «مهلة» لسنة ١٠ او ١٢ سنة قبل موعد حلول «الطوفان العالمي».

ويكمن الخطر الاكبر في ذوبان جليد نصف الكرة الارضية الجنوبي، لكن المتخصصين لا يجمعون على امكانية حدوث ذلك. وبعض الدراسات تقول ان زيادة الحرارة العامة سوف تؤدي الى اشتداد تبخر المياه من سطح البحار، وسوف يترتب على ذلك زيادة كميات الثلوج المتهاطلة في منطقتي القطبين ونمو كمية الجليد فيهما.

وارتفاع منسوب مياه المحيط العالمي، الذي يتنبأ به عدد غير قليل من العلماء، كانت له سوابق في تاريخ الارض. فقبل ٩٥ الف سنة، مثلا، ارتفع منسوب مياه المحيط العالمي خلال قرن واحد بمقدار ١٥ - ٢٠ متراً. ويعتقد بعض المتخصصين في علم الجليديات ان سبب ذلك كان يرجع الى سرعة حركة انهار الجليد في شرق منطقة القطب الجنوبي على منحدرات الجبال الى الأسفل.

لا شك ان حياة البشرية لا تهددها اية اخطار مفاجئة ناجمة عن الفيضان العام. وفي أسوأ الأحوال فان عملية ارتفاع منسوب مياه المحيط العالمي ستستمر خلال عقود بل وقرون. وسيكون لدى الناس متسع من الوقت لاتخاذ التدابير المناسبة. لكن الخسائر الناجمة عن ضرورة ترحيل مئات الملايين من الناس ونقل مناطق صناعية كاملة وفقدان مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة، سوف تقدر بأرقام هائلة.

ولكن لا داعي لأن ننظر نظرة متشائمة الى مستقبل مناخ كوكبنا الارضي. فالعمليات التي تجري في الارض وفي غلافها الجوي تمتاز بتعقيد بالغ وليست واضحة لنا في جميع نواحيها. وسوف تتبين واقعية التنبوءات المذكورة كما يبدو خلال عقد قادم. وعلوم الاحوال الجوية والمناخ والجليديات تتطور الان تطوراً سريعاً وينتشر فيها تطبيق الطرق الرياضية. وبالتالي فان قدرتها على التنبؤ بالمستقبل تستمر في الازدياد.

كما تستمر في التطور الحضارة الانسانية هي الاخرى، وتستحدث الصناعة طرقاً تكنولوجية توفر الطاقة، وبالتالي تنخفض نسبة ثاني اكسيد الكربون الذي يتصاعد الى الجو. ثم ان المحطات الكهروذرية لا تولد ثاني اكسيد الكربون اطلاقا. وأخيراً، فلا بد من ان ينتصر العقل السليم حتى تتخلص البشرية من خطر الهلاك النووي وتتمكن من مواجهة «الطوفان العالمي» الجديد الذي تشير اليه بعض التنبوءات.

(وكالة «نوفوستي»)

مئة الف دولار كلفة فصل رأسي التوأمين..

باتريك وبنيامين

■ تعتبر ولادة التوائم السيامية او (التوائم الملتصقة) حالة نادرة، فمن اصل ثمانين الف ولادة طبيعية في العالم هناك ولادة سيامية واحدة. ومع ذلك فقد امكن تسجيل رقم اعلى في مدينة مادراس في الهند حيث ارتفعت نسبة الولادات السيامية الى ٤ من اصل ٢٥ الف ولادة.

ويؤكد الأطباء ان عملية الالتصاق او التشويه تتم في المراحل الاولى لتطور البويضة داخل الرحم ولا يستبعدون العوامل الوراثية. وخلال الشهر الماضي اعلن مستشفى (اولم) النمساوي ان اما المانية تدعى تريزيا بليندر انجبت طفلين، رأساهما ملتصقان بواسطة جيب طولي من الجهة الخلفية.

وقد اظهر الكشف الشعاعي ان دماغي الطفلين سليمين لكنهما متصلان بواسطة عرق كبير وظيفته تغذية العمود الفقري.

وللحفاظ على سلامة الدماغين نصح الأطباء الوالدين جوزيف وتريزيا بنقل طفليهما باتريك وبنيامين الى مستشفى جون هوبكنز دو بالتيمور الامريكي المتخصص بالجراحة الدقيقة والخطرة الخاصة بطب الأطفال. وعلى الفور اتصل الاب جوزيف بليندر برئيس المستشفى الدكتور مارك روجرز الذي اكد وجوب اجراء عملية تمهيدية في النمسا قبل نقل الطفلين الى الولايات المتحدة. وبعد موافقة الاهل ارسل المستشفى ثلاثة اطباء الى مدينة اولم النمساوية واجروا عملية زرع جيوب من السيلكون داخل جلد الرأس بهدف تليين الكتل اللحمية وتسهيل عملية الرأب وسد الفراغات وتغطيتها والتي ستنتج عن فصل الرأسين.

وبعد ان تركزت جيوب السيلكون في الرأسين نقل التوأمان السياميان الى مستشفى جون هوبكنز الامريكي لاجراء عملية فصل الجمجمتين. جند المستشفى جيشا من الاطباء للمساعدة في العملية التي اجراها الدكتور مارك روجرز والذي اعتمد طريقة خطيرة في التخدير، فبعد ان ادخل الطفلين في شبه غيبوبة لجأ الى تبريد جهازها الابقي فخفض حرارة جسمها ٢٠ درجة سنتيغراد، لأن الانسجة الدماغية لا تتحمل نقصان الاوكسجين الناتج عن عملية الفصل الا اذا كانت باردة وشبه مجمدة.

وكان لا بد من اسكات نبضات القلبين لمدة ساعة تلافياً لأي نزيف دموي داخلي. فقام الدكتور روجرز باسكات النبضات عن طريق وصل شرايين القلبين بمضخة اسعاف خارجية تعمل كالقلب الطبيعي.

وبعد ٢٢ ساعة من الجراحة الدقيقة والخطرة شارك فيها اكثر من ٧٠ طبيباً اخصائياً وممرضاً تمكن الدكتور روجرز من فصل الرأسين وانتزاع الجيب الطولي الذي يصلها، والذي أستخدم فيها بعد لسد تجويفات الرأسين الناجة عن عملية البتر.

ووصف الدكتور مارك العملية بأنها اصعب وأدق عملية اشرف عليها في حياته، كما وصف حالة الطفلين بأنها طبيعية وعادية ولكنها بحاجة الى فترة مراقبة حذرة تستغرق ثلاثة اشهر.

وبعد العملية صرح والد الطفلين جوزيف بليندر انه سعيد لنجاح العملية التي بلغت تكاليفها ١٠٠ الف دولار امريكي ولكنه في الوقت نفسه تنتابه مشاعر شفقة وحزن على الاطفال الذين يولدون اصحاء ويتعرضون للموت جوعاً او مرضاً او بسبب الحروب ولا يجدون من يعتني بهم او ينقذهم.

الابر الصينية ضد الايدز

● بكين - و.ص.ف - اعلن بروفيسور امريكي في ندوة دولية حول طرق الطب التقليدية يوم الثلاثاء الماضي في بكين ان العلاج بالابر الصينية اثبت فاعليته في معالجة الاشخاص المصابين بالايدز.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الدكتور مايك سميث اكد ان «العلاج بالابر الصينية لا يسمح فقط بالحماية والوقاية من المرض على المدى الطويل ولكنه أيضا يمكن ان يخفض احتمالات الانتكاسة».

ولم تقدم وكالة الأنباء الصينية الرسمية اية تفاصيل حول ابحاث الدكتور سميث او حول تصريحاته خلال الندوة التي لم يذكر عدد ولا جنسية المشتركين فيها.

وجدير بالذكر ان مواطنين صينيين توفيا سنة ١٩٨٧ لاصابتهما بمرض انهيار المناعة المكتسبة «الايدز» بعد ان نقل اليهما دم مستورد في حين يحمل ثلاثة اشخاص آخرون، منهم طفلان، فيروس المرض بعد عملية نقل دم.

قررت السلطات الصينية اخضاع كل الاجانب المقيمين في الصين لعمليات اختبار للتأكد من عدم حملهم للمرض بعد ان القيت على الاجانب وحدهم مسؤولية انتشار المرض في الصين.

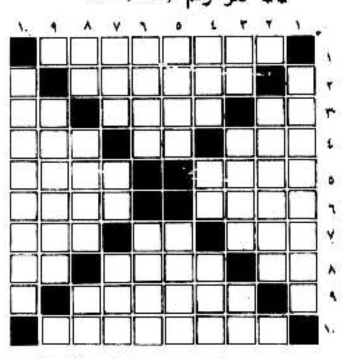
التلفزيون التعليمي

(الجمعة ٨٧/١١/١٣)

- ● ٨،٠٥ - رياضة
- ● ٨،١٥ - قوس وغيمة
- ● ٨،٤٠ - ادب عام
- ● ٩،٠٠ - موسيقى
- ● ٩،٢٠ - اللغة والاتصال
- ● ٩،٤٥ - شارع سمسم
- ● ١٠،١٥ - حساب (سادس)
- ● ١٠،٤٠ - علوم طبيعية
- ● ١١،٠٠ - عن الثقافة والادب
- ● ١١،٣٠ - محيطي (سابع - تاسع)
- ● ١٢،٠٠ - عن الثقافة والادب (الثانوية)
- ● ١٢،٣٠ - موسيقى
- ● ١٣،٠٥ - الجامعة المفتوحة
- ● ١٣،٥٠ - زيهو زي (هذا هو)
- ● ١٤،٣٥ - الفهم والحساسية (مسلسل لجين اوستين)
- ● ١٥،٠٥ - برنامج عن التوراة
- ● ١٥،٣٠ - مساء جديد

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (١٥٥) **



● اعداد : ايهاب جورج مزلبط - المغار ●

● افقي :
١) لم يستطع احتلال عكا + حرف
٢) علم مؤنث + حصل على
٣) اله - بحر + للنداء - قوة حسابية (معكوسة)
٤) قطر عربي - من الحواس - هدم (معكوسة)
٥) متماثلان + اداة نصب - حُسن
٦) علم مذكر - اخلط (معكوسة)
٧) لقب - خداع (معكوسة) - سنة
٨) سحب - توق - اداة وصل
٩) سلسلة جبال + م
١٠) دولة حتماً ستقام + خاصتي (معكوسة)

● عمودي :
١) الاسم الثاني للاعب كرة قدم عربي + نهاية
٢) من الخضار + سجن
٣) ست الحبايب - طريق (معكوسة) - للتعريف
٤) من الالوان - قرع (معكوسة) - قعد
٥) من الجهات (معكوسة) - نصف شمال + نصف اطلب
٦) يغفو - ثمين
٧) لماذا (بالانجليزية) - متماثلان - حليب
٨) احصل على - علقم (معكوسة) + حرف جر - علم مؤنث
٩) يستعمل للزراعة + والدة
١٠) ممثل كوميدي

*** حل لغز (١٥٤) ***

● افقي :
١) بر - عد
٢) وتدهوك - روزو
٣) رامي + سر - زل + بد
٤) زيلي - دلو
٥) ادهم - أهم
٦) ان - سوريا
٧) ....
٨) ستفالورا + بون
٩) باريس - صبر + رد
١٠) بتغوي - مهن + من
١١) نيامي

● عمودي :
١) بورت اوف سبين
٢) رنا - ناوي
٣) دم + ثاني - غ ر غ أ
٤) هيل + دا - اي + تم
٥) وس + هي - ف + بيس
٦) كرز + وسيم
٧) مصر
٨) رز - هبي
٩) ولد + او - برن
١٠) مزبلة + ب - ورم
١١) دودوما - لندن

تعاون بين المانيا الدمقراطية وبريطانيا في مجال الصحة

● برلين - «عدن» - وقع يوم الثلاثاء الماضي في برلين البروفيسور لودفيغ ميكلينغر وزير الصحة في المانيا الدمقراطية ونظيره البريطاني انتوني نيوتن على خطة للتعاون بين البلدين في مجال الصحة في عامي ١٩٨٨/١٩٨٩. وتنص الخطة على مواصلة توسيع التعاون بين الدولتين في مجالات مهمة من شؤون الصحة العملية وكذلك في مجال البحث العلمي في شؤون الطب.

هذا والتقى الوزير البريطاني صباح يوم ١١/١٠ بفيرنر كروليكوفسكي نائب رئيس وزراء المانيا الدمقراطية. وأكد السياسيان على الحصيلة الايجابية للتعاون بين البلدين في مجال الشؤون الصحية والعلوم الطبية منذ عقد الاتفاقية الرسمية المعقودة في هذا المجال عام ١٩٧٧.

هذا وكان الوزير انتوني نيوتن قد وصل يوم الاثنين الماضي الى المانيا الدمقراطية.

مهرجان افلام دولي في دمشق

● دمشق - «ادن» - افتتحت نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية يوم ١١/١٠ مهرجان دمشق الدولي الخامس للافلام الذي تعرض فيه افلام من واحد وثلاثين بلداً عربياً وآسيوياً وامريكياً لاتينياً تحت شعار «من اجل التقدم والتحرير في فن الافلام».

وفي نطاق المهرجان الذي يستمر حتى التاسع عشر من هذا الشهر تجري ندوة حول الوضع الحالي وآفاق الفيلم العربي.

● تهنئة ●

الى الابنة الغالية ابتسام شداد بعيد ميلادها العشرين والف مبروك.

عائلة موريس شداد - البقيعة

● احر التهاني ●

الى العزيز عزمي ابو احمد وزوجته ماجدة بالمولودة البكر «ساندي». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

جماهير منطقة عكا تحتفل بذكرى اكتوبر العظيم

● عكا ـ مكتب «الاتحاد»، من سهيل قبلان ـ غصت قاعة «منتزه طمرة»، على رحبها، بمئات اصدقاء ومحبي الاتحاد السوفييتي الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا وتقاطروا، يوم السبت الماضي ٨٧/١١/٧، للاحتفال بيوبيل ثورة اكتوبر السبعين.

افتتح الاحتفال الرفيق نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، بكلمة سياسية قال فيها «ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى غيرت وجه التاريخ ونقلت ملايين الناس من السجن الرهيب، الذي فرضه القيصر، الى ملكوت وجنات الحرية والعدالة الاجتماعية والرخاء». وقال: اننا نتابع، باهتمام، التحولات الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي والتي هدفها المزيد من المكاسب والانجازات وترسيخ مبادىء اللينينية وتقوية الاتحاد السوفييتي بشكل عام لردع وتبريد الرؤوس الحامية في الغرب، التي ما زالت تحلم بالقضاء على النظام الاشتراكي ولكن هيهات.

واضاف ان الواقع اثبت افضلية النظام الاشتراكي الانساني على النظام الرأسمالي الاستغلالي، الذي تتفشى فيه العنصرية والآفات الاجتماعية.

هذا، وكان الرفيق مرقس قد بعث، في بداية كلمته، باسم الحاضرين وكل الناس في منطقة عكا باجمل الامنيات بالشفاء العاجل للرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا، الذي ما زال في المستشفى متمنيا له العودة السريعة لمزاولة اعماله.

ثم بدأ البرنامج الفني والذي احيته فرقة «الشروق الذهبية» من عكا، فقدمت وصلات رائعة من الاغاني الوطنية الثورية. كذلك قدم الزجال تامر البرغوثي، من المناطق المحتلة، مجموعة من الزجليات والاغاني الثورية التي الهبت حماس المحتفلين فتعالت السواعد وتشابكت الاكف في دبكات ورقصات امتدت حتى منتصف الليل.

وقد تخلل الاحتفال سحب يانصيب على اربع ساعات تحمل اسم جريدة «الاتحاد» ومهرجان الصحافة الشيوعية.

● احتفال في الرامة ●

بمبادرة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الرامة اقيم، مؤخرا، في قاعة «نادي الصداقة» احتفال بمناسبة اليوبيل السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الاحتفال الدكتور شحادة خليل، مسؤول فرع حركة الصداقة. وقدم الاستاذ خطاس خطاس محاضرة عن انتصار ثورة اكتوبر وتطورات الاحداث العالمية بتأثير هذا الانتصار.

● وفي عبلين ●

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ عقد احتفال بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، يوم الثلاثاء، في نادي «الجبهة» في عبلين.

افتتح الاحتفال الاستاذ مكرم سعيد، سكرتير فرع حركة الصداقة في القرية، وقدم الرفيق سامي خطاس محاضرة تناول فيها اهمية انتصار ثورة اكتوبر على الصعيدين المحلي والعالمي. واشار الى السياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي.

وفي نهاية المحاضرة رد على سؤال حول وضع الاسرة السوفييتية في الوضع الراهن.

● وفي كابول ●

● كابول ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من حركة الصداقة في كابول جرى، أمس الاول، اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الـ ـ ٧٠ لثورة أكتوبر المجيدة في نادي الحزب في القرية.

افتتح الاجتماع الرفيق زكي عيسى ثم قدم الرفيق فضل نعامنة، عضو حركة الصداقة القطرية، محاضرة قيمة عن أهمية ثورة اكتوبر ودور بلد اكتوبر في حفظ السلام العالمي وتقديم المعونات والمساعدات الى الشعوب والدول المتحررة من الاستعمار.

وبعد ذلك إتخذت القرارات المحلية التالية : استنكار هجمة قوات الاحتلال الاسرائيلي الشرسة ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة واستنكار جريمة قوات الشرطة و «حرس الحدود» باقتلاع (١٥٠٠) شجرة زيتون في قرية اللقية في النقب واستنكار استفزازات الشرطة المتواصلة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في كابول.

وفي نهاية الاجتماع قدمت للحضور ضيافة متواضعة في هذه المناسبة.

محررو «الاتحاد» و«زو هديرخ» يتضامنون مع نضال صحفيي سلطة البث

* .. «الهدف هو كم افواهكم.. ايها الزملاء» *

● حيفا ـ بعث محررو صحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ» ببرقية تحية وتضامن الى الصحفيين في سلطة البث، المضربين عن العمل منذ سبعة اسابيع. وقد جاء في البرقية:

«ايها الزملاء الاعزاء. نحن، محرري صحيفتي «الاتحاد» و«زو هديرخ»، نعرب عن تأييدنا الكامل لكم في اضرابكم العادل. ان الحكومة وسلطة الاذاعة يعملان يدا بيد ضدكم اولا لكي يكسرا تنظيمكم النقابي بواسطة الاسلوب المعادي للعاملين ـ «دفع الاجور مقابل فصل عاملين من العمل» ـ وثانيا، من اجل كم افواهكم وتصفية الاستقلال الجزئي الذي تحظى به وسائل الاعلام الرسمية. ان نضالكم النقابي يستحق تأييد كل جمهور العاملين في البلاد».

وقد وقع البرقية رئيسا تحرير الصحيفتين: اميل حبيبي وتمار غوجانسكي والمحررون: مريم الغازي وكارلوس لتشهوف ونتورا بار ـ نير وآلي اومراد وبن تسيون باير وريتا نوف وروت لوبتش وعنبال فرلسون وبارون بيكر (من «زو هديرخ») وابراهيم مالك وسهام داود وانطوان شلحت وفريد غانم ود. ادوار الياس ومحمود ابو شنب ونسيم ابو خيط ومرزوق حلبي ونظير مجلي («الاتحاد»).

هذا وارسل محررو «الاتحاد» و«زو هديرخ» مبلغاً رمزيا من المال مساهمة منهم في دعم معركة صحفيي سلطة البث.

نقابة مستخدمي بلدية الناصرة توزع المهام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت النقابة المنتخبة لمستخدمي بلدية الناصرة اجتماعها الاول، هذا الاسبوع، في دار مجلس عمال الناصرة بحضور القائم بأعمال سكرتير المجلس الأخ محمد ابو احمد.

وقدم عضو النقابة، عيسى بشارة، اقتراحاً متكاملا لتقسيم المهام في النقابة الجديدة. واستهل اقتراحه بشرح أهمية انتخاب النقابة بالتزكية والتفاهم والتناسق القائمين بين ادارة البلدية ونقابة المستخدمين فيها. واهاب بكل اعضاء النقابة باتخاذ قرار يعكس الاجماع بين مستخدمي البلدية واعضاء النقابة. وبالفعل أجمع الحاضرون واتخذوا قراراً بالاجماع على اقتراح بشارة بتقسيم المهام على النحو التالي : دخيل حامد ـ رئيسا، سمير مظهر ـ القائم بأعمال الرئيس، عبد الرحمن سليمان ـ أمين الصندوق. وذلك لكل فترة عمل النقابة (سنتان).

هذا وكانت قد انتخبت النقابة بالتزكية يوم ٨٧/١٠/٢ وضمت بالاضافة الى المذكورين اعلاه، كلاً من عايش خطيب وابتهاج مجلي وابلين (بشارات) عطا الله وعيسى بشارة.

وفاة فاضلة في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيع أهالي كفر قرع والقرى المجاورة، أمس الاول، جثمان الفقيدة الحاجة مسعدة صالح عاصي مصاروة إلى مثواه الاخير بعد أن وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما على إثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

إن أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي إلى آل عاصي ومصاروة راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في أم الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم والقرى المجاورة، أمس، جثمان الفقيد محمد عبد أخو زينة إلى مثواه الاخير بعد أن وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في أم الفحم يتقدمون بأحر التعازي إلى أهل الفقيد راجين لهم حسن العزاء.

اليوم، حملة «الاتحاد» لانقاذ حياة الطفل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ارقام تليفونات مكاتب «الاتحاد» في حيفا:

٥١١٢٩٦ ـ ٠٤

٥١٤٠٥٣ ـ ٠٤

مكاتب «الاتحاد» الفرعية ـ (المفتوحة يوم الجمعة)

● الناصرة، بيت الصداقة، ٥٥٤٣٣٠ ـ ٠٦، ٥٥٤٨٧٤ ـ ٠٦

● عكا، ساحة فرحي، ٩١٧٤٣١ ـ ٠٤

● ام الفحم، ساحة الميدان، ٣٥٢٦٢٨ ـ ٠٦

مكاتب «الاتحاد» المفتوحة يوم السبت

● القدس، عمارة النزهة الجديدة، ٢٨٨٣٦٦ ـ ٠٢، ٣٧١٤١٧ ـ ٠٢

● الطوف ـ عرابة ٧٨٤١٥١ ـ ٠٦

● الطيبة ـ الشارع الرئيسي ٣٦١٣٨٦ ـ ٠٥

تعزية

تعازينا الحارة الى جميع آل دوحة واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم «عيسى ابراهيم دوحة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرامة

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

شارون يدعو الى هدر دم طالبات غزة

منظمة التحرير الفلسطينية على المستوى السياسي وان ما يجري اليوم في الضفة الغربية يعتبر ـ حسب شارون ـ خطوات على طريق اقامة الدولة الفلسطينية.

وتطرق شارون الى قضية الجماهير العربية في اسرائيل. فقال انها لن تحصل على مساواة في الحقوق الا بعد ان تقدم كل الواجبات، بما فيها الخدمة في الجيش!

وتحدث، خلال الاجتماع، رئيس الحكومة، زعيم حزب الليكود يتسحاق شمير. فقال أنه يوافق، تماماً، على سياسة سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. وقال انه يوافق على ان يطرح شارون القضية في اجتماع الحكومة القادم.

● الجنرال مردخاي يوضح ●

وارتباطا بتصريحات شارون الدموية اعلن الجنرال يتسحاق مردخاي، قائد المنطقة الجنوبية للجيش (امس الأول) ان اصابة الطالبتين الفلسطينيتين في غزة يوم أمس الأول، وقتل الطالبة انتصار العطار في دير البلح، لم يكن ما يبرره.

وكشف الجنرال مردخاي ان مجموعة المستوطنين التي قتلت الطالبة الفلسطينية (كما تدل كل الدلائل، بما فيها قطر الرصاصة التي اصيبت بها واسلحة المستوطنين) لم تتعرض للخطر وبذلك لم يكن لديها ما يبرر اطلاق الرصاص.

وللدلالة على ذلك اكد مردخاي ان سيارة المستوطنين لم تصب بأي اذى، كما لم يصب اي منهم. وهذا ما ينفي ادعاءهم بانهم رجموا بالحجارة. واضاف أنه ليس ثمة اي دليل يعزز ادعاءهم، اضافة الى شهادات مواطنين عرب تدحض هذا الادعاء.

والأدهى من ذلك ـ قال الجنرال مردخاي ـ ان انتصار العطار قتلت وهي في ساحة مدرستها (مدرسة «المنفلوطي»)؛ وهو ما يؤكد ما صرح به ذووها بانها حتى لم تشارك في القاء الحجارة على المستوطنين (هذا مع العلم ان كل رواية القاء الحجارة هي رواية كاذبة، على الأرجح).

وعلى الصعيد نفسه نسبت صحيفة «معاريف» (أمس) الى الجنرال مردخاي قوله انه ليس مفهوما بالنسبة له كيف اصيبت الفتاتان الفلسطينيتان في غزة (امس الاول) بجراح (جراح احداها خطيرة) طالما ان الاسرائيليين الذين اطلقوا الرصاص اطلقوه «في الهواء». واضاف، موضحا، انه في هذا الحادث ايضاً لم يكن هنالك اي مبرر لاطلاق النار.

ومن جهة ثانية اتخذ وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، موقفاً شاذاً من هذين العدوانين. فقال، مبرراً قتل وجرح الفتيات الفلسطينيات، ان مثل هذه الامور تحدث عندما يعمد الجنود او المواطنون (او المستوطنون ـ المحرر) الى الدفاع عن حياتهم. وقال، امس الاول (انظر «معاريف»، أمس) انه لا يمكن منع مثل هذه الحوادث.

آراء متباينة في نتائج القمة العربية

واوضحت الوكالة ان ليبيا، التي مثلها في القمة الرائد عبد السلام جلود، ابدت تحفظات على مقرراتها الختامية وخصوصا المقررات المتعلقة بترك الحرية للدول العربية في اعادة العلاقات مع مصر وبحرب الخليج. وذكرت ان جلود حذر الدول التي تريد اعادة علاقاتها مع مصر من خطورة هذا العمل الذي من شأنه ان يعد تواطؤاً في الخيانة مع نظام حكم خاضع للامريكيين والاسرائيليين. واضاف: «اننا لا نعارض عودة مصر، ولكن مصر العروبة والاسلام المتحررة من كامب ديفيد».

وتطرقت الوكالة الليبية الى ما جاء في بيان القمة الختامي حول الالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك فقالت ان هذه الاتفاقية يجب تطبيقها ضد اسرائيل وضد الولايات المتحدة في لبنان. وكان يجب تطبيقها ضد الولايات المتحدة، ايضاً، خلال عدوانها على ليبيا.

● سوريا ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ نشرت الصحف السورية الصادرة امس مقتطفات من البيان الختامي لقمة عمان. واستبعدت من القرار الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية كل العبارات التي تعد شديدة اللهجة تجاه ايران.

وكتبت صحيفة «البعث» تعليقاً على قرارات القمة ذكرت في سياقه ان القرار الخاص بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي يتفق مع المواقف الثابتة لسوريا ومع مبدأها. وأكدت صحيفة «الثورة» ان قمة عمان تشكل خطوة هامة على طريق النضال العربي ضد خطر الاحتلال الاسرائيلي. وأكدت صحيفة «تشرين» الحكومية قيام سوريا بتذليل جميع العقبات التي تحول دون تحقيق التضامن العربي.

● الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو ـ «كونا» ـ أشاد تعليق رسمي سوفييتي هنا، امس، بنتائج مؤتمر القمة العربي غير العادي مؤكداً أن هذا المؤتمر يعد مؤشراً مهماً على تعزيز الاتصالات الثنائية والجماعية بين القادة العرب.

واول تعليق لوكالة انباء «تاس» الرسمية، كتبه مراسلها الدبلوماسي، اهمية خاصة للقاءات التي عقدت بين الرئيسين العراقي والسوري، صدام حسين وحافظ الأسد.

وذكرت «تاس» في معرض اشادتها بنتائج القمة، ان القادة العرب ابدوا قدرة على التفكير السليم والبحث عن حلول للقضايا الرئيسية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط عبر حلول سلمية وليس عبر المجابهة.

وأكدت «تاس» ان النزاع العراقي ـ الايراني والنزاع العربي ـ الاسرائيلي يعدان بؤرتي توتر خطيرتين موضحة ان استمرارهما يهدد بالانفجار وانهما يعملان على عرقلة التطور الحقيقي للبلدان الواقعة في المنطقة ويشجعان على التطرف والارهاب بشكل يؤثر سلبياً على المناخ الدولي.

وأشارت الى انه لوحظ بين المشاركين في قمة عمان تنامي التأييد للاقتراح السوفييتي الداعي الى تشكيل قوات تابعة لهيئة الأمم المتحدة في الخليج العربي.

وقالت «تاس»، في ختام تعليقها، ان قمة عمان اصبحت مرحلة مهمة في قضية تعزيز الاتصالات الثنائية ومتعددة الجوانب بين القادة العرب بغرض تجاوز الخلافات.

الجبهة تطالب بتفعيل مجلس عمال الناصرة وعين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، برسالة الى رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في اللجنة التنفيذية للهستدروت، جدعون بن يسرائيل، يطالبه فيها بالدعوة الى عقد جلسة ثانية لمجلس عمال الناصرة فوراً حتى ينتخب هيئاته ويتم تفعيله.

وقد جاء في رسالة الجبهة: «كما هو معروف فانه منذ ان عقد مجلس عمال الناصرة وعين ماهل المنتخب جلسته الاولى يوم ١٩٨٧/١/٢٨ لم يدع اعضاؤه الى جلسة اخرى لبحث اي موضوع كان. وفي الوقت نفسه فان وضع العاملين يزداد سوءاً وخطورة. البطالة تتسع. ظاهرة عمال الأحراش تتفاقم. الخدمات الهستدروتية تضررت بشكل قاس. ومن يديرون المجلس لا يتصرفون وفق قراراته. ان هذا الوضع غير طبيعي وغير ديمقراطي ويمس بجمهور العاملين المؤمنين في الناصرة وعين ماهل. وعليه فانني اطالب بدعوة المجلس المنتخب الى الانعقاد في اقرب وقت من اجل تفعيل مؤسساته حسب توازن القوى فيه كما انعكس في الانتخابات الأخيرة».

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت ببحث قضية عمال «شارون تكستيل»

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طلب رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، من السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ادراج موضوع اغلاق مصنع «شارون تكستيل» وموضوع التقرير الاخير لمراقب الهستدروت على جدول اعمال جلسة اللجنة التنفيذية القريبة.

وجاء هذا الطلب في رسالة بعث بها غونين الى كيسار جاء فيها: «ان عمال «شارون تكستيل» يناضلون منذ اكثر من شهر من اجل مكان عملهم ولقمة عيشهم بعد ان اعلن اصحاب المصنع، الاخوة كراسو، عن أغلاق المصنع فورا. وان العمال وجدوا انفسهم بدون عمل جراء قرار تعسفي».

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ومعركتهم العادلة.

إدارة مجلس البعنة ووزارة المعارف تماطلان في فتح المدرسة الاعدادية الشاملة الجديدة

● البعنة ـ مكتب «الاتحاد» عكا ـ عممت كتلة «الجبهة» في مجلس البعنة المحلي بيانا على الاهالي، يوم الاثنين الماضي، كشفت فيه عن مماطلات إدارة المجلس في فتح بناية المدرسة الاعدادية الشاملة للاستعمال في حين أقر ذلك بالاجماع في جلسة عقدها المجلس في تاريخ ٨٧/١٠/١٧، وجرى نقل القرار المذكور إلى مدير المعارف العربية، علي حيدر، في القدس بواسطة وفد مؤلف من المجلس وأولياء أمور الطلاب. وقرر الطرفان أن تفتح المدرسة في تاريخ ١١/١ من العام الجاري.

وذكر البيان الاهالي بكفاحهم مع المجلس في الدورة الماضية إلى أن انتزعوا موافقة من وزارة المعارف لبناء هذه المدرسة وللتخلص من أزمة الغرف المستأجرة المبعثرة وغير الصحية. وها قد أجهز بناء المدرسة منذ عدة أشهر فلماذا يبقى مغلقا بينما أولادنا يتعلمون في غرف مستأجرة.

وأضاف البيان أنه ليس من تفسير لهذا التصرف سوى إصرار السلطات على مواصلة سياسة إعاقة تطوير قرانا العربية وصمت المجلس حيال هذه السياسة من جهة أخرى. وأكد أن الطرفين يفبركان الخلافات المحلية على أمور جانبية حتى يبررا عدم فتح المدرسة الجاهزة للاستعمال ويمكنا وزارة المعارف من تغطية تقصيرها في تقديم ما يلزم للمدرسة والطلاب من لوازم.

وأكد البيان أن السلطات تخرج على الاهالي بحجج واهية تدعي بأنها تعيق فتح المدرسة منها موضوع تعيين مدير المدرسة أو بعد المدرسة عن أحياء عديدة في البعنة ودير الاسد وأهمية تأمين نقل الطلاب يوميا من وإلى المدرسة. ويوجه البيان سؤالا من هو المسؤول عن حل هذه المشكلة القابلة للحل؟ أليست وزارة المعارف مع السلطة المحلية؟!

وطالب البيان رئيس وإدارة المجلس المحلي في البعنة بفتح المدرسة حالا وبتأمين وسائل النقل اللازمة بالاشتراك مع الاطراف المعنية. ودعا البيان الاهالي إلى ممارسة الضغوط على إدارة المجلس ووزارة المعارف لفتح المدرسة فورا لأن مصائر أولادنا ليست موضوعا للمساومة والتلاعب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عكا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٧/١١/١٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» ـ احتفال بذكرى ثورة اكتوبر. في البرنامج: مسابقات ورقص وجوائز.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة الطلابية ـ الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٠ ـ ١٩٨٧/١١/٢١ في نادي الحزب في القدس ـ شارع كورش رقم ١٤.

● برنامج الاجتماع:

● يوم الجمعة ١٩٨٧/١١/٢٠

الساعة ٥،٣٠ مساء ـ التجمع وتسجيل الاعضاء.

الساعة ٦،٠٠ مساء ـ محاضرة حول «الاوضاع السياسية ومهام الحزب». المحاضر: توفيق زياد.

تعقب المحاضرة اسئلة ونقاش.

● يوم السبت ١٩٨٧/١١/٢١

الساعة ١٠،٠٠ صباحاً ـ بيان حول «مهام الحزب في الجامعات الاسرائيلية في السنة الدراسية الحالية».

الساعة ١٠،٣٠ صباحاً ـ تلخيصات وتقارير الخلايا الطلابية من مختلف الجامعات.

الساعة ١٢،٠٠ ظهراً ـ نقاش وتلخيص.

الساعة ١،٠٠ ظهراً ـ استراحة الغداء.

الساعة ٢،٠٠ ظهراً ـ مواصلة النقاش.

الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ـ تلخيص وقرارات.

ملاحظة: حضور الاعضاء الطلاب من جميع الجامعات هام جداً.

قصة معاناة عائلة عمالية من الناصرة

«اعطوه ارضا لا يريدها.. ثم فرضوا عليها ضرائب باهظة.. وحجزوا على املاكه»!!



● يوسف خطاب وزوجته واولاده على حدود الارض التي يعيشون عليها حين اقتربت منها اسنان الجرافات ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض العامل يوسف مصطفى خطاب من الناصرة الى اعتداء جديد، في سلسلة الاعتداءات والمعاناة التي يتعرض لها من السلطة، امس الخميس، تمثل في الحجز على القليل القليل مما تبقى له من املاك واغراض.

فقد حضرت قوة من «كوماندو الضريبة» الى بيته في حي مساكن العمال العرب، وقت غيابه، بقصد مصادرة «الأجهزة الثمينة» الموجودة فيه. ولما لم تجد اي شيء يذكر (لا تلفزيون ولا فيديو ولا اية قطعة كهربائية ذات شأن) احتجزت جهاز راديو تيب نصف معطل وابريقاً نحاسياً للقهوة (كان قد ورثه من والده وقيمته بالأساس معنوية وليس مالية).

لكن الأمر الغريب العجيب في الموضوع هو السبب في هذا الحجز. فقد تبين ان «الدولة» تطالب هذا العامل بدفع ضريبة ملك على ارض في يافة الناصرة.. سجلتها «الدولة» باسمه دون موافقته. ولهذا توجد قصة بدأت منذ عدة سنوات.. ويرويها العامل يوسف خطاب بنفسه:

. انا اسكن منذ اكثر من ٢٠ سنة في ارض مسجلة باسم دائرة الاموال المتروكة. وقد بنيت عليها بيتاً صرفت فيه كل تحويشة العمر مع ما يحمله ذلك من ديون طائلة. ومنذ عدة سنوات تحاول الدائرة اخذ الأرض مني وترحيلي. وقد وصل الأمر الى المحاكم. واستمر البحث ثلاث سنوات. وفي العام ١٩٨٤ حكم قاضي محكمة الصلح، جيجي، بان اخلي الارض ولكن مقابل ان تقدم لي الدائرة ارضاً بديلة وتعويضاً مالياً مناسباً يكفيني لبناء مأوى لي ولاولادي الستة. غير ان الدائرة لم تقدم لي بديلا. وفي العام ١٩٨٦ استصدرت امراً قضائياً باخلاء الارض. فاستصدرت بالمقابل امراً يمنع تنفيذ الاخلاء باعتبار ان قرار محكمة الصلح يشترط على الدائرة تعويضي بارض اخرى. ومنذ ذلك الوقت والأمر معلق في القضاء.

وقبل عدة اشهر عرضت علي الدائرة ارضاً في يافة الناصرة لا تزيد مساحتها (٦٠٠ متراً مربعاً) عن نصف مساحة الارض التي اعيش عليها. فرفضت هذا العرض وطلبت ارضاً بديلة في مدينة الناصرة نفسها وبالمساحة نفسها. ولكنني فوجئت برسالة وصلتني يوم الثلاثاء الماضي وفيها دعوة «للحضور الى مكتب الدائرة في يوم الجمعة (اليوم) للتوقيع على اتفاقية بشأن الارض». وفي الوقت نفسه اشتكت الدائرة علي بدعوى انني تسببت في تأخير بناء مساكن شركة «بولس ـ جاده» في حي العمال العرب في الناصرة وان هذا كلف خسارة ٣٤٠ الف شيكل جديد تطالبني الدائرة بدفعها. وفي يوم امس الخميس جاءت الضربة التالية ـ الحجز على بيتي لانني لم ادفع الضرائب عن تلك الارض التي لم اقبل بها..».

بقي ان نعرف ان يوسف خطاب (٤٥ عاماً) متزوج وهو اب لستة اولاد. وعاطل عن العمل منذ عدة سنوات. والعمل الوحيد الذي ارسل اليه هو العمل في الأحراش. وقد فصل منه قبل شهر ليعود ويسجل نفسه في مكاتب التشغيل عاطلا عن العمل.

الجنود المسرحون الدروز في بيان للرأي العام:

نريد المساواة بدون ابتزاز او احابيل

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا، لمراسلنا سهيل قبلان ـ «لا تكفي النوايا الطيبة والتصريحات في المناسبات، والقرارات الخلابة التي تزين الصحف، بما يخص احقاق حقوق الطائفة الدرزية، لا يكفي الكلام والوعود المعسولة لأننا لن نحيا من الوعود، وعلى الحكومة اقرار المساواة الفعلية العملية، وذلك بقرار حكومي واضح، ومطالبتنا بالمساواة ليست من منطلق كوننا نقدم واجباتنا كاملة وانما من منطلق كوننا مواطني هذه البلاد».

هذا بعض ما جاء في البيان الذي عممته لجنة الجنود المسرحين في بيت جن على جميع الصحف الاسرائيلية واعضاء الكنيست والحكومة برئيسها واعضائها، ورؤساء المجالس المحلية العربية والعربية الدرزية، وشخصيات معروفة في الوسط العربي. وقد ارفقت مع الرسالة الى السيد ابراهيم نمر حسنين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، رسالة قصيرة تطلب منه وفي اقرب جلسة للجنة تعميم هذا البيان على الرؤساء.

والبيان هو التقرير الختامي لمؤتمر الجنود المسرحين الذي عقد في بيت جن يوم ٨٧/١٠/١٥ وشارك فيه جنود مسرحون من القرى العربية الدرزية كافة.

ومما جاء في البيان: «ان مشاكل الجنود المسرحين هي نتيجة مباشرة وحتمية لسياسة الحكومة».

ويتابع البيان: «نحن جزء عضوي من هذا الوطن، نعيش صراعات قاسية جراء السياسة الغاشمة والمشوهة، وكلنا واثقون ومؤمنون انه بالامكان تغيير هذه السياسة الموجهة ضدنا، والتي نعاني من جرائها في جميع مجالات الحياة اليومية، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والانتمائية.

وعلى ضوء هذا الواقع المر والمزري، نقرر بالاجماع استنكار وشجب هذه السياسة بقوة، وكذلك اطلاق صيحة للرأي العام، والحكومة مطالبين بحل مشاكلنا فوراً».

ومما جاء في البيان، ايضا: «يستنكر الحاضرون في المؤتمر وبقوة السياسة التي تنتهجها الحكومة ضد الطائفة العربية الدرزية، والتي تتناقض بأهدافها مع مصالح الطائفة، ونطالب بتغيير جذري لهذه السياسة. ويطالب الحاضرون بحل جذري لمشكلة بيت جن وحل قضية الاراضي، هذه القضية التي كشفت الوجه الحقيقي للحكومة وسياستها».

ويحدد البيان مطالب المؤتمر كالاتي:

● تحقيق المساواة التامة للطائفة بدون ابتزازات واحابيل ● ايجاد اماكن عمل للجنود المسرحين العاطلين عن العمل وفي اماكن عمل تلائم مؤهلاتهم ● اقامة مصانع في قرانا، وتشجيع مشاريع صناعية ● بناء مدارس، وسد النقص القائم في الغرف الدراسية وتصليح المدارس القائمة، وتجهيز المدارس بوسائل الايضاح العصرية ● نطالب بتقديم المنح والهبات للطلاب الجامعيين وعلاوة على هذا نطالب بقبول طلابنا للجامعات وعدم رفض طلباتهم، حيث ان نسبة الطلاب الدروز في الجامعات قليلة ● حل مشكلة الازواج الشابة حالا وذلك ببناء الاحياء للجنود المسرحين، او باعطاء قسائم للعمار ● التوقف عن محاكمة الجنود المسرحين الذين يضطرون للبناء بدون رخصة ● اقرار خرائط هيكلية لقرانا تلبي حاجات الاهالي، للمستقبل البعيد.

خلال زيارة عاموس غلبوع لمجلس الطيبة :

عبد اللطيف حبيب يطالب مجددا بالاعتراف بالطيبة مدينة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ طالب رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، بالاعتراف بالطيبة مدينة منوها بان لجنة حكومية انهت قبل سنة لدراسة هذا الموضوع.

وكان حبيب يتحدث، لدى استقبال مستشار نائب الوزير روني ميلو، عاموس غلبوع، الذي زار الطيبة. وطرح حبيب امام غلبوع مطالب المجلس المحلي وعلى رأسها تسديد العجز المالي للمجلس واقامة بيت ثقافي والكلية الاسلامية ومركز لمعالجة المدمنين على المخدرات.

اما نائب الرئيس وممثل الجبهة في المجلس، عبد الحميد ابو عيطة، فشجب «وثيقة أرنس ـ غلبوع» وقال «انه يحق للجماهير العربية المطالبة بالمساواة التامة وهذا لا يعني انها تريد الانفصال من الدولة». واضاف: ان الوثيقة تدعو الى عزل وضرب الهيئات الشعبية والاهلية للجماهير العربية مثل لجنة الرؤساء، ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجان الطلاب، وان الوثيقة تندب لان عدد الجماهير العربية يزداد ومن الطبيعي ان هذا يغيظ فقط العنصريين اعداء السلام. واكد ابو عيطة رفض الجماهير العربية للوثيقة وما جاء فيها. واثار كلام ابو عيطة غضب غلبوع الذي حاول التهرب من الرد على ما جاء في كلامه قائلا ان «الاتحاد» والوزير فايتسمان لم يقرأ الوثيقة وان الوثيقة لا تطعن بالجماهير العربية.

وبالنسبة للمطالب التي طرحها رئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب فقد اكتفى غلبوع بقطع الوعد بدراستها مشيرا الى أن الوضع الاقتصادي في الدولة صعب! وعبر عدد من الاهالي، امام مراسلنا، عن اعتقادهم بان زيارة غلبوع تأتي في اطار التحركات التي بدأها «المعراخ» و«الليكود» استعدادا للانتخابات البرلمانية القريبة!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٧ الصفحة ٨

المزارعون العرب يتنادون للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم

مؤتمر الدفاع عن الزراعة والارض العربية في نيسان القادم

* تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر ولجان عمل ومتابعة *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية انعقد يوم الثلاثاء الماضي (٨٧/١١/١٠) في الناصرة اجتماع شارك فيه العديد من الفلاحين واصحاب الاراضي والعاملين والمهتمين بشؤون الزراعة في الوسط العربي.

وقد افتتح الاجتماع عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، والقى بيان اللجنة الزراعية المتفرعة عن اللجنة القطرية، محمد عبد الكريم منصور، فاستعرض وباسهاب القضايا الأساسية التي تعاني منها وتواجهها اليوم وسابقاً الزراعة العربية. فتحدث عن المشاكل التي تواجه زراعة الخضراوات والفواكه والزيتون والدخان وتربية الدواجن والثروة الحيوانية والورود والنقص الكبير والفاضح في مخصصات الري وقلة الوحدات الزراعية بالدونمات المتوفرة في القرى العربية. واستعرض قضايا الترخيص وضريبة الملك (الارنونا) للارض الزراعية وانعدام وجود مراع كافية مخصصة في القرى والبلدات العربية، وقضايا تشكيل اللجان الزراعية والتعاونيات ومسألة الانضمام الى المركز الزراعي.

وقدّم محمد عبد الكريم منصور في ختام بيانه عدداً من الاقتراحات التي اقرها الاجتماع، وهي:

١) الاعلان عن عقد مؤتمر للدفاع عن الزراعة العربية يوحد المزارعين العرب ويعرض قضاياهم ومطالبهم ويقود نضالهم، على ان يجري عقد هذا المؤتمر في اواسط شهر نيسان القادم.

٢) استنفار جماهير الفلاحين العرب للمشاركة الفعالة والنشطة في التحضير لهذا المؤتمر وفي اعماله، عند انعقاده، وفي دعم لجنة المتابعة التي سينتخبها المؤتمر.

٣) الاعلان عن اعتبار اللجنة المجتمعة (في ٨٧/١١/١٠ في الناصرة) لجنة تحضيرية للمؤتمر على ان يجري توسيعها لتشمل كل من هو معني في الانضمام اليها خدمة للاهداف المطروحة.

٤) المطالبة بالغاء كل القوانين ذات الطبيعة العنصرية التي يعاني منها الأهلون العرب والفلاحون منهم بشكل خاص، خصوصاً تلك التي تتعلق بمصادرة الارض العربية.

٥) استنكار العدوان على قرية اللقية في النقب وقيام السلطات باقتلاع آلاف شجرات الزيتون المزروعة هنالك تمهيداً لمصادرة الارض.

وقد اغنى المشتركون في الاجتماع بياناتهم ونقاشاتهم البيان وقدموا صورة حقيقية وعينية عن وضع الزراعة العربية اليوم وعما تعانيه من قضايا وتواجهه من مشاكل واخطار جراء السياسة الرسمية، خصوصاً الاخطار التي تهدد بمصادرة المزيد من الارض بحجة التسييج للمراعي وغير ذلك.

وأكد الكثير من المتناقشين ان قضية المراعي قد تتحول الى القضية الاخطر في مجال مصادرة الارض التي تواجهها القرى والبلدات العربية. وابرزوا ضرورة البحث عن وسائل وامكانيات لحماية الارض وتشديد النضال الشعبي، الذي بات السلاح الوحيد الفعال، لحمايتها وانتزاع الحقوق.

واشار المشاركون في الاجتماع الى ضرورة تجميع الحقائق والمعطيات الرسمية والواقعية لمواجهة السلطات، وضرورة تحديد المطالب العينية التي ستعرض على المؤتمر لاقرارها وجعلها اساساً لمتابعة النضال الشعبي قبل وبعد انعقاد المؤتمر.

وبعد النقاش الغني، العميق والهام، اقر المجتمعون كذلك تشكيل لجان المؤتمر. وهي سكرتارية اللجنة التحضيرية ولجنة جمع الاحصائيات والمعطيات ولجنة شؤون الخضراوات ولجنة التعاونيات والري ولجنة شؤون زراعة الزيتون والدخان ولجنة تربية الدواجن ولجنة الدعاية والاعلام.

هذا وأكد المجتمعون ضرورة العمل على استنفار كل القوى الشعبية وجعل الاعداد لانجاح هذا المؤتمر وتحقيق مطالبه القضية المركزية في نضال الجماهير العربية في السنة القادمة ـ ١٩٨٨

سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تستنفر السلطات المحلية لخطوة احتجاجية جديدة

* يوم الاثنين القادم (١١/١٦) ـ اضراب يشمل كل الخدمات البلدية بما فيها التعليم ومسيرة احتجاج (بالسيارات) الى مكاتب الحكومة في القدس *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انها توجهت، امس الخميس، عن طريق اعضائها في المناطق المختلفة الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وطلبت منهم الاعداد لاضراب جديد في يوم الاثنين المقبل ٨٧/١١/١٦ ولمسيرة السيارات الاحتجاجية في اليوم نفسه الى مكاتب الحكومة في القدس.

وأشارت السكرتارية الى ضرورة التأكيد على القرار ان الاضراب يوم الاثنين يشمل جميع مكاتب السلطات المحلية وجميع الخدمات البلدية بما فيها التعليم (المدارس والنوادي) وجميع النقابات وكل الاعمال خارج المكاتب.

واما مسيرة السيارات فتنطلق في التاسعة من صباح الاثنين قرب بلدية شفاعمرو حيث يجري التجمع من كل السلطات المحلية في الجليل. وتعبر المسيرة الى المثلث الشمالي بطريق وادي عارة ثم الى المثلث الجنوبي حيث تلتقي بتجمع السلطات المحلية العربية في المثلث في الشارع الرئيسي مقابل كفرقاسم.

ومن هناك ينطلق الجميع، في العاشرة والنصف قبل الظهر، نحو القدس حيث تعبر المسيرة على مجمع مكاتب الوزارات الحكومية بدءاً بمكتب رئيس الحكومة وانتهاء بمكاتب وزارة الداخلية حيث يقوم وفد بتسليم مفاتيح رمزية للسلطات المحلية العربية الى مسؤولي الوزارة. ويتبع ذلك (بعد تسليم المفاتيح) اعتصام رؤساء في مكاتب وزارة الداخلية على مدى ايام.

وسيشارك في هذه المسيرة رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاؤها.

ومن جهة اخرى، علمنا من مصادر سكرتارية اللجنة القطرية ان اجتماعها الاخير مع نائب الوزير ميلو لم يسفر عن اية نتائج عملية حتى لحظة كتابة هذا الخبر. ويظهر ان منظمي الاجتماع المذكور استهدفوا ان يكون مثل سابقيه (من الاجتماعات التي عقدت بين سكرتارية اللجنة وبين مسؤولين حكوميين آخرين خلال الاشهر الأخيرة) وسيلة للمماطلة وتسكين الاوجاع بالكلام الحلو وبوعود بلا تغطية. بينما تستمر اجهزة الحكومة ووزاراتها بممارسة الخنق المالي على السلطات المحلية العربية وبهدم البيوت وبتقليص رقع الارض التابعة للمدن والقرى العربية وبدهورة التعليم في الوسط العربي الى الحضيض.

تظاهرة في حيفا احتجاجاً على جرائم الاحتلال

● غداً، تظاهرة مماثلة في تل ابيب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من «لجنة عشرين عاماً على الاحتلال» في حيفا اقيمت، امس الاول الاربعاء، في مركز «الهدار» تظاهرة رفع شعارات حاشدة شارك فيها عشرات المواطنين اليهود والعرب وذلك احتجاجاً على جرائم الاحتلال ضد جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفع المتظاهرون شعارات باللغتين تدعو الى ايقاف القتل وكنس الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وجرى، خلال المظاهرة، توزيع منشور يدعو المواطنين الى عدم التغاضي عما يجري في المناطق المحتلة من جرائم والى رفع صوت الاحتجاج من أجل ايقافها.

واثارت هذه التظاهرة اهتمام المارة وفتحت المجال لنقاش واسع مع الجمهور.

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قررت «لجنة عشرين عاما على الاحتلال» تنظيم مظاهرة في تل ابيب احتجاجاً على مقتل تلميذة المدرسة انتصار العطار، من دير البلح، برصاص الاحتلال وجرح طالبتين في غزة ومن أجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني الآن.

وستجري المظاهرة في ساحة «ديزنغوف»، بالقرب من سينما «حين»، في الساعة السادسة من مساء يوم غد السبت (١٩٨٧/١١/١٤).

الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يتظاهرون تضامناً مع مواطني اللقية

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ يعم الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الغضب والاستنكار الشديدين لما قامت به «الدوريات الخضراء» وقوات «حرس الحدود» والشرطة في عمليتهم الهمجية في إقتلاع أشجار الزيتون في قرية اللقية في النقب

وإحتجاجا على هذا العمل الهمجي نظم الطلاب العرب في الجامعة، أمس، مظاهرة احتجاجية أمام الحرم الجامعي شارك فيها معظم الطلاب العرب وأهالي اللقية. ورفعت خلال المظاهرة الشعارات التالية: «شجرة الزيتون رمز السلام فلا تقلعوها» «ولا لسياسة التهجير والترحيل» «ولا لسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة» «نعم للمساواة ولا للتفرقة».

وألقى رئيس لجنة الطلاب العرب كلمة تضامنية مع أهالي اللقية في نضالهم ضد سياسة المصادرة والاقتلاع مشيرا إلى أنها إستمرار لسياسة حكام إسرائيل المتعاقبة والرامية إلى تنفيذ مخطط «الترانسفير» وطرد العرب من وطنهم الذي لا وطن لهم سواه.

وعلى صعيد آخر نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع حفلة تعارف للطلاب الجدد، الذين إلتحقوا إلى الجامعة لمواصلة تحصيلهم العلمي، يوم الثلاثاء الماضي، في نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع حضره قسم كبير من الطلاب.

وألقى الرفيق فهمي محاميد كلمة ترحيب بالطلاب الجدد متمنيا لهم تحصيلا علميا جيدا. وتكلم الرفيق قيس مصالحة عن أهمية إنخراط الطلاب في معارك الجماهير العربية ضد سياسة هضم الحقوق والتجهيل التي ينتهجها حكام إسرائيل ضد هذه الجماهير. وأعطى خليل أبو ليل نبذة قصيرة عن تاريخ الحركة الطلابية ودعا الطلاب الجدد إلى الانخراط في عمل جبهة الطلاب في الجامعة.

وفي نهاية الاجتماع الخطابي والتعارفي تم تقديم تضييفات متواضعة ومن ثم بدا البرنامج الفني الذي استمر حتى ساعة متأخرة.

تفتيش استفزازي في مطار اللد ضد سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة، رائد نصر الله، الى تحقيق وتفتيش استفزازيين في مطار اللد لدى عودته من الخارج في وسط الاسبوع.

وكان نصر الله عائداً من بلغاريا حيث انهى رحلة دراسية في اطار تحضيره للدكتوراة. وما ان وصل الى مراقبة جوازات السفر في المطار حتى «تلبسه» رجال «الأمن» وراحوا ينقلونه من واحد الى أخر. وقد استقر بهم المطاف عند تفتيشه بشكل دقيق دام اكثر من ساعتين حسب امر صادر بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية. وقد شمل التفتيش كل قطعة ملابس وكل ورقة حملها بما في ذلك ورقة وصل على شراء حذاء !!

لجنة الداخلية البرلمانية تنتقد أساليب الاعتقالات العشوائية

● تل ابيب ـ اعلنت مساعدة المستشار القضائي للحكومة، يهوديت تسور، أن وزارة القضاء قلقة حيال ظاهرة الاعتقالات العشوائية غير العادلة وتحاول اصلاح الوضع في اطار القانون.

واضافت تسور، في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية الذي خصص لبحث الاعتقالات غير القانونية، ان المواطن يعتقل فقط بمقتضى امر من المحكمة وعندما يجري اعتقاله على ايدي الشرطة فان ذلك يكون امراً استثنائياً.

هذا، وانتقد اعضاء لجنة الداخلية بشدة ظاهرة الاعتقالات العشوائية.

وفي هذا الاطار قال عضو اللجنة النائب عوفاديا علي (ليكود) ان سلب حرية المواطنين بدون سبب عادل هو ظاهرة مقلقة ولذلك يجب اصلاح القانون وتحديد مقاييس واضحة بهذا الموضوع.

واعربت عدنه سولودار (معراخ) عن قلقها، لأنه بعد كل حادث أو عملية معينة تقوم الشرطة بحملة اعتقالات في صفوف العرب لمجرد كونهم كذلك.

الكشف عن عصابة تزييف دولارات

● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية، أمس، أن رجال مباحث الوحدة القطرية للملاحقة الجرائم نجحوا في الكشف عن عصابة جديدة كانت تستعد لطرح كمية كبيرة من الدولارات المزيفة في السوق.

وأفادت الصحف إياها ان رجال المباحث حاصروا، يوم الثلاثاء الماضي، منزلا استأجره اربعة من المتهمين. وفور وصول المتهمين الى المنزل اقتحمه رجال المباحث واعتقلوا المتهمين.

وخلال التفتيش عثروا على كميات كبيرة من الكليشيهات وأدوات الطباعة ومسودات وأدوات أخرى تستخدم في تحضير دولارات مزيفة. وأضافت الصحف أن اثنين من المتهمين من اسدود والآخرين من بئر السبع.

ادارة مجلس طرعان المحلي تكشف زيف ادعاءات «المتكديمت»

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت ادارة مجلس طرعان المحلي بياناً الى الأهالي ردت فيه على ما كان نشره عضو المجلس من المعارضة، سلمان سلامة، في نشرة «المتكديمت» ـ «الوطن» (٨٧/١١/٦)، فعرته تماماً بالحقائق الدامغة.

وكان سلامة هذا زعم بأن ادارة المجلس وقعت على اتفاق مع «ادارة اراضي اسرائيل» تخلت بموجبه عن اراضي القرية. والصق بالطبع تلك التهم التي تلقفتها «الوطن» بحماس شديد مثل ـ «تخاذل» «وبيع الاوطان» والخ.

وقد اوضح بيان ادارة المجلس ان سلامة و«المتكديمت» زيفا الوثيقة التي تقدمت بها «دائرة اراضي اسرائيل» كاقتراح للمجلس المحلي واعتبرتها اتفاقاً بين الدائرة والمجلس. بينما يعرف القاصي والداني ان المجلس برئيسه وادارته رفضا هذا الاقتراح رفضاً باتاً ولا يألون جهداً في مقاومته وفي تحرير كل اراضي القرية.

ويقول بيان الادارة:

«ان اقتراح الدولة، الذي يحاول سلمان سلامة اظهاره على انه (اتفاق قد اقره المجلس) ما هو الا موقف الدولة الذي يرفضه المجلس طوال ١٥ سنة وما زال يرفضه حتى اليوم ولماذا؟ لان اقتراح الاتفاق المجحف والمرفوض يحرم المجلس والاهالي من الحق القانوني والعملي، وفي الممارسة من حرية استخدام حصة القرية من الاراضي بحرية، حيث ستواصل ادارة اراضي اسرائيل استخدامها لحق النقض (الفيتو) لتقييد حريتنا في حين يحرم المجلس والأهالي من هذا الحق على حصة الدولة من الارض وبهذا يريدون تصفية كل الارض. تماماً كما كان موقفهم وما زال منذ ١٥ سنة.

فهم يقترحون تنازلنا عن حقوقنا في الارض مقابل ٣٦٨ دونماً فقط للتسجيل على المجلس للمباني العامة فقط وليست للمساكن ولا يستطيع استخدامها الا لهذا الغرض ومن جهة اخرى يريدون الاحتفاظ لانفسهم بحق تأجير الناس وبشروطهم هم الارض للمساكن وللصناعة وللمراعي وكذلك الاستمرار باسلوب البدل البغيض وبموجب إقتراحهم يجري الحديث عن ٣٣٣٩ دونماً ولكن بشروط مرفوضة.

وها نحن ندعو الاهالي لاجتماع عام لتوحيد الرأي على رفض هذا الظلم ولمواصلة معركتنا الشعبية والقضائية لضمان حقوقنا على اراضينا وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين ٨٧/١١/١٦ في قاعة المجلس المحلي».

كما رد البيان على تحريض كاذب آخر بخصوص اتفاقية قديمة جرت قبل عشر سنوات، في زمن رئيس المجلس من المعارضة، وكنا قد عالجناها عدة مرات في الماضي.

لجنة شعبية في شفاعمرو لجمع التبرعات لصندوق تشجيع التعليم العالي

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ عقد إجتماع في قاعة بلدية شفاعمرو، أمس الاول، من أجل إقامة لجنة شعبية محلية لجمع تبرعات من المدينة لصندوق المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي حضره ممثلون عن الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة.

إفتتح الاجتماع عمر الملك، مدير قسم المعارف في البلدية، وتكلم إبراهيم نمر حسين، رئيس البلدية ورئيس المجلس الشعبي القطري، عن أهمية وأهداف هذا المجلس داعيا ممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة الى التجند الواسع ودعم هذا المشروع الحيوي لطلاب الجامعات في المدينة.

وتحدث محمد بركة، عضو هيئة الادارة للمجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي، مقدما نبذة عن اوضاع الطلاب العرب في الجامعات والعقبات التي تواجههم من قبل السلطات والرامية إلى مصادرة حقهم الطبيعي في ممارسة التحصيل العلمي في الجامعات. كما أشار إلى المراحل التي قطعها هذا المشروع على الصعيدين التنظيمي والاجتماعي.

وبعد النقاش الحيوي والبناء، إتفق المجتمعون على إصدار بيان بإسم هيئات ومؤسسات المدينة يطلعون فيه الاهالي على حيوية المشروع لما فيه من دعم لابنائهم الطلاب الجامعيين العرب وأهمية تجنيدهم لحملة التبرعات التي ستبدأ في غضون الشهرين القادمين.

وفي نهاية الاجتماع إنتخب المجتمعون لجنة شعبية من مختلف الهيئات والمؤسسات في المدينة مؤلفة من (١٣) عضواً مهمتها التخطيط لانجاح الحملة المذكورة.

انتحارات بالجملة

● بين المنتحرين جندية من احدى مستوطنات القدس ●

● تل ابيب ـ انتحرت، امس الاول، جندية من احدى المستوطنات المجاورة لمدينة القدس، وتبلغ من العمر (١٨) ربيعاً.

وكانت الجندية افرغت من مسدس كان في حوزتها احدى الرصاصات في رأسها.

وحاول طاقم الاسعاف الاولي، الذي قدم لانقاذ حياة الفتاة ونقلها الى مستشفى «هداسا»، اجراء عملية «احياء» الا ان جهوده باءت بالفشل. هذا ولا تزال اسباب الانتحار غامضة!

وفي اسدود انتحر، امس الاول، أشير ليفي البالغ من العمر (٢٧) عاماً حين اطلق رصاصة على رأسه من بندقية تعود لنسيبه، الذي يخدم في الجيش.

وخلف ليفي وراءه زوجة وطفلة ابنة عامين.

وعلى صعيد أخر حاولت طالبتان في الثانوية من بات ـ يام وضع حد لحياتهما حين ابتلعتا، امس الاول، كمية كبيرة من الادوية في بيت احداها.

الا ان احدى الفتاتين اتصلت هاتفياً بصديق لها واخبرته بما هي مقدمة عليه وصديقة اخرى لها. وحين قدم الصديق الى المنزل المذكور كانت الفتاتان قد ابتلعتا الادوية. فاتصل بالاسعاف الاولي الذي نقل الفتاتين الى مستشفى «وولفسون» حيث اجريت لهما عملية غسيل معدة وانقذت حياتهما.

أرباب الصناعة يطالبون باجراء تخفيض في قيمة الشيكل، فوراً

● تل ابيب ـ عاد رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، على طلب ارباب الصناعة باجراء تخفيض في قيمة الشيكل قياساً بالعملات الاجنبية وفي مقدمتها الدولار الامريكي.

وقال لاوطمان ان على الحكومة «ان تعيد السعر التبادلي للشيكل قياساً بالدولار الى مستوى ١,٦٤ ش.ج لكل دولار». وزعم لاوطمان بأن هذا «لن يكون تخفيضاً في قيمة الشيكل» وانما «اعادة سعره التبادلي الى ما كان عليه في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي بعد التخفيض الاخير في قيمة الشيكل» !!

وحاول لاوطمان تبرير طلب أرباب الصناعة بتخفيض قيمة الشيكل هذا بالقول ان السعر التبادلي ١,٦٤ ش.ج للدولار «كان جزءاً لا يتجزأ من الصفقة الشاملة التي جرى التوقيع عليها آنذاك بين الحكومة والهستدروت واتحاد ارباب الصناعات» !!

قداس وجناز الاربعين

● زوج المرحومة سهيل نقولا وأولاده وعموم آل نقولا وآل ناصر والريانهم وانسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

مزين وديع نقولا

(ام عفيف)

وذلك يوم الاحد الموافق ٨٧/١١/١٥، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار جريس» للروم الارثوذكس في ابوسنان.

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

